الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ الكَامِلَةُ

للإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام


مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
السلام علیک یا صاحب الزمان
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

اشارة

نام کتاب: الصحیفة السجادیة الکاملة
نویسنده: للإمام السجاد علی بن الحسین علیه السلام
موضوع: ادعیه و حدیث
زبان: عربی
تعداد جلد: 1
ناشر: نشر مشعر
مکان چاپ: تهران
سال چاپ: 1419 ه. ق.
نوبت چاپ: 1
ص:1

اشاره

تقديم

لآية اللَّه العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر قدس سره

والحمدللَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الميامين.

وبعد؛ فإنّ هذه الصّحيفة السجّادية مجموعة من الأدعية المأثورة، عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب؛ من أئمّة أهل البيت، الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

وهو الرابع من أئمّة أهل البيت، وجدّه الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب؛ وصيّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وأوّل من أسلم به، وكان

منه بمنزلةهارون منموسی، کما صحّ فیالحدیث عنه، وجدّته فاطمة الزهراء بنت رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله وبضعته وفلذة کبده وسیّدة نساء العالمین، کما کان أبوها یصفها، وأبوه الإمام الحسین أحد سیّدیشبابأهل الجنة، سبط الرسول وریحانته، و من قال فیه جدّه: «حسین منّی وأنا من حسین» وهو الذی استشهد فی کربلاء یوم عاشوراء دفاعاً عن الإسلام والمسلمین.
وهو أحد الأئمّة الاثنی عشر؛ الّذین أخبر عنهم النبی صلی الله علیه و آله کما جاء فی صحیحی البخاری ومسلم وغیرهما إذ قال: «الخلفاء بعدی اثنا عشر کلّهم من قریش».
وقد ولد الإمام علیّ بن الحسین فی سنة ثمان وثلاثین للهجرة، وقیل قبل ذلک بسنة أو سنتین، وعاش حوالی سبعة وخمسین عاماً، قضی بضع سنین منها فی کنف جدّه الإمام علیّ علیه السلام، ثم نشأ فی مدرسة عمّه الحسن وأبیه الحسین سبطی الرسول، وتغذّی من نمیر علوم النبوّة، واستقی من مصادر آبائه الطاهرین.
وبرز علی الصعید العلمی والدینی إماماً فی الدین، ومناراً فی العلم، ومرجعاً فی الحلال والحرام، ومثلًا أعلی فی الورع

والعبادة والتقوى، وآمن المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وأفضليّته، وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيّته.
قال الزهرى: «ما رأيت هاشمياً أفضل من علىّ بن الحسين ولا أفقه منه» وقال فى كلام آخر: «ما رأيت قرشياً أفضل منه».
وقال سعيد بن المسيّب: «ما رأيت قط مثل علىّ بن الحسين».
وقال الإمام مالک: «سمّى زين العابدين لكثرة عبادته».
وقال سفيان بن عيينة: «ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه».
وعدّ الإمام الشافعى علىّ بن الحسين «أفقه أهل المدينة».
وقد اعترف بهذه الحقيقة حتّى حكّام عصره من خلفاء بنى اميّة- على الرغم من كلّ شىء- فلقد قال له عبد الملک بن مروان:
«ولقد اوتيت من العلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلک قبلک إلا من مضى من سلفک» وقال عمر بن عبد العزيز: «سراج الدنيا وجمال الإسلام زين العابدين».
وقد كان للمسلمين عموماً تعلّق عاطفىّ شديد بهذا الإمام، وولاء روحىّ عميق له، وكانت قواعده الشعبية ممتدّة فى كل

مكان من العالم الإسلامی، کما یشیر إلی ذلک موقف الحجیج الأعظم منه حینما حجّ هشام بن عبد الملک وطاف وأراد أن یستلم، فلم یقدر علی استلام الحجرالأسود من الزحام، فنصب له منبر فجلس علیه ینتظر، ثم أقبل زین العابدین وأخذ یطوف، فکان إذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهیر وتنحّی الناس حتی یستلمه؛ لعظیم معرفتها بقدره وحبّها له علی اختلاف بلدانهم وانتساباتهم، وقد سجّل الفرزدق هذا الموقف فی قصیدة رائعة مشهورة. ولم تکن ثقة الامة بالإمام زین العابدین علی اختلاف اتّجاهاتها ومذاهبها مقصورة علی الجانب الفقهی والروحی فحسب، بل کانت تؤمن به مرجعاً وقائداً ومفزعاً فی کلّ مشاکل الحیاة وقضایاها بوصفه امتداداً لآبائه الطاهرین، ومن أجل ذلک نجد أن عبد الملک، حینما اصطدم بملک الروم، وهدّده الملک الرومانی باستغلال حاجة المسلمین إلی استیراد نقودهم من بلاد الرومان لإذلال المسلمین، وفرض الشروط علیهم، وقف عبد الملک متحیّراً وقد ضاقت به الأرض، کما جاء فی الروایة وقال: أحسَبُنی أشأمَ مولود ولد فی الإسلام، فجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم

يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به، فقال له القوم: إنک لتعلم الرأی والمخرج من هذا الأمر! فقال: ويحكم من؟ قالوا: الباقی من أهل بيت النبی صلی الله عليه و آله، قال صدقتم، وهكذا كان. فقد فزع إلی الإمام زين العابدين فأرسل عليه السلام ولده محمد بن علی الباقر إلی الشام وزوّده بتعليماته الخاصة فوضع خطّة جديدة للنقد الإسلامی وأنقذ الموقف.
وقد قُدِّر للإمام زين العابدين أن يتسلّم مسؤولياته القياديّة والروحيّة بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثانی من القرن الأوّل فی مرحلة من أدقّ المراحل الّتی مرت بها الامّة وقتئذٍ، وهی المرحلة التی أعقبت موجة الفتوح الاولی، فقد امتدّت هذه الموجة بزخمها الروحیّ وحماسها العسكریّ والعقائدیّ، فزلزلت عروش الأكاسرة والقياصرة، وضمّت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلی الدعوة الجديدة، وأصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدّن وقتئذ خلال نصف قرن.
وعلی الرغم من أن هذه القيادة جعلت من المسلمين قوّة كبری علی الصعيد العالمی من الناحية السياسيّة والعسكريّة،

فإنّها عرّضتهم لخطرين كبيرين خارج النطاق السياسىّ والعسكرىّ، وكان لا بد من البدء بعمل حاسم للوقوف فى وجههما:
أحدهما: الخطر الّذى نجم عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوّعة وأعراف تشريعيّة وأوضاع اجتماعيّة مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشعوب الّتى دخلت فى دين اللّه أفواجاً، وكان لا بدّ من عمل على الصعيد العلمىّ يؤكد فى المسلمين أصالتهم الفكريّة، وشخصيّتهم التشريعية المتميّزة المستمدّة من الكتاب والسنّة، وكان لابدّ من حركة فكريّة اجتهاديّة تفتح آفاقهم الذهنيّة ضمن ذلک الإطار، لکى يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنّة بروح المجتهد البصير والممارس الذكىّ الّذى يستطيع أن يستنبط منها ما يفيده فى كلّ ما يستجدّ له من حالات. كان لابدّ إذن من تأصيل للشخصيّة الإسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد، وهذا ما قام به الإمام على بن الحسين عليه السلام فقد بدأ حلقة من البحث والدرس فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله يحدث الناس بصنوف المعرفة الإسلامية من تفسير وحديث وفقه ويفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين، ويمرّن النابهين منهم

على التفقّه والاستنباط، وقد تخرَّج من هذه الحلقة عدد مهمّ من فقهاء المسلمين، وكانت هذه الحلقة هى المنطلق لما نشأبعد ذلک من مدارس الفقه والأساس لحركته الناشطة.
وقد استقطب الإمام عن هذا الطريق الجمهور الأعظم من القرّاء وحملة الكتاب والسنة، حتّى قال سعيد بن المسيّب «إنّ القراء كانوا لا يخرجون إلى مكّة حتّى يخرج علىّ بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب».
وأما الخطر الآخر: فقد نجم عن موجة الرخاء الّتى سادت المجتمع الإسلامى فى أعقاب ذلک الامتداد الهائل؛ لأنّ موجات الرخاء تعرّض أىّ مجتمع إلى خطر الانسياق مع ملذّات الدنيا، والإسراف فى زينة هذه الحياة المحدودة، وانطفاء الشعور الملتهب بالقيم الخلقيّة والصلة الروحيّة باللّٰه واليوم الآخر، وبما تضعه هذه الصلة أمام الإنسان من أهداف كبيرة، وهذا ما وقع فعلًا، وتكفي نظرة واحدة فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى ليتّضح الحال.
وقد أحسّ الإمام علىّ بن الحسين بهذا الخطر، وبدأ بعلاجه، واتّخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج، وكانت الصحيفة

السجّادية التى بين يديک من نتائج ذلک؛ فقد استطاع هذا الإمام العظيم بما أوتى من بلاغة فريدة، وقدرة فائقة على أساليب التعبير العربىّ، وذهنيّة ربانيّة تتفتّق عن أروع المعانى وأدقّها فى تصوير صلة الإنسان بربّه، ووجده بخالقه، وتعلّقه بمبدئه ومعاده، وتجسيد ما يعبّر عنه ذلک من قيم خلقيّة وحقوق وواجبات.

أقول: قد استطاع الإمام علىّ بن الحسين بما اوتى من هذه المواهب أن ينشر من خلال الدعاء جوّاً روحياً فى المجتمع الإسلامى، يساهم فى تثبيت الإنسان المسلم عندما تعصف به المغريات، وشدّه إلى ربه حينما تجره الأرض إليها، وتأكيد ما نشأ عليه من قيم روحيّة لکى يظل أميناً عليها فى عصر الغنى والثروة، كما كان أميناً عليها وهو يشدّ حجر المجاعة على بطنه.

وقد جاء فى سيرة الإمام أنّه كان يخطب الناس فى كلّ جمعة ويعظهم، ويزهّدهم فى الدنيا، ويرغّبهم فى أعمال الآخرة، ويقرع أسماعهم بتلک القطع الفنّية من ألوان الدعاء والحمد والثناء الّتى تمثّل العبوديّة المخلصة للّه سبحانه وحده لا شريک له.

وهكذا نعرف أن الصحيفة السجاديّة تعبّر عن عمل اجتماعىّ عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام إضافة إلى كونها تراثاً ربّانياً فريداً يظلّ على مرّ الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب، وتظلّ الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمّدىّ العلوىّ، وتزداد حاجة كلّما ازداد الشيطان إغراء والدنيا فتنة.
فسلام على إمامنا زين العابدين يوم ولد، ويوم أدّى رسالته، ويوم مات، ويوم يبعث حيّاً.
النجف الأشرف محمد باقر الصدر

المقدّمة

هذه الصَّحِيفَة الكامِلة الجامعة الشريفة للدعواتِ المأثورةِ إملاء سيدِ الساجِدِين عَلِيِّ بْنِ الْحُسَينِ زَيْنِ العَابدِينَ صلواتِ اللّٰه وسلامه عليه.
حَدّثَنَا السيِّدُ الأجَلُّ نَجْمُ الدّينِ بَهَآءُ الشَّرَفِ أبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أحمَدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ بن يَحْيى الْعَلَوِىُّ الْحُسَيْنِىِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ شَهْرَيارَ الْخَازنُ لِخِزَانَةِ مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىّ بْنِ أَبِى طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فى شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ

سِتَّ عَشَرَةَ وَخَمْسِمائَةٍ قِرَاءةً عَلَيْهِ وَأَنَا أسْمَعُ قَالَ:
سَمِعْتُها عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوق أَبی مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْن أَحْمَد بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ العُكبَرىِّ المُعَدَّلِ رَحِمهُ اللَّهُ عَنْ أبی المُفَضَّلِ محمَّد بنِ عبدِ اللّهِ بن المُطّلبِ الشَّيْبانیِّ قال: حدَّثَنا الشريفُ أبو عبدِ اللَّهِ جعفرُ بنُ مُحمَّد بن جعفرَ بن الحسنِ بن جعفرَ بن الحسنِ بن الحسنِ بن أميرِ المؤْمنين علیِّ بن أبی طالبٍ عليهْمُ السَّلامُ قال:
حدَّثناَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمر بن خطَّابٍ الزَّيَّاتُ سنةَ خمسٍ وستّينَ ومائَتَيْنِ قال: حدّثنی خالِی علیُّ بْنُ النُّعمان الأعلمُ قال: حدَّثنی عُميرُ بنُ متوكِّلٍ الثَّقَفیُّ البَلْخِیُّ عن أبيهِ مُتوَكِّلِ بنِ هارُونَ قال: لقِيتُ يحيى بنَ زيدِ بن علیٍّ عليهِ السَّلامُ وهوَ مُتَوجِّهٌ إلى خُراسانَ، فسلَّمْتُ عليهِفقال لی: مِنْأينَأقبلْتَ؟ قلتُ من الحَجِّ، فسألنِی عَن أَهْلِهِ وبنی عمِّهِ بالمدينَةِ، وأحْفى السُّؤَالَ عَنْ جَعفرَ بن مُحمَّدٍ عليهِ السَّلامُ فأخْبَرتُه بِخَبرِهِ وخبرهِمْ وحُزْنِهِمْ

علي أبيهِ زيدِ بن عليٍّ عليهِ السَّلامُ فَقَالَ لِی: قَدْ کانَ عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ أَشَارَ عَلَی أَبِیْ بِتَرْکِ الْخُرُوجِ، وَعَرَّفَهُ إنْ هُوَ خَرَجَ وَفَارَقَ الْمَدِیْنَةَ مَا یَکُونُ إلَیْهِ مَصِیْرُ أَمْرِهِ، فَهَلْ لَقِیتَ ابْنَ عَمِّی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ یَذْکُرُ شَیْئَاً مِنْ أَمْرِی؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: بِمَ ذَکَرَنِی؟
خبِّرْنی، قُلْتُ: جُعلْتُ فدَاکَ مَا احِبُّ أَنْ أسْتَقْبلَکَ بِما سمِعْتُهُ مِنْهُ، فَقَالَ: أَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِی؟! هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إنَّکَ تُقْتَلُ وتُصْلَبُ کَمَا قُتِلَ أَبُوکَ وَصُلِبَ، فَتَغَیَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ:
، یَا مُتَوَکِّلُ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجلَّ أَیَّدَ هَذَا الأَمْرَ بِنَا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَوَالسَّیْفَ، فَجُمِعَالَنَا وَخُصَّ بَنُو عَمِّنَا بِالعِلْم وَحْدَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ، إنّی رَأَیْتُ النَّاسَ إلَی ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرَ عَلَیْهِ السَّلامُ أَمْیَلَ مِنْهُمْ إلَیْکَ وَإلَی أَبیکَ؟ فَقَالَ:

إنَّ عَمِّی مُحَمَّد بْنَ عَلِیٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ عَلَیْهِمَا السَّلام دَعَوَا النَّاسَ إلَی الْحَیَاةِ، وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إلَی الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ؟ فَأَطْرَقَ إلَی الأَرْضِ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وَقَالَ: کُلُّنَا لَهُ عِلْمٌ، غَیْرَ أَنَّهُمْ یَعْلَمُونَ کُلَّمَا نَعْلَمُ، وَلَا نَعْلَمُ کُلَّمَا یَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ لِی:
أَکَتَبْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّی شَیْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَرِنِیْه، فَأَخْرَجْتُ إلَیْهِ وُجُوهاً مِنَ الْعِلْمِ، وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعَاءً أمْلَاهُ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَحَدَّثَنِی أَنَّ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ أَمْلَاهُ عَلَیْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ أَبِیهِ عَلِیِّ بنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ مِنْ دُعَاءِ الصَّحِیفَةِ الْکَامِلَةِ، فَنَظَرَ فِیهِ یَحْیَی حَتَّی أَتی عَلَی آخِرِهِ وَقَالَ لِیْ: أَتَأْذَنُ فِی نَسْخِهِ؟ فَقُلت: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِأَتَسْتَأذِنُ فِیمَا هُوَ عَنْکُمْ؟! فَقَالَ: أَمَا لأُخْرِجَنَّ إلَیْکَ صحِیفَةً مِنَ الدُّعَآءِ الْکَامِلِ مِمَّا حَفِظَهُ أَبِی عَنْ أَبِیهِ، وَإنَأبِی أَوْصَانِی بِصَوْنِهَا وَمَنْعِهَا غَیْرَ أَهْلِهَا،
قَالَ عُمَیْرٌ:

ص: 23

قَالَ أَبِی: فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لأدِینُ اللَّهَ بِحُبِّکُم وَطَاعَتِکُمْ، وَإِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یُسْعِدَنِیْ فِی حَیَاتِی وَمَمَاتِی بِوَلَایَتِکُمْ، فَرمَی صَحِیفَتِی الَّتِی دَفَعْتُهَا إِلَیْهِ إِلَی غُلامٍ کَانَ مَعَهُ وَقَالَ: اکْتُبْ هذَا الدُّعَآءَ بِخَطٍّ بَیِّنٍ حَسَنٍ وَاعْرِضْهُ عَلَیَّ لَعَلِّی أَحْفَظُهُ؛ فَإِنِّی کُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرَ حَفِظَهُ اللَّهُ فَیَمْنَعُنِیهِ، قَالَ مُتَوَکِّلٌ: فَنَدِمتُ عَلَی مَافَعَلْتُ، وَلَمْ أَدْرِ مَا أَصْنَعُ، وَلَمْ یَکُنْ أبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ تَقَدَّمَ إلیَّ أَلَّا أَدْفَعَهُ إِلَی أَحَدٍ، ثُمَّ دَعَا بِعَیْبَةٍ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا صَحِیفَةً مُقْفَلَةً مَخْتُومَةً، فَنَظَرَ إِلَی الْخَاتَمِ وَقَبَّلَهُ وَبَکَی، ثُمَّ فَضَّهُ وَفَتَحَ الْقُفْلَ، ثُمَّ نَشَرَ الصَّحِیفَةَ وَوَضَعَهَا عَلَی عَیْنِهِ وَأَمَرَّهَا عَلَی وَجْهِهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ یَا مُتَوَکِّلُ لَوْلَا مَا ذَکَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّیْ إِنَّنِیْ أُقْتَلُ وَاصْلَبُ لَمَا دَفَعْتُهَا إِلَیْکَ، وَلَکُنْتُ بِهَا ضَنِیناً وَلکِنّی أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ عَنْ آبائِهِ، وَأَنَّهُ سَیَصِحُّ، فَخِفْتُ أَنْ یَقَعَ مِثْلُ

هَذَا العِلْمِ إلَی بَنِی أُمَیَّةَ فَیَکْتُمُوهُ وَیَدَّخِرُوهُ فِی خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ، فَأَقْبِضْهَا وَأَکْفِنِیهَا وَتَرَبَّصْ بِهَا، فَإِذَا قَضَی اللَّهُ مِنْ أَمْرِی وَأَمْرِ هؤُلَآءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ قَاضٍ فَهِیَ أَمَانَةٌ لِی عِنْدَکَ حَتَّی تُوصِلَها إلَی ابْنَیْ عَمِّی مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِیمَ ابْنَیْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَإِنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِی هذَا الأمْرِ بَعْدِی.
قَالَ الْمُتَوَکِّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحِیفَةَ، فَلَمَّا قُتِلَ یَحْیَی بْنُ زَیْدٍ صِرْتُإلَیالْمَدِینَةِ، فَلَقِیتُ أبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِیْثَ عَنْ یَحْیی فَبَکَی وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ وَقَالَ:
رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ عَمِّیَ وَأَلْحَقَهُ بِآبائِهِ وَأَجْدَادِهِ، وَاللَّهِ یَا مُتَوَکِّلُ مَا مَنَعَنِی مِنْ دَفْعِ الدُّعَآءِ إلَیْهِ إلّاالَّذِی خَافَهُ عَلَی صَحِیفَةِ أَبِیهِ، وَأَیْنَ الصَّحِیفَةُ؟ فَقُلْتُ هَا هِیَ، فَفَتَحَهَا وَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ خَطُّ عَمِّی زَیْدٍ وَدُعَآءُ جَدِّی علیِّ بنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ لابْنِهِ: قُمْ یَا إسْماعِیلُ فَأْتِنِی بِالدُّعَاءِ الَّذِی أَمَرْتُکَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ، فَقَامَ

إِسْماعِيلُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً كَأَنَّهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِى دَفَعَهَا إِلَىَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ، فَقَبَّلَهَا أبو عَبْدِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنِهِ وَقَالَ: هذَا خَطُّ أَبِىْ وَإِمْلَاءُ جَدِّىْ عليهما السلام بِمَشْهَدٍ مِنّى، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَن أَعْرِضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ زَيْدٍ وَيَحْيَى؟ فَأَذِنَ لِى فِى ذلِکَ وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُکَ لِذلِکَ أَهْلًا، فَنظَرَتُ وَإِذَا هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ أَجِدْ حَرْفاً مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِى الصَّحِيفَةِ الاخْرى، ثُمَّ اسْتَأذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللّه عليه السلام فى دَفْعِ الصَّحِيفَةِ إِلَى ابْنَىْ عَبْدِ اللّه بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ: ... نَعَمْ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلِقَآئِهِمَا قَالَ لِىْ: مَكَانَکَ ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِبْراهِيمَ فَجَآءَا فَقَالَ: هَذَا مِيْرَاثُ عَمِّکُما يَحْيَى مِنْ أَبِيهِ قَدْ خَصَّکُهِمَا بِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْکُمَا فِيهِ شَرْطاً، فَقَالا: رَحِمَکَ اللّهُ قُلْ، فَقَوْلُکَالْمَقْبُولُ، فَقَالَ: لَاتَخْرُجَا بِهَذِهِالصَّحِيفَةِ مِنَ

الْمَدِينَةِ، قَالَا: وَلِمَ ذَاکَ؟ قَالَ: إنَّ ابْنَ عَمِّكُمَا خَافَ عَلَيْهَا أَمْراً أَخَافُهُ أَنَا عَلَيْكُمَا، قَالَا: إنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَأَنْتما فَلَا تَأْمَنَا فَوَاللَّه إنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّكُمَا سَتَخْرُجَانِ كَمَا خَرَجَ، وَسَتُقْتَلَانِ كَمَا قُتِلَ، فَقَامَا وَهُمَا يَقُولَانِ: لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ لِی أَبُوعَبْدِاللَّه عليه السلام: يَا مُتَوَكِّلُ كَيْفَ قَالَ لَکَ يَحْيَى إنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَابْنَهُ جَعْفَرَ دَعَوَا الناسَ إلَی الحَيَاةِ وَدَعَوْنَاهُمْ إلَی الْمَوْتِ؟ قُلْتُ: نَعَم أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِی ابْنُ عَمِّکَ يَحْيَی ذَلِکَ. فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَی إنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عَلِیٍّ عليه السلام:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ وَهُوَ عَلَی مِنْبَرِهِ فَرَأی فی مَنَامِهِ رِجالًا يَنْزُونَ عَلَی مِنْبَرِهِ نَزْوَ الْقِرَدَةِ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَی أَعْقَابِهِمُ القهْقَرَی، فَاسْتَوَی رَسُولُ اللَّه صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِساً وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ

فِی وَجْهِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الآیَةِ: ...
یَعْنِی بَنِی امَیَّةَ فَقَالَ: یَا جَبْرَئِیلُ أَعَلَی عَهْدِی یَکُونُونَ وَفِی زَمَنِی؟ قَالَ: لَا وَنکِنْ تَدُورُ رَحَی الإِسْلَامِ مِنْ مُهَاجِرِکَ، فَتَلْبَثُ بِذَلِکَ عَشْراً ثُمَّ تَدُورُ رَحَی الإِسْلَامِ عَلَی رَأسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِینَ مِنْ مُهَاجِرِکَ، فَتَلْبَثُ بذَلِکَ خَمْساً ثُمَّ لَابُدَّ مِنْ رَحَی ضَلَالَةٍ هِیَ قَائِمَةٌ عَلَی قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْکُ الفَرَاعِنَةِ قَالَ: وأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِی ذَلِکَ:
تَمْلِکُهَا بَنُو امَیَّةَ لَیْسَ فِیهَا لَیْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ: فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِیَّهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَنِی امَیَّةَ تَمْلِکُ سُلْطَانَ هَذِهِ الامَّةِ وَمُلْکُهَا طُوْلَ هذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَوْ طاوَلَتْهُمُ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَیْهَا حَتّی، یَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَی بِزَوَالِ مُلْکِهِمْ وَهُمْ

فِی ذَلِکَ یَسْتَشْعِرُونَ عَدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَبُغْضَنَا، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِیَّهُ بِمَا یَلْقَی أَهْلُ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِیعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِی أَیَّامِهِمْ وَمُلْکِهِمْ قالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیْهِمْ:
وَنِعْمَةُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَیْتِهِ حُبُّهُمْ إیمانٌ یُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُغْضُهُمْ کُفْرٌ وَنِفَاقٌ یُدْخِلُ النَّارَ، فَأَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ذَلِکَ إلَی عَلِیٍّ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا خَرَجَ وَلَا یَخْرُجُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ إلَی قِیَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِیَدْفَعَ ظُلْماً أَوْ یَنْعَشَ حَقّاً إلّاَاصْطَلَمَتْهُ الْبَلِیَّةُ، وَکَانَ قِیَامُهُ زِیَادَةً فِیْ مَکْرُوهِنَا وَشِیعَتِنَا.
قَالَ الْمُتَوَکِّلُ بْنُ هارُونَ: ثُمَّ أمْلَی عَلَیَّ أبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلامُ الأدْعِیَةَ؛ وَهِیَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً سَقَطَ عَنّیْ مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ باباً، وَحَفِظْتُ مِنْهَا نَیِّفاً وَسِتِّینَ باباً.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَحَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ روزَبِهْ أبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِیُّ الْكَاتِبُ نَزِیلُ الرَّحْبَةِ فِی دَارِهِ قَالَ: حَدَّثنِی مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُطَهَّرِیُّ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِیْ عَنْ عُمَیْرِ بنِ مُتَوَكِّلٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ أَبِیهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هارُونَ قالَ: لَقِیتُ یَحْیی بْنَ زَیْدِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَذَكَرَ الْحَدِیثَ بِتَمامِهِ إلَی رُؤْیَا النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الَّتِی ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبائِهِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَیْهِمْ، وَفِی رِوَایةِ الْمُطَهَّرِیِّ ذِكْرُ الأبوَابِ وَهِیَ:

1- التَّحْمِیدُ للِه عَزَّ وَجَلّ.

2- الصَّلَاةُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

3- الصَّلَاةُ عَلَی حَمَلَةِ الْعَرْشِ.

4- الصَّلَاةُ عَلَی مُصَدِّقی الرُّسُلِ.

5- دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخَاصّتِهِ.

6- دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

7- دُعَاؤُهُ فِی الْمُهِمَّاتِ.

ص: 30

ص: 32

ص: 33

52- دُعَاؤُهُ فِی الإِلْحاح.

53- دُعَاؤُهُ فِی التَّذَلُّلِ للَّهِ عَزَّ وَجَلّ.

54- دُعَاؤُهُ فِی اسْتِکْشافِ الْهُمُومِ.

وَبَاقِی الأَبْوَابِ بِلَفْظِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللَّه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ الزَّیَّاتُ قَالَ: حَدَّثَنِی خَالِی عَلِیُّ بنُ النُّعْمانِ الأعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِی عُمَیْرُ بْنُ مُتَوَکِّلٍ الثَّقَفِیُّ الْبَلَخِیُّ عَنْ أَبِیْهِ مُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ أَمْلَی عَلَیَّ سَیِّدِی الصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

أَمْلَی جَدِّی عَلِیٌّ بنُ الْحُسَیْنِ عَلَی أَبِی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ السَّلَامُ بِمَشْهَدٍ مِنّی:

الدّعاء الاوّل

وكان من دعائه عليه السلام إذ ابتدأ بالدعاء بالتحميد للّه عزّ وجلّ والثناء عليه فقال:

أَلْحَمْدُ للّهِ الأوَّلِ بِلا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذِی قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوهامُ الْوَاصِفِينَ، ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابتِدَاعَاً، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اختِرَاعاً، ثُمَّ سَلَکَ بِهِمْ طَرِيقَ إرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِی سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لا يَمْلِكُونَ تَأْخِيراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إلَيْهِ، وَلا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوْحٍ مِنْهُمْ قُوتاً

مَعْلُوماًمَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ، لَا يَنْقُصُ مَنْ زادَهُ نَاقِصٌ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِی الْحَیَاةِ أَجَلًا مَوْقُوتاً، وَ نَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً، یَتَخَطَّأُ إِلَیهِ بِأَیَّامِ عُمُرِهِ، وَیَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّی إِذَا بَلَغَ أَقْصَی أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ إِلَی ما نَدَبَهُ إِلَیْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ،، عَدْلًا مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُهُ، وَتَظاهَرَتْآلآؤُهُ،
وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَی مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ، وَأَسْبَغَ عَلَیْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ، لَتَصرَّفُوا فِی مِنَنِهِ فَلَمْ یَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِی رِزْقِهِ فَلَمْ یَشْکُرُوهُ، وَلَوْ کَانُوا کَذلِکَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الإِنْسَانِیَّةِ إِلَی حَدِّ الْبَهِیمِیَّةِ، فَکَانُوا کَمَا وَصَفَ فِی مُحْکَم کِتَابِهِ: وَالْحَمْدُللَّهعَلَیمَا عَرَّفَنا

مِنْ نَفْسِهِ، وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنَا من أبوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيّته، وَدَلَّناعَلَيْهِمِنَ الإِخْلَاصِلَهُ فِیتَوْحِيدِهِ، وَجَنَّبَنا مِنَالإِلْحَادِ وَالشَّکِّ فِیأَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلیرِضَاهُ وَعَفْوِهِ، حَمْداً يُضِیءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ، وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ، يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ، حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَیأَعْلَی عِلِّيِّينَ، فِی كِتَابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرِقَتِ الأَبْصَارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الأَبْشَارُ، حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ إِلَی كَرِيمِ جِوَارِاللَّهِ، حَمْداً نُزَاحِمُبِهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُضَامُّ بِهِأَنْبِيَاَءَهُ المُرْسَلِيْنَ، فِی دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِی لا تَزُولُ، وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ الَّتِی لا تَحُولُ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ، وَأَجرى

ص: 38
عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَآئِرَةٌ إلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ. وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحاجَةِ إلَّا إلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ، أَمْ مَتَى نُؤَدّى شُكْرَهُ؟!، لا، مَتى؟ وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى رَكَّبَ فِينَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أدَوَاتِ الْقَبْضِ، وَمَتَّعَنا بِارْواحِ الْحَياةِ، وَأَثْبَتَ فِينا جَوارِحَ الأعْمَالِ، وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَأغْنانَا بِفَضْلِهِ، وَأقْنانَا بِمَنِّهِ، ثُمّ أَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنَا، وَنَهَانَا لِيَبْتَلِىَ شُكْرَنَا، فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيْقِ أمْرِهِ، وَرَكِبْنا مُتُونَ زَجْرِهِ، فَلَم يَبْتَدِرْنا بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأنَّانا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً، وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنَا بِرَأفَتِهِ حِلْماً. وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِى لَمْ نُفِدْهَا إلّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إلّا بِهَا لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنَا، وَ جَلَّ إحْسَانُهُ إلَيْنَا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، فَمَا هكذا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِى التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ

وَضَعَ عَنَّا، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إلّا وُسْعاً، وَ لَمْ يُجَشِّمْنَا إلّا يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلا عُذْراً، فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إلَيْهِ.
وَالْحَمْدُ للَّهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أدْنَى مَلائِكَتِهِ إلَيْهِ، وَ أكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأرْضَى حَامِدِيْهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سَآئِرَ الْحَمْدِ، كَفَضْلِ رَبِّنا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا، وَعَلى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ، عَدَدَ مَا أحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الأشْيَآءِ، وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أضْعافاً مُضَاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَمْداً لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ، وَلا حِسَابَ لِعَدَدِهِ وَ لَا مَبْلَغَ لِغَايَتِهِ، وَلا انْقِطَاعَ لأَمَدِهِ، حَمْدَاً يَكُونُ وُصْلَةً إلى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَ سَبَباً إلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً إلَى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيقاً إلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيْراً مِنْ نَقِمَتِهِ، وَ أمْناً مِنْ غَضَبِهِ، وَ ظَهِيْراً عَلَى طَاعَتِهِ، وَ حَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْناً عَلَى تَأدِيَةِ حَقِّهِ

ص: 40

وَوَظائِفِهِ، حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِی السُّعَدَاءِ مِنْ أَوْلِیَآئِهِ، وَنَصِیرُ بِهِ فِی نَظْمِ الشُّهَدَآءِ بِسُیُوفِ أَعْدَائِهِ، إنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیدٌ.

الدّعاء الثّانی

وکان من دعائه علیه السلام بعد هذا التّحمید الصّلاة علی رسوله صلی الله علیه و آله

وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ دُونَ الأُمَمِ الْمَاضِیَةِ، وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِی لَا تَعْجِزُ عَنْ شَیْءٍ وَإنْ عَظُمَ، وَ لاَ یَفُوتُها شَیءٌ وَإنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَی جَمِیعِ مَنْ ذَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَی مَنْ جَحَدَ، وَکَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلَی مَنْ قَلَّ. اللَّهمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ، وَنَجِیبِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَفِیِّکَ مِنْ عِبَادِکَ، إمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَیْرِ وَمِفْتَاحِ

الْبَرَکَةِ، کَمَا نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ، وَ عَرَّضَ فِیْکَ لِلْمَکْرُوهِ بَدَنَهُ، وَکَاشَفَ فِی الدُّعَآءِ إلَیْکَ حَامَّتَهُ، وَحَارَبَ فِی رِضَاکَ اسْرَتَهُ، وَقَطَعَ فِیْ إحْیاءِ دِینِکَ رَحِمَهُ، وَأقصَی الأدْنَیْنَ عَلی جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الأقْصَیْنَ عَلَی اسْتِجَابَتِهِمْ لَکَ، وَوالَی فِیکَ الأبْعَدِینَ، وَعَادی فِیکَ الأقْرَبِینَ، وَأدْأبَ نَفْسَهُ فِی تَبْلِیغِ رِسَالَتِکَ، وَأتْعَبَهَا بِالدُّعَآءِ إلَی مِلَّتِکَ، وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِکَ، وَهَاجَرَ إلَی بِلَادِ الْغُرْبَةِ وَمحَلِّ النَّأیِ، عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأسِهِ، وَمَأنَسِ نَفْسِهِ، إرَادَةً مِنْهُ لإعْزَازِ دِیْنِکَ، واسْتِنْصَاراً عَلَی أهْلِ الْکُفْرِ بِکَ، حَتّی اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِی أعْدَائِکَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِی أوْلِیآئِکَ، فَنَهَدَ إلَیْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِکَ، وَمُتَقَوِّیاً عَلَی ضَعْفِهِ بِنَصْرِکَ، فَغَزَاهُمْ فِی عُقْرِ دِیَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَیْهِمْ فِی بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ، حَتّی ظَهَر أمْرُکَ، وَعَلَتْ کَلِمَتُکَ اللَهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا کَدَحَ فِیکَ إلَی

الدَّرَجَةِالْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِکَ، حَتَّی لَا یُسَاوَی فِی مَنْزِلَةٍ، وَلا یُکَاْفَأَ فِیمَرْتَبَةٍ، وَلَا یُوَازِیَهُ لَدَیْکَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نبیٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِی أَهْلِهِ الطّاهِرِینَ، وَامَّتِهِ الْمُؤْمِنِینَ، مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ، یَا نَافِذَ الْعِدَةِ، یَا وَافِیَ الْقَوْلِ، یَا مُبَدِّلَ السَّیِّئات بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ الْجَوَادُ الْکَرِیمُ.

[الدعاء الثالث]

وكان من دعائه علیه السلام فی الصلاة علی حملةِ العرشِ و كلِّ ملک مقرّب

أَللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِکَ، الَّذِینَ لا یَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِیحِکَ، وَلا یَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِیْسِکَ، وَلا یَسْتَحسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِکَ، وَلَا یُؤْثِرُونَ التَّقْصِیرَ عَلَی الْجِدِّ فِی أَمْرِکَ، وَلا یَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إلَیْکَ. وَإسْرافِیْلُ صَاحِبُ الصُّوْرِ، الشَّاخِصُ، الَّذِی یَنْتَظِرُ مِنْکَ الإذْنَ وَحُلُولَ الأَمْرِ، فَیُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعی رَهَائِنِ الْقُبُورِ. وَمِیكَآئِیلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَکَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِیعِ مِنْ طَاعَتِکَ. وَجِبْریلُ الأمِینُ

عَلَی وَحْیِکَ، الْمُطَاعُ فِی أَهْلِ سَمَاوَاتِکَ، الْمَکِینُ لَدَیْکَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَکَ، وَالرُّوحُ الَّذِی هُوَ عَلَی مَلائِکَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِی هُوَ مِنْ أَمْرِکَ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ علیهم وَعَلَی الْمَلَائِکَةِ الَّذِینَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُکَّانِ سَمَاوَاتِکَ وَأَهْلِ الأمَانَةِ عَلَی رِسَالاتِکَ، وَالَّذِینَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ، وَلَا إِعْیَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلَا فُتُورٌ، وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِیحِکَ الشَّهَوَاتُ، وَلا یَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِیمِکَ سَهْوُ الْغَفَلَاتِ، الْخُشَّعُ الأبْصارِ فلا یَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَیْکَ، النَّواکِسُ الأذْقانِ الَّذِینَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِیمَا لَدَیْکَ، الْمُسْتَهْتِرُونَ بِذِکْرِ آلآئِکَ، وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِکَ وَجَلَالِ کِبْرِیآئِکَ، وَالَّذِینَ یَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَی جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَی أَهْلِ مَعْصِیَتِکَ:

سُبْحَانَکَ مَا عَبَدْنَاکَ حَقَّ عِبَادَتِکَ. فَصَلِّ عَلَیْهِمْ وَعَلَی الرَّوْحانِیِّینَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ، وَأهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَکَ، وَحُمَّالِ الْغَیْبِ إلی رُسُلِکَ، وَالْمُؤْتَمَنِینَ علی وَحْیِکَ،

وَقَبائِلِ الْمَلآئِکَةِ الَّذِینَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ، وَأَغْنَیْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ بِتَقْدِیْسِکَ، وَأَسْکَنْتَهُمْ بُطُونَ أطْبَاقِ سَمَاوَاتِکَ، وَالّذینَ عَلَی أرْجَآئِهَا إذَا نَزَلَ الأمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِکَ، وَخزّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ، وَالَّذِی بِصَوْتِ زَجْرِهِ یُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُوْدِ، وَإذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِیفَةُ السّحَابِ اِلْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ، وَمُشَیِّعِیْ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْهَابِطِینَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَر إَذَا نَزَلَ، وَالْقُوَّامِ عَلَی خَزَائِنِ الرّیَاحِ، وَالمُوَکَّلِینَ بِالجِبَالِ فَلا تَزُولُ، وَالَّذِینَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِیلَ الْمِیاهِ، وَکَیْلَ مَا تَحْوِیهِ لَوَاعِجُ الأمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا، وَرُسُلِکَ مِنَ الْمَلائِکَةِ إلَی أهْلِ الأرْضِ بِمَکْرُوهِ مَا یَنْزِلُ مِنَ الْبَلاَءِ، وَمَحْبُوبِ الرَّخَآءِ، والسَّفَرَةِ الْکِرَام البَرَرَةِ، وَالْحَفَظَةِ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ، وَمَلَکِ الْمَوْتِ وَأعْوَانِهِ، وَمُنْکَرٍ وَنَکِیرٍ، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ، وَالطَّائِفِینَ بِالبَیْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِکٍ، وَالْخَزَنَةِ، وَرُضْوَانَ، وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ وَالَّذِیْنَ

ص: 47

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: والرّبانيةُ الذّينَ إِذَا قِيْلَ لَهُمْ: ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ. وَمَنْ أوْهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْکَ، وَبأیِّ أمْرٍ وَکَّلْتَهُ. وَسُکَّانُ الْهَوَآءِ وَالأرْضِ وَالمآءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَی الْخَلْقِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتی، وَصَلِ عَلَيْهمْصَلَاةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلی كَرَامَتِهِمْ، وَطَهَارَةً عَلَی طَهَارَتِهِمْ.

أللّهُمَّ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَی مَلَائِکَتِکَ وَرُسُلِک، وَبَلِّغْتَهُمْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيْهِمْ، إنَّکَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

[الدعاء الرابع]

و كان من دعائه عليه السلام فی الصلاة علی أتباع الرّسُلِ و مصدّقيهم
اللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالاشْتِيَاقِ إلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقائِقِ الإيْمَانِ. فِی كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيْهِ رَسُولاً، وَأَقَمْتَ لأهْلِهِ دَلِيلًا، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَی عَلَی جَمِيعِهِمُ السَّلاَمُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْکَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ. اللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ

مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِینَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَهَ، وَالَّذِینَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِی نَصْرِهِ، وَکَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَی وِفَادَتِهِ، وَسَابَقُوا إلَی دَعْوَتِهِ، واسْتَجَابُوا لَهُ حَیْثُأَسْمَعَهُمْ حجَّهَ رِسَالاتِهِ، وَفَارَقُوا الأزْوَاجَ وَالأوْلادَ فِی إظْهَارِ کَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الآبَاءَ وَالأبناءَ فِی تَثْبِیتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ کَانُوا مُنْطَوِینَ عَلَی مَحبَّتِهِ یَرْجُونَ تِجَارَهً لَنْ تَبُورَ فِی مَوَدَّتِهِ، وَالّذینَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَکَنُوا فِی ظِلِّ قَرَابَتِهِ، فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمّ مَا تَرَکُوا لَکَ وَفِیکَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِکَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَیْکَ، وَکَانُوا مَعَ رَسُولِکَ دُعَاهً لَکَ إلَیْکَ، وَاشکُرْهُمْ عَلَی هَجْرِهِمْ فِیْکَ دِیَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَهِ الْمَعَاشِ إلَی ضِیْقِهِ، وَمَنْ کَثَّرْتَ فِی إعْزَازِ دِیْنِکَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَللّهُمّ وَأوْصِلْ إلَی التَّابِعِینَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ الَّذِینَ یَقُولُونَ: خَیْرَ

جَزَائِکَ، الَّذِینَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلی شاکِلَتِهِمْ، لَمْ یَثْنِهِمْ رَیْبٌ فِی بَصِیْرَتِهِمْ، وَلَمْ یَخْتَلِجْهُمْ شَکٌّ فِی قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَایَةِ مَنَارِهِمْ، مُکَانِفِینَ وَمُوَازِرِیْنَ لَهُمْ، یَدِیْنُونَ بِدِیْنِهِمْ، وَیَهْتَدُونَ بِهَدْیِهِمْ، یَتَّفِقُونَ عَلَیْهِمْ، وَلَا یَتَّهِمُونَهُمْ فِیمَا أَدَّوْا إِلَیْهِمْ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی التّابِعِیْنَ مِنْ یَوْمِنَا هَذا إلی یَوْم الدِّینِ، وَعَلَی أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَی ذُرِّیَّاتِهِمْ، وَعَلَی مَنْ أَطَاعَکَ مِنْهُمْ صَلاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَامِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِی رِیَاضِ جَنَّتِکَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ کَیْدِ الشَیْطَانِ، وَتُعِینُهُمْ بِهَا عَلَی مَا اسْتَعَانُوکَ عَلَیْهِ مِنْ بِرٍّ، وَتَقِیهِمْ طَوَارِقَ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ إِلّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ، وَتَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَی اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَکَ، وَالطَّمَعِ فِیمَا عِنْدَکَ، وَتَرْکِ التُّهَمَةِ فِیمَا تَحْوِیهِ أَیْدِی الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَی الرَّغْبَةِ إِلَیْکَ وَالرَّهْبَةِ مِنْکَ، وَتُزَهِّدُهُمْ فِی سَعَةِ العَاجِلِ وَتُحَبِّبُ إِلَیْهِمُ الْعَمَلَ لِلآجِلِ، وَالاسْتِعْدَادَ

لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا، وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا، وَكَبَّةِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا، وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

[الدعاءُ الخامس]

و كانَ من دُعائِهِ عليه‌السلام لنفسِهِ وَ أهْلِ وَلايَتِهِ
يا مَنْ لا تَنْقَضِی عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنَا عَنِ الإلْحَادِ فِی عَظَمَتِکَ، وَیَا مَنْ لَا تَنْتَهِی مُدَّةُ مُلْکِهِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِک، وَیَا مَنْ لا تَفْنَی خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لَنا نَصِیباً فِی رَحْمَتِکَ، وَیَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْیَتِهِ الأبْصَارُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدْنِنَا إلَی قُرْبِکَ، وَیَا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الأخْطَارُ،

صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِوَکَرِّمْنَا عَلَیْکَ، وَیَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الأخْبَارِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَفْضَحْنَا لَدَیْکَ. اللَّهُمَّ أغْنِنَا عَنْ هِبَةِ الْوَهَابِیْنَ بِهِبَتِکَ، وَاکْفِنَا وَحْشَةَ الْقَاطِعِین بِصِلَتِکَ، حَتّی لا نَرْغَبَ إلَی أحَدٍ مَعَ بَذْلِکَ، وَلَا نَسْتَوْحِشَ مِنْ أحَدٍ مَعَ فَضْلِکَ. اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَکِدْ لَنَا وَلا تَکِدْ عَلَیْنَا، وَامْکُرْ لَنَا وَلَا تَمْکُرْ بنَا، وَأدِلْ لَنَا وَلَا تُدِلْ مِنّا. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنَا مِنْکَ، وَاحْفَظْنَا بِکَ، وَاهْدِنَا إلَیْکَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا عَنْکَ؛ إنّ مَنْ تَقِهِ یَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ یَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ إلَیْکَ یَغْنَمْ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْفِنَا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمَانِ، وَشَرَّ مَصَائِدِ الشّیطانِ وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ. اللّهُمَّ إنَّما یَکْتَفِی الْمُکْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِکَ، فَصَلِّ عَلَی محَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْفِنَا، وَإنَّمَا یُعْطِی الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍوَآلِهِوَأعْطِنَا، وَإنمَا یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِکَ، فَصَلِّ عَلَی محمّدٍ وَآلِهِ

وَاهْدِنَا. اللّهُمَّ إنّکَ مَنْ وَالَیْتَ لَمْ یَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخَاذِلِینَ، وَمَنْ أعْطَیْتَ لَمْ یَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمَانِعِینَ، وَمَنْ هَدَیْتَ لَمْ یُغْوِهِ إضْلالُ المُضِلِّیْنَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنَا بِعِزِّکَ مِنْعِبَادِکَ، وَأغْنِنَا عَنْ غَیْرِکَ بِإرْفَادِکَ، وَاسْلُکْ بِنَا سَبِیلَ الْحَقِّ بِإرْشَادِکَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِی ذِکْرِ عَظَمَتِکَ، وَفَرَاغَ أبْدَانِنَا فِی شُکْرِ نِعْمَتِکَ، وَانْطِلَاقَ ألْسِنَتِنَا فِی وَصْفِ مِنَّتِکَ. ألَلهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِکَ الدّاعِینَ إلَیْکَ، وَهُدَاتِکَ الدَّالّینَ عَلَیْکَ، وَمِنْ خَاصَّتِکَ الْخَاصِّینَ لَدَیْکَ، یَا أرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[الدعاء السادس]

وكان من دعائِهِ عند الصباح والمساء

أَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً، يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِى صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ، بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيْهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِکَ جَمَاماً وَقُوَّةً،

وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً. وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا إلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِی أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَکُ الآجِلِ فِیْ اخْراهُمْ، بِکُلِّ ذلِکَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِی أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ؛ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَافَلَقْتَ لَنَامِنَ الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَابِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الأقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوارِقِ الآفاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْياءُ كُلَّهَا بِجُمْلَتِهَا لَکَ: سَمَاؤُها وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَثْتَ فِی كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ، وَمَا عَلا فِی الْهَواءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرى. أَصْبَحْنَا فِی قَبْضَتِکَ يَحْوِينَا مُلْكُکَ وَسُلْطَانُکَ، وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُکَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِکَ، وَنَتَقَلَّبُ فِیْ تَدْبِيرِکَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الأمْرِ إلّا مَا

قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إلا مَا أَعْطَيْتَ، وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إنْ أحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وَإِنْ أسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ. اللهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوْءِ مُفَارَقَتِهِ؛ بِارْتِكَابِ جَرِيرَة، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أوْ كَبِيرَةٍ، وَأجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، وَامْلأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأجْراً وَذُخْراً وَفَضْلَا وَإحْسَاناً. اللَّهُمَّ يسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وَامْلأ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِى كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِکَ، وَنَصِيباً مِنْ شُکْرِکَ وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِکَتِکَ. أللَّهَّمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيْعِ نَوَاحِيْنَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِکَ، هَادِياً إلَى طَاعَتِکَ، مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِکَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَوَفِّقْنَا فِی یَوْمِنَا هذا، ولَیْلَتِنَا هذِهِ، وَفِی جَمِیعِ أیّامِنَا، لاسْتِعْمَالِ الْخَیْرِ، وَهِجْرَانِ الشَرِّ، وَشُکْرِ النِّعَمِ، وَاتّبَاعِ السُّنَنِ، وَمُجَانَبَةِ البِدَعِ، وَالأمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهیِ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَحِیاطَةِ الإسْلَامِ، وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإذْلالِهِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإعْزَازِهِ، وَإرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِیفِ، وَإدْرَاکِ اللَّهِیْفِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أیْمَنَ یَوْمٍ عَهِدْنَاهُ، وَأَفْضَلَ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ، وَخَیْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِیْهِ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أرْضَی مَنْ مَرَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِکَ، وأَشْکَرَهُمْ لِمَا أوْلَیْتَ مِنْ نِعَمِکَ، وَأقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِکَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْیِکَ. اللَهُمَّ إنِّی اشْهِدُکَ وَکَفَی بِکَ شَهِیداً، وَاشْهدُ سَمَاءَکَ وَأَرْضَکَ وَمَنْ أسْکَنْتَهُما مِنْ مَلائِکَتِکَ وَسَائِرِ خَلْقِکَ، فِی یَوْمِی هَذَا، وَسَاعَتِی هَذِهِ، وَلَیْلَتِی هَذِهِ، وَمُسْتَقَرِّی هَذَا، أنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أنْتَ اللّهُ الِذَّی لَا إلهَ إلّاأنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ

فِی الْحُکْم، رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِکُ المُلْکِ رَحِیمٌ بِالْخَلْقِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ وَخِیرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَکَ فَأَدَّاهَا، وَأَمَرْتَهُ بالنُّصْحِ لِامَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أکْثَرَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَیْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِکَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأکْرَمَ مَا جَزَیْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِیائِکَ عَنْ امَّتِهِ، إنَّکَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِیمِ، الْغَافِرِ لِلْعَظِیمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ کُلِّ رَحِیمٍ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الأَخْیَارِ الأَنْجَبِینَ.

[الدعاء السابع]

وكان من دعائه عليه السلام اذا عَرَضت له مهمّة أو نزلَتْ به ملمّة وعند الكرب
يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصِّعَابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الأسْبَابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِکَ الْقَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إرَادَتِکَ الأشْياءُ، فَهْىَ بِمَشِيَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِکَ دُونَ نَهْيِکَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفزَعُ فِى الْمُلِمَّاتِ، لَايَنْدَفِعُ مِنْهَاإلّا مَا دَفَعْتَ، وَلا

يَنْكَشِفُ مِنْهَا إلّامَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِی یا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَدَنیَّ ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِی مَا قَدْ بَهَظَنِی حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِکَ أَوْرَدْتَهُ عَلَیَّ، وَبِسُلْطَانِکَ وَجَّهْتَهُ إلیَّ، فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُیَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِی یَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِکَ، وَاکْسِرْ عَنِّیْ سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِکَ، وَأَنِلْینی حُسْنَ النَّظَرِ فِیمَا شَکَوْتُ، وَأذِقْنِی حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِیمَا سَألْتُ، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِیئاً، وَاجْعَلْ لِی مِنْ عِنْدِکَ مَخْرَجاً وَحِیّاً، وَلا تَشْغَلْنِی بالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِکَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِکَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِی یَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلأتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَیَّ هَمّاً، وَأنْتَ الْقَادِرُ عَلَی کَشْفِ مَامُنِیتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَاوَقَعْتُ فِیهِ، فَافْعَلْ بِی ذلِکَ وَإنْ لَمْ أسْتَوْجِبْهُ مِنْکَ، یَا ذَا العَرْشِ الْعَظِیمَ.

[الدعاء الثامن]

و كان من دعائِهِ عليه السلام فى الإستعاذةِ مِنَ المِكارِهِ وَسَيِّئِ الأخلاق ومَذامِّ الأفعال
أللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ، وَسَوْرَةِ الغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَشَكَاسَةِ الْخُلُقِ، وَإلْحَاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ، وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعَاطِى الْكُلْفَةِ، وَإيْثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالإصْرَارِ عَلَى الْمَأثَمِ، وَاسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاسْتِكْثَارِ الطَّاعَةِ، وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثِرِينَ، وَالإزْراَءِ بِالْمُقِلِّينَ، وَسُوءِ

الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا، أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظَالِماً، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً، أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِی الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَنَعُوذُ بِکَ أَنْ نَنْطَوِیَ عَلَی غِشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِی آمَالِنَا، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ تَنَاوُلِ الإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْكَفَافِ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَی الأَكْفَاءِ، وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِی شِدَّةٍ، وَمَيْتَةٍ عَلَی غَيْرِ عُدَّةٍ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمی، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَی، وَأَشْقَی الشَّقَآءِ وَسُوءِ المَآبِ، وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِی مِنْ كُلِّ ذَلِکَ بِرَحْمَتِکَ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[الدعاء التاسع]

و كان من دعائِهِ علیه السلام فی الاشتیاقِ إلی طَلَبِ المغفرةِ من اللَّه جلّ جلالُهُ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَیِّرْنَا إلَی مَحْبُوبِکَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَأَزِلْنَا عَنْ مَکْرُوهِکَ مِنَ الإصْرَارِ. أللَّهُمَّ وَمَتَی وَقَفْنَا بَیْنَ نَقْصَیْنِ فِی دِینٍ أَوْ دُنْیَا، فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التّوْبَةَ فِی أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً، وَإذَا هَمَمْنَا بِهَمَّیْنِ یُرْضِیکَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَیُسْخِطُکَ الآخَرُ عَلَیْنَا، فَمِلْ بِنَا إلَی مَا یُرْضِیْکَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا یُسْخِطُکَ عَلَیْنَا، وَلَا تُخَلِّ فِی ذلِکَ بَیْنَ نُفُوسِنَا

وَاخْتِیَارِهَا؛ فَإنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إلَّا مَا وَفَّقْتَ، أَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلّامَا رَحِمْتَ. اللّهمَّ وَإنَّکَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَی الْوَهْنِ بَنَیْتَنَا، وَمِنْ ماءٍ مَهینٍ ابْتَدَأتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إلّابقُوَّتِکَ وَلا قُوَّةَ لَنَا إلّابِعِزَّتِکَ [بِعَفْوِکَ]، فَأَیِّدْنَا بِتَوْفِیقِکَ، وَسَدِّدْنَا بِتَسْدِیدِکَ، وَأعْمِ أبْصَارَ قُلُوبنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَکَ، وَلا تَجْعَلْ لِشَیْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوذاً فِی مَعْصِیَتِکَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا، وَحَرَکَاتِ أعْضَائِنَا، وَلَمَحَاتِ أعْیُنِنَا، وَلَهَجَاتِ ألسِنَتِنَا فِیْ مُوجِبَاتِ ثَوَابِکَ، حَتَّی لَا تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَآءَکَ، وَلا تَبْقَی لَنَا سَیِّئةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَکَ.

[الدعاء العاشِرُ]

وكان من دعائه عليه السلام فى اللّجأ إلى اللَّه
اللّهُمَّ إن تَشَأْ تعفُ عَنّا فَبِفضْلِکَ، وَإنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعدْلِکَ، فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَکَ بِمنِّکَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِکَ بِتَجاوُزِکَ؛ فَإنَّهُ لَاطاقَةَ لَنَا بِعَدْلِکَ، وَلَانجاةَ لأحَدٍ مِنّا دُوْنَ عَفْوِکَ. يا غَنِیَّ الأغْنیاءِ، هَا نَحَنُ عِبادُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَأنا أفْقَرُ الفُقَراء إلیْکَ، فَاجْبُرْ فاقَتَنا بِوُسْعِکَ، ولاتَقْطَعْ رَجَاءنا بِمَنْعِکَ؛ فَتَکُوْنَ قد أشْقَیْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِکَ، وَحَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ فَضْلَکَ. فَإلی مَنْ

حِیْنَئذٍ مُنْقَلَبُنَا عَنْکَ، وإلی أیْنَ مَذهَبُنَا عن بَابِکَ؟
سُبْحَانَکَ نَحْنُ المضْطرُّون الذّینَ أَوْجَبْتَ إجابَتَهُمْ، وَأهْلُ السُّوْء الذّیْنَ وَعَدْتَ الْکَشْفَ عَنْهُمْ. وَأَشْبَهُ الأَشْیاءِ بِمَشِیَّتِکَ، وَأَوْلَی الأمُورِ بِکَ فِیْ عَظَمَتِکَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ، وَغَوْثُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا إلَیْکَ، وَأَغْنِنَا إذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَیْنَ یَدَیْکَ. أللَّهُمَّ إنَّ الشَّیْطَانَ قَدْ شمِتَ بِنَا إذْ شَایَعْنَاهُ عَلَی مَعْصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْکِنَا إیَّاهُ لَکَ، وَرَغْبَتِنَا عَنْهُ إلَیْکَ.

[الدعاء الحادی عشر]

وكان من دعائه علیه السلام بِخَواتِمِ الخَيْرِ

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِکَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِکَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِکَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغُلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ

سَیِّئاتِنَا، وَیَتَوَلّی کُتَّابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِینَ بِمَا کَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا، وَإِذَا انْقَضَتْ أَیَّامُ حَیَاتِنَا وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرَتْنَا دَعْوَتُکَ الَّتِی لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِی عَلَیْنَا کَتَبَةُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً، لا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَی ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ، وَلَا مَعْصِیَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا، وَلَا تَکْشِفْ عَنَّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلَی رُؤُوسِ الأشْهَادِ، یَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِکَ، إنَّکَ رَحِیمٌ بِمَنْ دَعَاکَ، وَمُسْتَجیبٌ لِمَنْ نَادَاکَ.

[الدعاء الثانی عشر]

وكان من دعائه علیه السلام فی الاعتراف وطلب التوبة إلی اللَّه تعالی
أَللَّهُمَّ إنَّهُ یَحْجُبُنِی عَنْ مَسْأَلَتِکَ خِلَالٌ ثَلاثٌ، وَتَحْدُونِی عَلَیْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ، یَحْجُبُنِی أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْیٌ نَهَیْتَنِی عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إلَیْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَقَصَّرْتُ فِی شُکْرِهَا، وَیَحْدُونِی عَلَی مَسْأَلَتِکَ تَفَضُّلُکَ عَلَی مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إلَیْکَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إلَیْکَ، إذْ جَمِیعُ إحْسَانِکَ تَفَضُّلٌ، وَإذْ کُلُّ نِعَمِکَ ابْتِدَاءٌ.
فَهَا أَنَا ذَا یَا إلٰهِیْ وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّکَ وُقُوفَ المُسْتَسْلِمِ

الذَّلِيْل، وَسَائِلُکَ عَلَى الْحَيَاءِ مِنّی سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيْلِ، مُقرٌّ لَکَ بأَنّی لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إحْسَانِکَ إلَّا بِالإقْلَاعِ عَنْ عِصْيَانِکَ، وَلَمْ أَخْلُ فِی الْحَالاتِ کُلِّهَا مِنِ امْتِنَانِکَ، فَهَلْ يَنْفَعُنِی يَا إِلهِی إقْرَارِی عِنْدَکَ بِسُوءِ مَا اکْتَسَبْتُ؟ وَهَلْ يُنْجِيْنِی مِنْکَ اعْتِرَافِی لَکَ بِقَبِيْحِ مَا ارْتَکَبْتُ؟ أَمْ أَوْجَبْتَ لِی فِی مَقَامِی هَذَا سُخْطَکَ؟ أَمْ لَزِمَنِی فِی وَقْتِ دُعَائِی مَقْتُکَ؟ سُبْحَانَکَ! لَا أَيْأَسُ مِنْکَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِی بَابَ التَّوْبَةِ إلَيْکَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ، الَّذِی عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ، حَتَّی إِذَا رَأی مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ، وَغَايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لا مَحيصَ لَهُ مِنْکَ، وَلَا مَهْرَبَ لَهُ عَنْکَ تَلَقَّاکَ بِالإنَابَةِ، وَأَخْلَصَ لَکَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إلَيْکَ بِقَلْبِ طَاهِرٍ نَقِیٍّ، ثُمَّ دَعَاکَ بِصَوْتٍ حَائِلٍ خَفِیٍّ، قَدْ تَطَأْطَأَ لَکَ فَانْحَنی، وَنَکَّسَ رَأسَهُ فَانْثَنَی، قَدْ أَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ

رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ، يَدْعُوکَ بِيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيَا مَنْ عَفْوُهُ أَکْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَی خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ، وَيَا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الإِنَابَةِ، وَيَا مَنِ اسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ، وَيَا مَنْ رَضِیَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ، وَيَا مَنْ کَافی قَلِيْلَهُمْ بِالْکَثِيرِ، وَيَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إجَابَةَ الدُّعاءِ، وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَی نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزاءِ، مَا أَنَا بِأَعْصَی مَنْ عَصَاکَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَمَا أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْکَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَمَا أَنَا بِأَظْلَمِ مَنْ تَابَ إِلَيْکَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ، أَتُوبُ إِلَيْکَ فِی مَقَامِی هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَی مَا فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَالِصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيْهِ، عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعاظَمُکَ، وَأَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الإِثْمِ الْجَلِيْلِ لاَ يَسْتَصْعِبُکَ، وَأَنَّ احْتِمَالَ الْجنَايَاتِ

الْفَاحِشَةِ لا يَتَكَأَّدُکَ، وَأَنَّ أَحَبَّ عِبَادِکَ إلَیْکَ مَنْ تَرَکَ الاسْتِکْبَارَ عَلَیْکَ، وَجَانَبَ الإِصْرَارَ، وَلَزِمَ الاسْتِغْفَارَ.
وَأَنَا أَبْرَأُ إلَیْکَ مِنْ أَنْ أَسْتَکْبِرَ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ، وَأَسْتَغْفِرُکَ لِمَا قَصَّرْتُ فِیهِ، وَأَسْتَعِینُ بِکَ عَلَی مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِی مَا یَجبُ عَلَیَّ لَکَ، وَعَافِنِی مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْکَ، وَأجِرْنِی مِمَّا یَخَافُهُ أَهْلُ الإساءَةِ، فَإنَّکَ مَلِیءٌ بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَیْسَ لِحَاجَتِی مَطْلَبٌ سِوَاکَ، وَلا لِذَنْبِی غَافِرٌ غَیْرُکَ، حَاشَاکَ، وَلَا أَخَافُ عَلَی نَفْسِی إلّاإیَّاکَ إنَّکَ أَهْلُ التَّقْوَی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.
صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ حَاجَتِی، وَأَنْجِحْ طَلِبَتِی، وَاغْفِرْ ذَنْبِی، وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسِیْ، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَذلِکَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

[الدعاء الثالث عشر]

وكان من دعائه عليه السلام فى طلب الحوائج إلى اللَّه تعالى

أللَّهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَه نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لا يَبِيْعُ نِعَمَهُ بالأَثْمَانِ، وَيَا مَنْ لا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالامْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إلَيْهِ وَلا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لا تُفنى خَزَآئِنَهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ. وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ، تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِکَ وَأَنْتَ أَهْلُ

الْغِنَی عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إلَی الفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إلَیْکَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِکَ، وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْر عَنْ نَفْسِهِ بِکَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِیمَظَانِّها، وَأتَی طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَکَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَوْتَ الإِحْسَانِ. أللَّهُمَّ وَلِی إلَیْکَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِی، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِیَلِی، وَسَوَّلَتْ لِیْ نَفْسِی رَفْعَهَا إلَی مَنْ یَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إلَیْکَ، وَلَا یَسْتَغْنِی فِی طَلِبَاتِهِ عَنْکَ، وَهِیَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِینَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَراتِ الْمُذْنِبِینَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْکِیرِکَ لِی مِنْ غَفْلَتِی، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِیقِکَ مِنْ زَلَّتِی، وَنَکَصْتُ بِتَسْدِیدِکَ عَنْ عَثْرَتِی، وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبّی کَیْفَ یَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً، وَأنَّی یَرْغَبُ مُعْدِمٌ إلَی مُعْدِمٍ؟! فَقَصَدْتُکَ یا إلهی بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَیْکَ رَجَائِی بِالثِّقَةِ بِکَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ کَثِیرَ مَا أَسْأَلُکَ یَسِیرٌ فِی

وُجْدِکَ، وَأَنَّ خَطِیرَ مَا أَسْتَوْهِبُکَ حَقِیرٌ فِیْ وُسْعِکَ، وَأَنَّ کَرَمَکَ لَا یَضِیقُ عَنْ سُؤَالِ أحَدٍ، وَأَنَّ یَدَکَ بِالْعَطایا أَعْلَی مِنْ کُلِّ یَدٍ. أللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْمِلْنِی بِکَرَمِکَ عَلَی التَّفَضُّلِ، وَلَا تَحْمِلْنِی بِعَدْلِکَ عَلَی الإسْتِحْقَاقِ، فَما أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إلَیْکَ فَأَعْطَیْتَهُ وَهُوَ یَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَکَ فَأَفْضَلْتَ عَلَیْهِ وَهُوَ یَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ. أللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَکُنْ لِدُعَائِی مُجِیباً، وَمِنْ نِدائِی قَرِیباً، وَلِتَضَرُّعِی رَاحِماً، وَلِصَوْتِی سَامِعاً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی عَنْکَ، وَلا تَبُتَّ سَبَبِی مِنْکَ، وَلَا تُوَجِّهْنِی فِی حَاجَتیْ هذِهِ وَغَیْرِهَا إلی سِوَاکَ، وَتَوَلَّنِی بِنُجْحِ طَلِبَتِی، وَقَضاءِ حَاجَتِی، وَنَیْلِ سُؤْلِی قَبْلَ زَوَالِی عَنْ مَوْقِفِی هَذَا، بِتَیسِیرِکَ لِیَ الْعَسِیْرَ، وَحُسْنِ تَقْدِیرِکَ لِی فِی جَمِیعِ الأُمُورِ. وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دَائِمَةً نَامِیَةً لَا انْقِطاعَ لِأبَدِهَا، وَلا مُنْتَهَی لِأمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذلِکَ عَوْناً

ص: 77

لِیْ وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِی، إنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیْمٌ. وَمِنْ حَاجَتِی یَا رَبِّ کَذَا وَکَذَا- وَتَذْکُرُ حَاجَتَکَ ثمّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِی سُجُودِکَ:- فَضْلُکَ آنَسَنِی، وَإحْسَانُکَ دَلَّنِی، فَأَسْألُکَ بِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أَنْ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً.

[الدعاء الرابع عشر]

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتُدىَ عليه أو رأى من الظالمين ما لايحبّ
يَامَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَآءُ الْمُتَظَلِّمِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ فِى قِصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ، وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ، وَيَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ، قَدْ عَلِمْتَ يَا إِلهِى مَا نالَنِى مِنْ [فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ] مِمَّا حَظَرْتَ، وَانْتَهَكَهُ مِنّى مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ، بَطَراً فِى نِعْمَتِکَ عِنْدَهُ، وَاغْتِرَاراً بِنَكِيرِکَ عَلَيْهِ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ ظَالِمِى وَعَدُوِّى عَنْ ظُلْمِى بِقُوَّتِکَ،

وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّی بِقُدْرَتِکَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِیَما یَلِیهِ، وَعَجْزاً عَمَّا یُناوِیْهِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِی، وَأَحْسِنْ عَلَیْهِ عَوْنِی، وَاعْصِمْنِی مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلا تَجْعَلْنِی فِی مِثْلِ حَالِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِدْنِی عَلَیْهِ عَدْوی حَاضِرَةً، تَکُونُ مِنْ غَیْظِی بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَنَقِی عَلَیْهِ وَفَاءً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْنِی مِنْ ظُلْمِهِ لِی عَفْوَکَ، وَأَبْدِلْنِی بِسُوْءِ صنِیعِهِ بِی رَحْمَتَکَ، فَکُلُّ مَکْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِکَ، وَکُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِکَ. أللَّهُمَّ فَکَمَا کَرَّهْتَ إلَیَّ أَنْ أُظْلِمَ فَقِنِی مِنْ أَنْ اظْلَمَ. أللَّهُمَّ لَا أَشْکُو إلَی أَحَدٍ سِوَاکَ، وَلَا أَسْتَعِینُ بِحَاکِمٍ غَیْرِکَ حَاشَاکَ، فَصَلِّ عَلَیمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْدُعَائِی بِالإجَابَةِ، وَأَقْرِنْ شِکَایَتِی بِالتَّغْیِیرِ. أللَّهُمَّ لا تَفْتِنِّی بِالْقُنُوطِ مِنْ إنْصَافِکَ، وَلَا تَفْتِنْهُ بِالأَمْنِ مِنْ إنْکَارِکَ، فَیُصِرَّ عَلَی ظُلْمِی، وَیُحَاضِرَنِیبِحَقِّیْ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِیْلٍ مَا أَوْعَدْتَ

الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِی مَا وَعَدْتَ مِنْ إجَابَةِ الْمُضْطَرِّینَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنِی لِقَبُولِ مَا قَضَیْتَ لِیْ وَعَلیَّ، وَرَضِّنِی بِمَا أَخَذْتَ لی وَمِنِّی، وَاهْدِنِی لِلَّتِیْ هِیَ أَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِمَا هُوَ أَسْلَمُ. أَللَّهُمَّ وَإِنْ کَانَتِ الْخِیَرَةُ لِیْ عِنْدَکَ فِی تَأْخِیرِ الْأَخْذِ لِی وَتَرْکِ الانْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِیْ إلَی یَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَیِّدْنِی مِنْکَ بِنِیَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ، وَأَعِذْنِی مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِی قَلْبِی مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِی مِنْ ثَوَابِکَ، وَأَعْدَدْتَ لِخَصْمِی مِنْ جَزَائِکَ وَعِقَابِکَ، وَاجْعَلْ ذَلِکَ سَبَباً لِقَنَاعَتِی بِمَا قَضَیْتَ، وَثِقَتِی بِمَا تَخَیَّرْتَ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ، إنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ، وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

[الدعاء الخامس عشر]

وكان مِنْ دُعائه عليه السلام إذا مرض أو نزل بِهِ كَرْبٌ أو بَلِيَّةٌ
أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلاَمَةِ بَدَنِی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِیْ مِنْ عِلَّةٍ فِی جَسَدِی. فَمَا أَدْرِی یَا إلهی، أَیُّ الْحَالَیْنِ أَحَقُّ بِالشُّکْرِ لَکَ، وَأَیُّ الْوَقْتَیْنِ أَوْلَى بِالْحَمْدِ لَکَ، أَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِی هَنَّأْتَنِی فِیهَا طَیِّبَاتِ رِزْقِکَ، وَنَشَّطْتَنِی بِهَا لابْتِغاءِ مَرْضَاتِکَ وَفَضْلِکَ، وَقَوَّیْتَنِی مَعَها عَلَى مَا وَفَّقْتَنِی لَهُ مِنْ طَاعَتِکَ أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِی مَحَّصْتَنِی بِهَا، وَالنِّعَمِ

الَّتِی أَتْحَفْتَنِی بِهَا تَخْفِیفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَیَّ ظَهری مِنَ الْخَطِیئاتِ، وَتَطْهیراً لِمَا انْغَمَسْتُ فیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ، وَتَنْبِیهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْکِیراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَدِیمِ النِّعْمَةِ، وَفِی خِلَالِ ذَلِکَ مَا کَتَبَ لِیَ الْکَاتِبَانِ مِنْ زَکِیِّ الأعْمَالِ، مَا لا قَلْبٌ فَکَّرَ فِیهِ، وَلا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلَا جَارِحَةٌ تَکَلَّفَتْهُ، بَلْ إفْضَالاً مِنْکَ عَلَیَّ، وَإحْسَاناً مِنْ صَنِیعِکَ إلَیَّ. أللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إلَیّ مَا رَضِیتَ لِی، وَیَسِّرْ لِی مَا أَحْلَلْتَ بِیْ، وَطَهِّرْنِی مِنْ دَنَسِ مَا أَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنِّی شَرَّ مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْنِی حَلَاوَةَ الْعَافِیَةِ، وَأَذِقْنِی بَرْدَ السَّلَامَةِ وَاجْعَلْ مَخْرَجِی عَنْ عِلَّتِی إلَى عَفْوِکَ، وَمُتَحَوَّلِی عَنْ صَرْعَتِی إلَى تَجَاوُزِکَ، وَخَلاصِی مِنْ کَرْبِی إلَى رَوْحِکَ، وَسَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ الشِّدَّةِ إلَى فَرَجِکَ، إنَّکَ الْمُتَفَضِّلُ بِالإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالامْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْکَرِیمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالإکْرَام.

[الدعاء السادس عشر]

وكان من دُعائِهِ عليه السلام إذا استقالَ من ذنوبه أو تضرَّعَ فى طلبِ العفو عن عيوبه

أللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إلَى ذِكْرِ إحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُونَ، يَا انْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ، وَيَا غَوْثَ كُلِّ مَخْذُوْلٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ. أَنْتَ الَّذِى وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ الَّذِى جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِى نِعَمِکَ سَهْماً، وَأَنْتَ الَّذِىْ عَفْوُهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِى تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِى عَطَآؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ

مَنْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِیْ اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ کُلُّهُمْ فِی وُسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِی لا یَرْغَبُ فِی جَزَاءِ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِی لا یُفْرِطُ فِی عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ، وَأَنَا یَا إلهی عَبْدُکَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ فَقَالَ: لَبَّیْکَ وَسَعْدَیْکَ، هَا أَنَا ذَا یَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَیْنَ یَدَیْکَ، أَنَا الَّذِی أَوْقَرَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ، وَأَنا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصاکَ، وَلَمْ تَکُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاکَ. هَلْأَنْتَ یَا إلهی رَاحِمٌ مَنْ دَعَاکَ فَأَبْلِغَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَکَاکَ فَأُسْرِعَ فِی الْبُکَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَکَ وَجْهَهُ تَذَلُّلًا أَم أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلًا؟ إلهی لَا تُخیِّبْ مَنْ لا یَجدُ مُعْطِیاً غَیْرَکَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لا یَسْتَغْنِی عَنْکَ بِأَحَدٍ دُونَکَ. إلهی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّی وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَیْکَ، وَلا تَحْرِمْنِی وَقَدْ رَغِبْتُ إلَیْکَ، وَلا تَجْبَهْنِی بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ. أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَی

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِی، وَأَنْتَ الَّذِی سَمَّیْتَ نَفْسَکَ بِالعَفْوِ، فَاعْفُ عَنِّی. قَدْ تَرَی یَا إلِهِی فَیْضَ دَمْعِی مِنْ خِیفَتِکَ، وَوَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَانْتِفَاضَ جَوَارِحِی مِنْ هَیْبَتِکَ، کُلُّ ذَلِکَ حَیاءً مِنِّی لِسُوءِ عَمَلِی، وَلِذَاکَ خَمَدَ صَوْتِی عَنِ الْجَأْرِ إلَیْکَ، وَکَلَّ لِسَانِی عَنْ مُنَاجَاتِکَ، یَا إلِهِی فَلَکَ الْحَمْدُ؛ فَکَم مِنْ غَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَیَّ فَلَم تَفْضَحْنِی، وَکَمْ مِنْ ذنْبٍ غَطَّیْتَهُ عَلَیَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِی، وَکَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِکْ عَنِّی سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقَلِّدْنِی مَکْرُوهَ شَنَارِهَا، وَلَمْ تُبْدِ سَوْأَتَهَا لِمَنْ یَلْتَمِسُ مَعَایِبِی مِنْ جِیْرَتِی، وَحَسَدَةِ نِعْمَتِکَ عِنْدِی، ثُمَّ لَمْ یَنْهَنِی ذَلِکَ عَنْ أَنْ جَرَیْتُ إلَی سُوءِ مَا عَهِدْتَ مِنّی، فَمَنْأَجْهَلُ مِنِّی یَا إلِهِیْ بِرُشْدِهِ وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّی عَنْ حَظِّهِ، وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّی مِنِ اسْتِصْلاحِ نَفْسِهِ حِیْنَ انْفِقُ مَا أَجْرَیْتَ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ فِیمَا نَهَیْتَنِی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَمَنْأَبْعَدُ غَوْراً فِیالْبَاطِلِ، وَأَشَدُّ إقْدَاماً عَلَی

السُّوءِ مِنّی حِینَ أَقِفُ بَیْنَ دَعْوَتِکَ وَدَعْوَةِ الشَّیْطَانِ، فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَی غَیْرِ عَمیً مِنّی فِیْ مَعْرِفَةٍ بِهِ، وَلا نِسْیَانٍ مِنْ حِفْظِی لَهُ، وَأَنَا حِینَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَی دَعْوَتِکَ إلَیالْجَنَّةِ وَمُنْتَهَی دَعْوَتِهِ إِلَیالنَّارِ؟ سُبْحَانَکَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَی نَفْسِی، وَاعَدِّدُهُ مِنْ مَکْتُوْمِ أَمْرِی، وَأَعْجَبُ مِنْ ذلِکَ أَنَاتُکَ عَنِّی وَإِبْطآؤُکَ عَنْ مُعَاجَلَتِی، وَلَیْسَ ذلِکَ مِنْ کَرَمِی عَلَیْکَ، بَلْ تَأَنِّیاً مِنْکَ لِی، وَتَفَضُّلًا مِنْکَ عَلَیَّ، لأنْ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ الْمُسْخِطَةِ وَاقْلِعَ عَنْ سَیِّئَاتِیِ الْمُخْلِقَةِ، وَلِأَنَّ عَفْوَکَ عَنّی أَحَبُّ إِلَیْکَ مِنْ عُقُوبَتِی، بَلْ أَنَا یَا إِلهی أَکْثَرُ ذُنُوباً، وَأَقْبَحُ آثاراً، وَأَشْنَعُ أَفْعَالا، وَأَشَدُّ فِی الْباطِلِ تَهَوُّراً، وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِکَ تَیَقُّظاً، وَأَقَلُّ لِوَعِیْدِکَ انْتِبَاهاً وَارْتِقَاباً مِنْ أَنْ احْصِیَ لَکَ عُیُوبِی، أَوْ أَقْدِرَ عَلَی ذِکْرِ ذُنُوبِی، وَإِنَّمَا اوبِّخُ بِهَذا نَفْسِی، طَمَعَاً فِی رَأْفَتِکَ الَّتِی بِهَا صَلَاحُ أَمْرِ الْمُذْنِبِینَ، وَرَجَاءً لِرَحْمَتِکَ الَّتِی بِهَا

فَکاکُ رِقَابِ الْخَاطِئِینَ. اللَّهُمَّ وَهَذِهِ رَقَبَتِی قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتِقْهَا بِعَفْوِکَ، وَهَذَا ظَهْرِی قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَایَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّکَ. یَا إِلهِی لَوْ بَکَیْتُ إِلَیْکَ حَتَّی تَسْقُطَ أَشْفَارُ عَیْنَیَّ، وَانْتَحَبْتُ حَتَّی یَنْقَطِعَ صَوْتِی، وَقُمْتُ لَکَ حَتَّی تَتَنَشَّرَ قَدَمَایَ، وَرَکَعْتُ لَکَ حَتَّی یَنْخَلِعَ صُلْبِی، وَسَجَدْتُ لَکَ حَتَّی تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَایَ، وَأکَلْتُ تُرَابَ الأرْضِ طُولَ عُمْرِی، وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِی، وَذَکَرْتُکَ فِی خِلالِ ذلِکَ حَتَّی یَکِلَّ لِسَانِی، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِی إِلَی آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْیَاءً مِنْکَ، مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِکَ مَحْوَ سَیِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَیِّئاتِی، وَإِنْ کُنْتَ تَغْفِرُ لِی حِیْنَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَکَ وَتَعْفُو عَنِّی حِینَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَکَ، فَإِنَّ ذَلِکَ غَیْرُ وَاجِبٍ لِیْ بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِیجَابٍ؛ إِذْ کَانَ جَزَائِی مِنْکَ فِی أَوَّلِ مَا عَصَیْتُکَ النَّارَ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی، فَأَنْتَ غَیْرُ

ص: 88

ظَالِمٍ لِیْ. إلهی فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِی بِسِتْرِکَ؛ فَلَمْ تَفْضَحْنِی، وَتَأَنَّیْتَنِی بِکَرَمِکَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِی، وَحَلُمْتَ عَنِّی بِتَفَضُّلِکَ؛ فَلَمْ تُغَیِّرْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ، وَلَمْ تُکَدِّرْ مَعْرُوفَکَ عِنْدِی، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِیْ وَشِدَّةَ مَسْکَنَتِی وَسُوءَ مَوْقِفِیْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِنِی مِنَ الْمَعَاصِی، وَاسْتَعْمِلْنِی بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِی حُسْنَ الإِنابَةِ، وَطَهِّرْنِی بِالتَّوْبَةِ، وَأَیِّدْنِی بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْنِی بِالْعَافِیَةِ، وَأَذِقْنِی حَلَاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِی طَلِیقَ عَفْوِکَ، وَعَتِیقَ رَحْمَتِکَ، وَاکْتُبْ لِی أَمَاناً مِنْ سَخَطِکَ وَبَشِّرْنِی بِذلِکَ فِی الْعَاجِلِ دُونَ الآجِلِ، بُشْری أَعْرِفُهَا، وَعَرِّفْنِی فِیهِ عَلَامَةً أَتَبَیَّنُهَا إنَّ ذلِکَ لَا یَضیقُ عَلَیْکَ فِی وُسْعِکَ، وَلا یَتَکَأَّدُکَ فِی قُدْرَتِکَ، وَلا یَتَصَعَّدُکَ فِی أناتِکَ، وَلا یَؤودُک فِی جَزِیلِ هِباتِکَ الَّتِی دَلَّتْ عَلَیْهَا آیَاتُکَ إنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحکُمُ مَا تُرِیدُ، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. وصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ المُطَهَّرِینَ.

[الدعاء السابع عشر]

وكان من دُعائِهِ علیه السلام إذا ذکر الشّیطانُ فاستعاذ منه ومن عداوته وکیده

أَللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَکَیْدِهِ وَمَکَائِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِأَمَانِیِّهِ وَمَوَاعِیدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ، وَأَنْ یُطْمِعَ نَفْسَهُ فِی إضْلاَلِنَا عَنْ طَاعَتِکَ، وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِیَتِکَ، أَوْ أَنْ یَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا، أَوْ أَنْ یَثْقُلَ عَلَیْنَا مَا کَرَّهَ إلَیْنَا. أللَّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِکَ، وَاکْبِتْهُ بِدُؤوبِنَا فِی مَحَبَّتِکَ، وَاجْعَلْ بَیْنَنَا وَبَیْنَهُ سِتْراً لا یَهْتِکُهُ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لا یَفْتُقُهُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ، وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِکَ، وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَایَتِکَ، وَاکْفِنَا خَتْرَهُ، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَمْتِعْنَا مِنَ الْهُدَی، بِمِثْلِ ضَلَالَتِهِ، وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَی ضِدَّ غَوَایَتِهِ، وَاسْلُکْ بِنَا مِنَ التُّقی خِلافَ سَبِیلِهِ مِنَ الرَّدی. أللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِی قُلُوبِنَا مَدْخَلًا، وَلَا تُوطِنَنَّ لَهُ فِیمَا لَدَیْنَا مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرِّفْنَاهُ، وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَقِنَاهُ، وَبَصِّرْنَا مَا نُکَایِدُهُ بِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ، وَأَیْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّکُونِ إِلَیْهِ، وَأَحْسِنْ بِتَوْفِیقِکَ عَوْنَنَا عَلَیْهِ. اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إِنْکَارَ عَمَلِهِ، وَالْطُفْ لَنَا فِی نَقضِ حِیَلِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَاقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا، وادْرَأه عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ آباءَنَا وَامَّهَاتِنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَهَالِیَنَا وَذَوِی أَرْحَامِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِیْرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِی حِرْزٍ حَارِزٍ، وَحِصْنٍ حَافِظٍ، وَکَهْفٍ مَانِعٍ، وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً وَاقِیَةً، وَأَعْطِهِمْ عَلَیْهِ أَسْلِحَةً مَاضِیَةً. أَللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذَلِکَ مَنْ شَهِدَ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَأَخْلَصَ لَکَ بِالْوَحْدَانِیَّةِ، وَعَادَاهُ لَکَ بِحَقِیقَةِ الْعُبُودِیَّة، وَاسْتَظْهَرَ بِکَ عَلَیْهِ فِی مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِیَّةِ.
اللَّهُمَّ احْلُلْ مَا عَقَدَ، وَافْتقْ مَا رَتَقَ، وَافسَخ مَا دَبَّرَ، وَثَبِّطْهُ إِذَا عَزَمَ، وَانْقُضْ مَا أَبْرَمَ. اللَّهُمَّ وَاهْزِمْ جُنْدَهُ وَأَبْطِلْ کَیْدَهُ وَاهْدِمْ کَهْفَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی نَظْم أَعْدَآئِهِ، وَاعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِیَائِهِ، لا نُطِیعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا، وَلا نَسْتَجِیبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا، نَأْمُرُ بِمُنَاوَاتِهِ مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا، وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاتَم النَّبِیِّینَ وَسَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ، وَعَلَی أَهْلِ بَیْتِهِالطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَأَعِذْنَا وَأَهَالِیَنَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِیعَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا اسْتَجَرْنَا بِکَ مِنْ خَوْفِهِ، وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ

ص: 92
وَأَعْطِنَا مَا أَغْفَلْنَاهُ وَاحْفَظْ لَنَا مَا نَسِيْنَاهُ، وَصَيِّرْنَا، بِذَلِکَ فِی دَرَجَاتِ الصَّالِحِینَ، وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِینَ، آمینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

[الدعاء الثامن عشر]

وكان من دعائِهِ عليه السلام إذا دُفِعَ عَنْهُ ما يَحْذَرُ أَوْ عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ
أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِکَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّی مِنْ بَلائِکَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّی مِنْ رَحْمَتِکَ مَا عَجَّلْتَ لِی مِنْ عَافِیَتِکَ، فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَيْرِی بِمَا كَرِهْتُ، وَإنْ يَكُنْ مَا ظَلِلْتُ فِيهِ أَوْ بِتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ يَدَیْ بَلاءٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَوِزْرٍ لا يَرْتَفِعُ فَقَدِّمْ لِی مَا أَخَّرْتَ، وَأَخِّرْ عَنّی مَا قَدَّمْتَ فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُقَلِيلٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْبَقَاءُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

[الدعاء التاسع عشر]

وكان من دعائه عليه السلام عند الاستسقاءِ بعد الجدب
أَللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَکَ بِغَيْثِکَ الْمُغْدِقِ، مِنَ‌الْسَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِکَ الْمُونِقِ فِی جَمِيعِ الآفَاقِ، وَامْنُنْ عَلَی عِبَادِکَ بِإِينَاعِ الثَّمَرَةِ، وأَحْيِ بِلَادَکَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ، وَأَشْهِدْ مَلائِکَتَکَ الْکِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْکَ نَافِعٍ دَائِمٍ غُزْرُهُ، وَاسِعٍ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ، تُحْيِی بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بهِ مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِی الأَقْوَاتِ، سَحَاباً

مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلًا غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ. أللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَغيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيْضَاً وَاسِعاً غَزِيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِالْمَهِيضَ. أللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّرَابَ، وَتَمْلأُ مِنْهُ الْجِبَابَ، وَتُفَجِّرُ بِهِ الأنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الأشْجَارَ، وَتُرْخِصُ بِهِ الأسْعَارَ فِی جَمِيعِ الأمْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ البَهَائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إلَى قُوَّتِنَا.

أللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا اجَاجاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ، إنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

[الدعاء العشرون]

وكان من دعائه عليه السلام فيمكارِمِ الأخلاقِ ومرضِىِّ الأفعالِ

أَللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإِيْمَانِى أكْمَلَ الإِيْمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِى أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتِى إلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِى إلَى أَحْسَنِ الأعْمَالِ. أللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِى، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِى، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّى. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَاكْفِنِى مَا يَشْغَلُنِىالاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِى بِمَا تَسْأَلُنِى غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِى فِيمَا خَلَقْتَنِى لَهُ،

وَأَغْنِنِى وَأَوْسِعْ عَلَىَّ فِى رِزْقِکَ، وَلَا تَفْتِنِّى بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِى، وَلا تَبْتَلِیَنِّى بِالْکِبْرِ، وَعَبِّدْنِى لَکَ، وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِى بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَىَّ الْخَيْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِى مَعَالِىَ الأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِى مِنَ الْفَخْرِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَرْفَعْنِى فِىْ النَّاسِ دَرَجَةً إلّا حَطَطْتَنِى عِنْدَ نَفْسِى مِثْلَهَا، وَلا تُحْدِثْ لِى عِزّاً ظَاهِرَاً إلّاأَحْدَثْتَ لِى ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِى بِقَدَرِهَا. أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنِى بِهُدىً صَالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أزِيْغُ عَنْهَا، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لَا أَشُکُّ فِيْهَا وَعَمِّرْنِى مَا کَانَ عُمْرِىْ بِذْلَةً فِى طَاعَتِکَ، فَإذَا کَانَ عُمْرِى مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ، فَاقْبِضْنِى إلَيْکَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُکَ إلَىَّ، أَوْ يَسْتَحْکِمَ غَضَبُکَ عَلَىَّ. أللّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّى إلّا أَصْلَحْتَهَا، وَلا عَائِبَةً اؤَنَّبُ بِهَا إلّاحَسَّنْتَهَا، وَلَا اکْرُومَةً فِىَّ نَاقِصَةً إلّاأَتْمَمْتَهَا. أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِی مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَئانِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْیِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الأَدْنَیْنَ الْوَلایَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِی الأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، ومِنْ خِذْلانِ الأَقْرَبِینَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِینَ تَصْحِیحَ الْمِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِینَ کَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِینَ حَلَاوَةَ الأَمَنَةِ.
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِیْ یَداً عَلَی مَنْ ظَلَمَنِی، وَلِسَاناً عَلَی مَنْ خَاصَمَنِی وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِی، وَهَبْ لِی مَکْراً عَلَی مَنْ کَایَدَنِی، وَقُدْرَةً عَلَی مَنِ اضْطَهَدَنِی، وَتَکْذِیباً لِمَنْ قَصَبَنِی، وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِی، ووَفِّقْنِی لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِی، وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِی لِأَنْ أعَارِضَ مَنْ غَشَّنِی بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِیَ مَنْ هَجَرَنِی بِالْبِرِّ، وَاثِیبَ مَنْ حَرَمَنِی بِالْبَذْلِ، وَاکَافِیَ مَنْ قَطَعَنِی بِالصِّلَةِ، واخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِی إلَی حُسْنِ الذِّکْرِ، وَأَنْ

أَشْکُرَ الْحَسَنَةَ، وَاغْضِیَ عَنِ السَّیِّئَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِی بِحِلْیَةِ الصَّالِحِینَ، وَأَلْبِسْنِی زِینَةَ الْمُتَّقِینَ، فِیْ بَسْطِ الْعَدْلِ، وَکَظْمِ الْغَیْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَیْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِینِ الْعَرِیکَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السِّیرَةِ، وَسُکُونِ الرِّیحِ، وَطِیْبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَی الْفَضِیلَةِ، وإِیْثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْکِ التَّعْیِیْرِ، وَالإِفْضَالِ عَلَی غَیْرِالْمُسْتَحِقِّ وَالقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلَالِ الخَیْرِ وَإِنْ کَثُرَ مِنْ قَوْلِی وَفِعْلِی، وَاسْتِکْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْقَلَّ مِنْ قَوْلِیوَفِعْلِی، وَأَکْمِلْ ذَلِکَ لِی بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأی الْمُخْتَرَعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِکَ عَلَیَّ إِذَا کَبُرتُ، وَأَقْوَی قُوَّتِکَ فِیَّ إِذَا نَصِبْتُ، وَلَا تَبْتَلِیَنّی بِالکَسَلِ عَنْ عِبَادَتِکَ، وَلا الْعَمَی عَنْ سَبِیلِکَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِکَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ

تَفَرَّقَ عَنْکَ، وَلا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إلَیْکَ. ألَلّٰهُمَّ اجْعَلْنِی أصُوْلُ بِکَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسْألُکَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إلَیْکَ عِنْدَ الْمَسْکَنَةِ، وَلا تَفْتِنّی بِالاسْتِعَانَةِ بِغَیْرِکَ إذَا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَیْرِکَ إذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إلَی مَنْ دُونَکَ إذَا رَهِبْتُ؛ فَأَسْتَحِقَّ بِذلِکَ خِذْلانَکَ وَمَنْعَکَ وَإعْرَاضَکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَا یُلْقِی الشَّیْطَانُ فِی رَوْعِی مِنَ التَّمَنِّی وَالتَّظَنِّی وَالْحَسَدِ ذِکْراً لِعَظَمَتِکَ، وَتَفَکُّراً فِی قُدْرَتِکَ، وَتَدْبِیراً عَلَی عَدُوِّکَ، وَمَا أَجْرَی عَلَی لِسَانِی مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ أوِ اغْتِیَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِکَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَکَ، وَإغْرَاقاً فِی الثَّنَاءِ عَلَیْکَ، وَذَهَاباً فِی تَمْجِیدِکَ وَ شُکْرِ النِعْمَتِکَ، وَاعْتِرَافاً بِإحْسَانِکَ، وَإحْصَاءً لِمِنَنِکَ. أللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا اظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِیقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّی، وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَیالْقَبْضِ

مِنِّی، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْکَنَتْکَ هِدَایَتِی، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُسْعِی، وَلا أَطْغَیَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُجْدِی. أللَّهُمَّ إلَی مَغْفِرَتِکَ وَفَدْتُ، وَإلَی عَفْوِکَ قَصَدْتُ، وَإلَی تَجَاوُزِکَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِکَ وَثِقْتُ، وَلَیْسَ عِنْدِی مَا یُوجِبُ لِی مَغْفِرَتَکَ، وَلا فِی عَمَلِی مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَکَ، وَمَا لِی بَعْدَ أَنْ حَکَمْتُ عَلَی نَفْسِی إلَّا فَضْلُکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ. أللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِی بِالْهُدی، وَأَلْهِمْنِی التَّقْوَی، وَوَفِّقْنِی لِلَّتِیْ هِیَ أَزْکَی، وَاسْتَعْمِلْنِی بِمَا هُوَ أَرْضَی. أللَّهُمَّ اسْلُکْ بِیَ الطَّرِیقَةَ الْمُثْلَی، وَاجْعَلْنِی عَلَی مِلَّتِکَ أَمُوتُ وَأَحْیَی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِی بِالاقْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِی الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِی فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ. أللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسِی مَا یُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِی مِنْ نَفْسِی مَا یُصْلِحُهَا؛ فَإنَّ نَفْسِی هَالِکَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا. أللَّهُمَّ أَنْتَ

عُدَّتِی إنْ حَزَنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِی إنْ حُرِمْتُ، وَبِکَ استِغَاثَتِی إنْ کَرِثْتُ، وَعِنْدَکَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ، وَفِیمَا أنْکَرْتَ تَغْییرٌ. فَامْنُنْ عَلَیَّ قَبْلَ الْبَلآءِ بِالْعَافِیَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاکْفِنِی مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِیْ أَمْنَ یَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنَحنِی حُسْنَ الإرْشَادِ. ألّلّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأ عَنّی بِلُطْفِکَ، وَاغْذُنِی بِنِعْمَتِکَ، وَأَصْلِحْنِی بِکَرَمِکَ، وَدَاوِنِی بصُنْعِکَ، وَأَظِلَّنِیْ فِی ذَرَاکَ، وجَلِّلْنِی رِضَاکَ، ووَفِّقنِی إذَا اشْتَکَلَتْ عَلَیَّ الامُورُ لِأهْدَاهَا، وَإذَا تَشَابَهَتِ الأعْمَالُ لأزْکَاهَا، وَإذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأرْضَاهَا. ألّلّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنِی بِالْکِفَایَةِ، وَسُمْنِی حُسْنَ الْوِلایَةِ، وَهَبْ لِیْ صِدْقَ الْهِدَایَةِ، وَلا تَفْتِنِّی بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِی حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلا تَجْعَلْ عَیْشِی کَدّاً کَدّاً، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِی عَلَیَّ رَدّاً؛ فَإنِّی لا أَجْعَلُ لَکَ ضِدّاً وَلا أَدْعُو مَعَکَ نِدّاً. ألّلّهُمَ

صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِی مِنَ‌السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِی مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَکَتِی بِالْبَرَکَةِ فِیهِ، وَأَصِبْ بِی سَبِیلَ الْهِدَایَةِ لِلْبِرِّ فِیمَا انْفِقُ مِنْهُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاکْفِنِی مَؤُونَةَ الاکْتِسَابِ، وَارْزُقْنِی مِنْ غَیْرِ إحْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِکَ بِالطَّلَبِ، وَلا أَحْتَمِلَ إصْرَ تَبِعَاتِ الْمَکْسَبِ. أللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِی بِقُدْرَتِکَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجِرْنِی بِعِزَّتِکَ مِمَّا أَرْهَبُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِی بِالْیَسَارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِی بِالإقْتارِ، فَأَسْتَرْزِقَ‌أَهْلَ‌رِزْقِکَ، وَأَسْتَعْطِیَ شِرَارَ خَلْقِکَ، فَأفْتَتِنَ‌بِحَمْدِ مَنْ‌أَعْطَانِی، وَابْتَلَی بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِی، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِیُّ الإعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی صِحَّةً فِیْ عِبَادَةٍ، وَفَراغاً فِی زَهَادَةٍ، وَعِلْماً فِی اسْتِعمَالٍ، وَوَرَعاً فِی إجْمَالٍ. أللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِکَ أَجَلی، وَحَقِّقْ فِی رَجَاءِ رَحْمَتِکَ أَمَلِی، وَسَهِّلْ إلَی بُلُوغِ رِضَاکَ سُبُلِی، وَحَسِّنْ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِیْ

ص: 104

عَمَلِی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِی لِذِکْرِکَ فِی أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ فِی أَیَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لِی إلَی مَحَبَّتِکَ سَبِیلًا سَهْلَةً أکْمِلْ لِی بِهَا خَیْرَ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ قَبْلَهُ، وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ.

[الدّعاء الحادى والعشرون]

وكان من دعائه إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا
أَللَّهُمَّ يَا كَافِىَ الْفَرْدِ الضَعِيْفِ، وَوَاقِىَ الأمْرِ الْمَخُوْفِ، أَفْرَدَتْنِى الْخَطَايَا؛ فَلَا صَاحِبَ مَعِى، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ؛ فَلَا مُؤَيِّدَ لِى، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ؛ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِى، وَمَنْ يُؤْمِنُنِى مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِى؟
وَمَن يساعِدُنِى وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِى؟ وَمَنْ يُقَوِّيْنِى وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِى؟ لَا يُجيرُ يا إلهى إلّاَرَبٌّ عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إلّاغالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إِلّا طالِبٌ عَلَى

مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِکَ یَا إِلهِی جَمِیعُ ذلِکَ السَّبَبِ، وَإِلَیْکَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرِبُ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِی وَأَنْجِحْ مَطْلَبِی. أللَّهُمَّ إِنَّکَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّی وَجْهَکَ الْکَرِیْمَ، أَوْ مَنَعْتَنِی فَضْلَکَ الْجَسِیمَ، أَوْ حَظَرْتَ عَلَیَّ رِزْقَکَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّی سَبَبَکَ لَمْ أَجِدِ السَّبِیلَ إِلَی شَیْءٍ مِنْ أَمَلِی غَیْرَکَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَی مَا عِنْدَکَ بِمَعُونَةِ سِوَاکَ؛ فَإِنِّی عَبْدُکَ، وَفِی قَبْضَتِکَ، نَاصِیَتِی بِیَدِکَ، لَا أَمْرَ لِی مَعَ أَمْرِکَ، مَاضٍ فِیَّ حُکْمُکَ، عَدْلٌ فِیَّ قَضَاؤُکَ، وَلَا قُوَّةَ لِی عَلَی الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِکَ، وَلَا أَسْتَطِیعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِکَ، وَلَا أَسْتَمِیلُ هَوَاکَ، وَلَاأَبْلُغُ رِضَاکَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَکَ إِلَّا بِطَاعَتِکَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِکَ. إِلهِی أَصْبَحْتُ وَأَمْسَیْتُ عَبْداً دَاخِراً لَکَ، لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا بِکَ، أَشْهَدُبِذَلِکَ عَلَی نَفْسِی، وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِی وَقِلَّةِ حِیْلَتِی، فَأَنْجزْ لِی مَا وَعَدْتَنِی، وَتَمِّمْ لِی مَا آتَیْتَنِی؛ فَإِنِّی عَبْدُکَ الْمِسْکِینُ الْمُسْتکِینُ

الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِى نَاسِيَاً لِذِكْرِکَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِى، وَلَا غافِلًا لإِحْسَانِکَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِى، وَلا آيِسَاً مِنْ إجَابَتِکَ لِى وَإِنْ أَبْطَأَتِ عَنِّى فِى سَرَّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرَّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ، أَوْ جِدَةٍ أَوْ لأوَاءَ، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنىً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنائِى عَلَيْکَ وَمَدْحِى إِيَّاکَ وَحَمْدِى لَکَ فِى كُلِّ حَالاتِى حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِى مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِى فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِى تَقْوَاکَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِى فِيْمَا تَقْبَلُهُ مِنِّى، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِکَ نَفْسِى عَنْ كُلِّ مَايَرِدُ عَلَيَّ حَتَّى لَا احِبَّ شَيْئَاً مِنْ سُخْطِکَ، وَلا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاکَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّغْ قَلْبِى لِمَحَبَّتِکَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِکَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِکَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْکَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْکَ، وَأَمِلْهُ إِلَى طَاعَتِکَ،

ص: 108
وَأَجْرِ بِهِ فِی أَحَبِّ السُّبُلِ إلَیْکَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِیمَا عِنْدَکَ أَیَّامَ حَیَاتِی کُلِّهَا، وَاجْعَلْ تَقْوَاکَ مِنَ الدُّنْیَا زَادِی، وَإِلَی رَحْمَتِکَ رِحْلَتِی، وَفِی مَرْضَاتِکَ مَدْخَلِی. وَاجْعَلْ فِی جَنَّتِکَ مَثْوَایَ، وَهَبْ لِی قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِیعَ مَرْضَاتِکَ، وَاجْعَلْ فِرَارِی إلَیْکَ، وَرَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِی الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِکَ. وَهَبْ لِیَ الأُنْسَ بِکَ وَبِأَوْلِیَآئِکَ وَأَهْلِ طَاعَتِکَ، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلاکَافِرٍ عَلَیَّ مِنَّةً، وَلَا لَهُ عِنْدِی یَداً، وَلا بِی إلَیْهِمْ حَاجَةً، بَل اجْعَلْ سُکُونَ قَلْبِی وَانْسَ نَفْسِی وَاسْتِغْنَائِی وَکِفَایَتِی بِکَ، وَبِخِیَارِ خَلْقِکَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِی لَهُمْ قَرِیناً، وَاجْعَلْنِی لَهُمْ نَصِیْراً، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِشَوْقٍ إلَیْکَ، وَبِالْعَمَلِ لَکَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَی، إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَذَلِکَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ.

[الدعاء الثانى والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام عند الشدّة والجهد وتعسّر الامور

أَللَّهُمَّ إنَّکَ كَلَّفْتَنِى مِنْ نَفْسِى مَا أَنْتَ أَمْلَکُ بِهِ مِنِّى، وَقُدْرَتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَىَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِى، فَأَعْطِنِى مِنْ نَفْسِى مَا يُرْضِيْکَ عَنِّى، وَخُذْ لِنَفْسِکَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِى فِى عَافِيَةٍ. أَللَّهُمَّ لاَ طَاقَةَ لِى بِالجَهْدِ، وَلاَ صَبْرَ لِى عَلَى البَلاَءِ، وَلاَ قُوَّةَ لِى عَلَى الْفَقْرِ، فَلاَ تَحْظُرْ عَلَىَّ رِزْقِى، وَلاَ تَكِلْنِىْإلَىخَلْقِکَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحَاجَتِى، وَتَولَّ كِفَايَتِى، وَانْظُرْ إلَىَّ وَانْظُرْ لِى فِى جَمِيْعِ امُورِى، فَإنَّکَ إنْ

وَكَلْتَنِی إلَی نَفْسِی عَجَزْتُ عَنْهَا، وَلَمْ اقِمْ مَا فِیهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإنْ وَكَلْتَنِی إلَی خَلْقِکَ تَجَهَّمُونِی، وَإنْ أَلْجَأتَنِیْ إلَی قَرَابَتِی حَرَمُونِی، وَإنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِیْلا نَكِداً، وَمَنُّوا عَلَیَّ طَوِیلاً وَذَمُّوا كَثِیراً. فَبِفَضْلِکَ أللَّهُمَّ فَأَغْنِنِی، وَبِعَظَمَتِکَ فَانْعَشنِی، وَبِسَعَتِکَ فَابْسُطْ یَدِی، وَبِمَا عِنْدَکَ فَاكْفِنِی. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِی مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنِی عَن الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِی عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلا تُجَرِّئْنِی عَلَی الْمَعَاصِی، وَاجْعَلْ هَوایَ عِنْدَکَ، وَرِضَایَ فِیمَا یَرِدُ عَلَیَّ مِنْکَ، وَبَارِکْ لِی فِیْمَا رَزَقْتَنِی، وَفِیمَا خَوَّلْتَنِی، وَفِیمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَاجْعَلْنِی فِی كُلِّ حَالاتِی مَحْفُوظاً مَكْلُوءاً مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعَاذاً مُجَاراً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّی كُلَّمَا أَلْزَمْتَنِیهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَیَّ لَکَ فِی وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طَاعَتِکَ، أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِکَ وَإنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِکَ بَدَنِی، وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتِی، وَلَمْ تَنَلْهُ

مَقْدِرَتِی، وَلَمْ یَسَعْهُ مَالِی وَلَا ذَاتُ یَدِی، ذَکَرْتُهُ أَوْ نَسِیتُهُ هُوَ یَا رَبِّ مِمَّا قَدْ أَحْصَیْتَهُ عَلَیَّ، وَأَغْفَلْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِی، فَأَدِّهِ عَنِّی مِنْ جَزِیْلِ عَطِیَّتِکَ، وَکَثِیرِ مَا عِنْدَکَ؛ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ حَتَّی لَا یَبْقَی عَلَیَّ شَیْءٌ مِنْهُ تُرِیدُ أَنْ تُقَاصَّنِی بِهِ مِنْ حَسَنَاتِی، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَیِّئَاتِی یَوْمَأَلْقَاکَ یَا رَبِّ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی الرَّغْبَةَ فِی الْعَمَلِ لَکَ لآخِرَتِی، حَتَّی أَعْرِفَ صِدْقَ ذلِکَ مِنْ قَلْبِی، وَحَتَّی یَکُونَ الْغَالِبُ عَلَیَّ الزُّهْدُ فِی دُنْیَایَ، وَحَتَّی أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقاً، وَآمَنَ مِنَ السَّیِّئاتِ فَرَقاً وَخَوْفاً، وَهَبْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ، وَأَهْتَدِی بِهِ فِی الظُّلُماتِ، وَأَسْتَضِیءُ بِهِ مِنَ الشَّکِّ وَالشُّبُهَاتِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِی خَوْفَ غَمِّ الْوَعِیْدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّی أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوکَ لَهُ، وَکَأْبَةَ مَا أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْهُ.
أللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ مَا یُصْلِحُنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَآخِرَتِی،

فَكُنْ بِحَوَائِجِیْ حَفِیّاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِی الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِیرِی فِیالشُّکْرِ لَکَ، بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فِیالیُسرِ وَالْعُسْرِ وَالصِّحَّةِوَالسَّقَمِ، حَتَّی أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِیرَوْحَ الرِّضَا وَطُمَأْنِینَةَ النَّفْسِ مِنِّی، بِمَا یَحْدُثُ لَکَ فِیمَا یَحْدُثُ فِی حَالِ الْخَوْفِ وَالَأمْنِ، وَالرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالضَّرِّ وَالنَّفْعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِیسَلاَمَةَ الصَّدْرِ مِنَالْحَسَدِ، حَتَّی لَا أَحْسُدَ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ عَلَی شَیْءٍ مِنْ فَضْلِکَ، وَحَتَّی لَا أَرِی نِعْمَةً مِنْ نِعَمِکَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فِی دِیْنٍ أَوْ دُنْیا، أَوْ عَافِیَةٍ أَوْ تَقْوَی، أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَخاءٍ، إلّارَجَوْتُ لِنَفْسِی أَفْضَلَ ذلِکَ، بِکَ وَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ.
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی التَّحَفُّظَ مِن الْخَطَایَا، وَالاحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ، فِی حَالِ الرِّضَا وَالْغَضَبِ، حَتَّی أَکُونَ بِمَا یَرِدُ عَلَیَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ، عَامِلًا بِطَاعَتِکَ مُؤْثِراً لِرِضَاکَ عَلَی

ص: 113

مَا سِوَاهُمَا فِی الأَوْلِیاءِ وَالأعْدَاءِ، حَتّی یَأْمَنَ عَدُوِّی مِنْ ظُلْمِی وَجَوْرِی، وَیَیْأَسَ وَلِیِّی مِنْ مَیْلِی وَانْحِطَاطِ هَوَایَ، وَاجْعَلنِی مِمَّنْ یَدْعُوکَ مُخْلِصاً فی الرَّخَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِینَ الْمُضْطَرِّینَ لَکَ فِی الدُّعَاءِ، إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجیدٌ.

[الدعاء الثالث والعشرون]

وَكانَ من دُعائِهِ علیه السلام إذا سأل اللّه العافیةَ وَشُكرها
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِی عَافِیَتَکَ، وَجَلِّلْنِی عَافِیَتَکَ، وَحَصِّنِّی بِعَافِیَتِکَ، وَأكْرِمْنِی بِعَافِیَتِکَ، وَأغْنِنِی بِعَافِیَتِکَ، وَتَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَافِیَتِکَ، وَهَبْ لِی عَافِیَتَکَ، وَأَفْرِشْنِی عَافِیَتَکَ، وَأَصْلِحْ لِی عَافِیَتَکَ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَبَیْنَ عَافِیَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِی عَافِیَةً كَافِیَةً شَافِیَةً عَالِیَةً نَامِیةً، عَافِیَةً تُوَلِّدُ فِی بَدَنِی الْعَافِیَةَ،

عَافِیَةَ الدُّنْیَا والآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِالصِّحَّةِ وَالأمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِی دِیْنِی وَبَدَنِی، وَالْبَصِیرَةِ فِی قَلْبِی وَالنَّفَاذِ فِی امُورِیْ وَالْخَشْیَةِ لَکَ، وَالْخَوْفِ مِنْکَ، وَالْقُوَّةِ عَلی مَا أَمَرْتَنِی بِهِ مِنْ طَاعَتِکَ، وَالاجْتِنَابِ لِمَا نَهَیْتَنِی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ. أللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَیَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِیَارَةِ قَبْرِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکَاتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَی آلِهِ، وَآلِ رَسُولِکَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی، فِی عَامِی هَذَا وَفِی کُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِکَ مَقْبُولاً مَشْکُوراً مَذْکُوراً لَدَیْکَ، مَذْخُوراً عِنْدَکَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِکَ وَشُکْرِکَ وَذِکْرِکَ وَحُسْنِ الثَّناءِ عَلَیْکَ لِسَانِی، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِینِکَ قَلْبِی،وَأَعِذْنِی وَذُرِّیَّتِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیم، وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ، وَمِنْ شَرِّکُلِّ سُلْطَانٍ عَنِیدٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ مُتْرَفٍ حَفِیدٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ضَعِیفٍ وَشَدِیدٍ، وَمِنْ شَرِّکُلِّ شَرِیفٍ وَوَضِیعٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِ

صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيْبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِکَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إنَّکَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِى بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّى وَادْحَرْ عَنِّى مَكْرَهُ، وَادْرَأ عَنِّى شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِى نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتَّى تُعْمِىَ عَنِّى بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْرِى سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ إخْطَارِى قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنَى لِسَانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِى مِنْ جَمِيْعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَدَاوَتِهِ وَحَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ وَرَجْلِهِ وَخَيْلِهِ، إنَّکَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

[الدعاء الرابع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لأبويه عليهما السلام
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَبَرَکَاتِکَ وَسَلاَمِکَ، وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَیَّ بِالْکَرَامَةِ لَدَيْکَ، وَالصَّلاَةِ مِنْکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنِی عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَیَّ إلْهَاماً، وَاجْمَعْ لِی عِلْمَ ذلِکَ کُلِّهِ تَمَاماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِی بِمَا تُلْهِمُنِی مِنْهُ، وَوَفِّقْنِی لِلنُّفُوذِ فِيمَا تُبَصِّرُنِیْ مِنْ

عِلْمِهِ، حَتَّى لَا يَفُوتَنِى اسْتِعْمَالُ شَىْءٍ عَلَّمْتَنِيْهِ، وَلَا تَثْقُلَ أَرْكَانِى عَنِ الْحُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَىمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِى لِوَالِدَىَّ وَبِرِّىْ بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِى مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجَ لِصَدْرِى مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ، حَتَّى أُوثِرَ عَلَى هَوَاىَ هَوَاهُمَا وَاقَدِّمَ عَلَى رِضَاىَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِى وَإِنْ قَلَّ، وَأَسْتَقِلَّ بِرِّى بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ. أَللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِى، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلَامِى، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيْكَتِى، وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِى، وَصَيِّرْنِى بِهِمَا رَفِيقاً، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً. أَللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِى وَأَثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِى، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّى فِى صِغَرِى. اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّى مِنْ أَذًى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّى مِنْ مَكْرُوهٍ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِى لَهُمَا مِنْ

حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا، وَعُلُوّاً فِی دَرَجَاتِهِمَا، وَزِیَادَةً فِی حَسَنَاتِهِمَا، یَا مُبَدِّلَ السَّیِّئاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ. أللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّیَا عَلَیَّ فِیهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَیَّ فِیْهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَیَّعَاهُ لِی‌مِنْ حَقٍّ، أَوْقَصَّرا بِی عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ عَلَیْهِمَا، وَرَغِبْتُ إلَیْکَ فِی وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا، فَإِنِّی لا أَتَّهِمُهُمَا عَلَی نَفْسِی، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِی بِرِّی، وَلا أَکْرَهُ مَا تَوَلَّیاهُ مِنْ أَمْرِی، یَا رَبِّ فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاًعَلَیَّ، وَأَقْدَمُإحْسَاناً إلَیَّ، وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَیَّ مِنْ أَنْ أَقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ، أَوْ اجَازِیَهُمَا عَلَی مِثْلٍ، أَیْنَ إذاً یَا إلهِیْ طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِیَتِی؟ وَأَیْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِی حِرَاسَتِیْ؟ وَأَیْنَ إقْتَارُهُمَا عَلَی أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَیَّ؟ هَیْهَاتَ مَا یَسْتَوْفِیَانِ مِنِّی حَقَّهُمَا، وَلَا ادْرِکُ مَا یَجِبُ عَلَیَّ لَهُمَا، وَلا أَنَا بِقَاضٍ وَظِیفَةَ خِدْمَتِهِمَا. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّی یَا خَیْرَ مَنِ اسْتُعِینَ بِهِ، وَوَفِّقْنِی یَا أَهْدَی مَنْ رُغِبَ إلَیْهِ، وَلَا

تَجْعَلْنِی فِی أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآباءِ وَالأُمَّهاتِ یَوْمَ تُجْزی کُلُّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ وَهُمْ لَایُظْلَمُونَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَوَیَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَامَّهَاتِهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِی ذِکْرَهُمَا فِی أَدْبَارِ صَلَوَاتِی، وَفِی أَناً مِنْ آناءِ لَیْلِی، وَفِی کُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِی. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِی بِدُعَائِی لَهُمَا، وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِی مَغْفِرَةً حَتْماً، وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِی لَهُمَا رِضیً عَزْماً، وَبَلِّغْهُمَا بِالْکَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ. أَللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِیَّ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لِی فَشَفِّعْنِی فِیْهِمَا، حَتّی نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِکَ فِی دَارِ کَرَامَتِکَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، إنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ وَالْمَنِّ الْقَدِیْمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

[الدعاء الخامس والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لوُلْدِه عليهم السلام
أللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِی، وَبِإصْلَاحِهِمْ لِی، وَبِإمْتَاعِی بِهِمْ. إلهی امْدُدْ لِی فِیأَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ لِی فِی آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِی صَغِیرَهُمْ وَقَوِّ لِی ضَعِیْفَهُمْ، وَأَصِحَّ لِی أَبْدَانَهُمْ وَأَدْیَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ، وَعَافِهِمْ فِی أَنْفُسِهِمْ وَفِی جَوَارِحِهِمْ وَفِی کُلِّ مَا عُنِیْتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَأَدْرِرْ لِی وَعَلَی یَدِی أَرْزَاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِیَاءَ بُصَراءَ سَامِعِینَ مُطِیعِینَ لَکَ، وَلأَوْلِیَائِکَ مُحِبِّینَ مُنَاصِحِینَ،

وَلِجَمِيْعِ أَعْدَآئِکَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ آمِينَ. أللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِی، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوَدِیْ، وَکَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِی، وَزَیِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِی، وَأَحْیِ بِهِمْ ذِکْرِی، وَاکْفِنِی بِهِمْ فِی غَیْبَتِی، وَأَعِنِّی بِهِمْ عَلَیحَاجَتِی، وَاجْعَلْهُمْ لِی مُحِبِّینَ، وَعَلَیَّ حَدِبِینَ مُقْبِلِینَ مُسْتَقِیمِینَ لِیْ، مُطِیعِینَ غَیْرَ عَاصِینَ وَلَا عَاقِّینَ وَلا مُخَالِفِینَ وَلَا خاطِئِینَ، وَأَعِنِّی عَلَی تَرْبِیَتِهِمْ وَتَأدِیْبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لِیْ مِنْ لَدُنْکَ مَعَهُمْ أَوْلاداً ذُکُوراً، وَاجْعَلْ ذَلِکَ خَیْراً لی، وَاجْعَلْهُمْ لِی عَوناً عَلَی مَا سَأَلْتُکَ، وَأَعِذْنِی وَذُرِّیَّتِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ، فَإِنَّکَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَیْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا فِی ثَوَابِ ما أَمَرْتَنَا وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوّاً یَکِیدُنَا، سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَی مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَیْهِ مِنْهُ، أَسْکَنْتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجْرَیْتَهُ مَجَارِیَ دِمَائِنَا، لَا یَغْفُلُ إنْ غَفَلْنَا، وَلَا یَنْسَی إنْ نَسِینَا، یُؤْمِنُنَا عِقَابَکَ، وَیَخَوِّفُنَا بِغَیْرِکَ، إنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَیْهَا، وَإنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ

ثَبَّطَنَا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إنْ وَعَدَنَا كَذَبَنَا، وَإنْ مَنَّانا أَخْلَفَنَا، وَالاّ تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا، وَإلّا تَقِنَا خَبالَهُ يَسْتَزِلَّنَا. أللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِکَ حَتَّی تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَکَ، فَنُصْبحَ مِنْ كَيْدِهِ فِی الْمَعْصُومِينَ بِکَ.
أَللَّهُمَّ أَعْطِنِی كُلَّ سُؤْلِی، وَاقْضِ لِی حَوَائِجِی، وَلَا تَمْنَعْنِی الإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِی، وَلا تَحْجُبْ دُعَائِی عَنْکَ وَقَدْ أَمَرْتَنِی بِهِ، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِیْ فِیْ دُنْيَایَ وَآخِرَتِی مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ، أَوْ أَظْهَرتُ أَوْ أَخْفَيْتُ، أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ، وَاجْعَلْنِی فِی جَمِيعِ ذلِکَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ بِسُؤَالِی إِيَّاکَ، الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إلَيْکَ، غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْکَ، الْمُعَوَّذِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِکَ، الرَّابِحِينَ فِی التِّجَارَةِ عَلَيْکَ، الْمُجَارِيْنَ بِعِزِّکَ، الْمُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ بِجُودِکَ وَكَرَمِکَ، الْمُعَزِّينَ مِنَ الذُّلِ

بِکَ، وَالْمُجَارِینَ مِن الظُّلْمِ بِعَدْلِکَ، وَالْمُعَافَیْنَ مِنَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتِکَ، وَالْمُغْنَیْنَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاکَ، وَالْمَعْصومِینَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأِ بِتَقْوَاکَ، وَالْمُوَفَّقِینَ لِلْخَیْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِکَ، وَالْمُحَالِ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِکَ، التَّارِکِینَ لِکُلِّ مَعْصِیَتِکَ، السَّاکِنِینَ فِی جِوَارِکَ. أللّٰهُمَّ أَعْطِنَا جَمِیعَ ذلِکَ بِتَوْفِیقِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِیرِ، وَأَعْطِ جَمِیعَ الْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِی سَأَلْتُکَ لِنَفْسِی وَلِوُلْدِی، فِی عَاجِلِ الدُّنْیَا وَآجِلِ الآخِرَةِ، إنَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ سَمِیعٌ عَلِیمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحِیمٌ. وَآتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً، وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

[الدعاء السادس والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِی فِی جِیرَانِی، وَمَوَالِیَّ، وَالْعَارِفِینَ بحَقِّنَا، وَالْمُنَابِذِینَ لأِعْدَائِنَا، بِأَفْضَلِ وَلاَیَتِکَ، وَوَفِّقْهُمْ لإقَامَةِ سُنَّتِکَ، وَالأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِکَ، فِی إرْفَاقِ ضَعِیفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِیَادَةِ مَرِیضِهِمْ، وَهِدَایَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِیرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَکِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَیْهِمْ

بِالْجِدَةِ وَالإِفْضَالِ، وَإِعْطَآءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ، واجْعَلْنِی اللَّهُمَّ أَجْزِی بِالإِحْسَانِ مُسِيْئَهُمْ، وَأُعْرِضُ بِالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِی كَافَّتِهِمْ، وَأَتَوَلّٰی بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ، وَأَغُضُّ بَصَرِی عَنْهُمْ عِفَّةً، وَأَلِينُ جَانِبِیْ لَهُمْ تَوَاضُعاً، وَأَرِقُّ عَلَی أَهْلِ الْبَلاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَاحِبُّ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَاوجِبُ لَهُمْ مَا اوجِبُ لِحَامَّتِی، وَأَرْعَی لَهُمْ مَا أَرْعَی لِخَاصَّتِی. أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی مِثْلَ ذَلِکَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لِی أَوْفَی الْحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيْرَةً فِی حَقِّی، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِی، حَتَّی يَسْعَدُوا بِی وَأَسْعَدَ بِهِمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[الدعاء السابع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام لأهل الثغور
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِکَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِکَ، وَأَسْبغَ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِکَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مَؤَنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِى الْمَكْرِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَآئِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ، وَلَوِّحْ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسَانِ، وَالأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الأَشْرِبَةِ، وَالأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالإِدْبَارِ، وَلا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرَارٍ. أللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوِدَتِهِمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِى سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ البَسْطِ، وَاخْزِمْ أَلْسِنَتَهُمْعَنِالنُّطْقِ، وَشَرِّدْبهِمْمَنْخَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْبِهِمْ مَنْ

وَرَاءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ. أللَّهُمَّ عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذَنْ لِسَمَائِهِمْ فِی قَطْرٍ، وَلَا لأرْضِهِمْ فِی نَبَاتٍ. أللَّهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِکَ مِحَالَّ أَهْلِ الإسْلَام، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِکَ، وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِکَ، حَتَّی لا يُعْبَدَ فِی بِقَاعِ الأرْضِ غَيْرُکَ، وَلَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَکَ. أللَّهُمَّ اغزُ بِکُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَی مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلآئِكَةٍ مِنْ عِنْدِکَ مُرْدِفِينَ، حَتَّی يَكْشِفُوهُمْ إِلَی مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قَتْلًا فِی أَرْضِکَ وَأَسْراً، أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ. أللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِکَ أَعْدَاءَکَ فِی أَقْطَارِ الْبِلَادِ، مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْکِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبَةِ وَالزِّنْج والسَّقَالِبَةِ وَالدَّيَالِمَةِ، وَسَائِرِ امَمِ الشِّرْکِ الَّذِی تَخْفَی أَسْمَاؤُهُمْ

وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ أَحْصَیْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَیْهِمْ بِقُدْرَتِکَ. أللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِکِینَ بِالمُشْرِکِینَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِینَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الاحْتِشَادِ عَلَیْهِمْ. أللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمَنَةِ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الاحْتِیَالِ، وَأَوْهِنْ أَرْکَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ، وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الأَبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَیْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلَائِکَتِکَ بِبَأسٍ مِنْ بَأْسِکَ، کَفِعْلِکَ یَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ، وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْکَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بهِ عَدَدَهُمْ. اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِیَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالأَدْوَاءِ، وَارْمِ بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَأَلِحَّ عَلَیْهَابِالْقُذُوفِ، وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ، وَاجْعَلْ مِیَرَهُمْ فِی أَحَصِّ أَرْضِکَ وَأَبْعَدِها عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِیم، وَالسُّقْمِ الأَلِیمِ. أللَّهُمَّ وَأَیُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِکَ أَوْ مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْأَتْبَاعِ سُنَّتِکَ، لِیَکُونَدِینُکَ الأَعْلَی،

وَحِزْبُکَ الأقوَی، وَحَظُّکَ الأوْفَی، فَلَقِّهِ الْیُسْرَ، وَهَیِّئْ لَهُ الأمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَیَّرْ لَهُ الأصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَأَسْبِغْ عَلَیْهِ فِی النَّفَقَةِ، وَمَتِّعْهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَأجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَأَنْسِهِ ذِکْرَ الأهْلِ وَالْوَلَدِ وَأْثُرْ لَهُ حُسْنَ النِّیَّةِ، وَتَوَلَّه بِالْعَافِیَةِ، وَأَصْحِبْهُ السَّلامَةَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَلْهِمْهُ الْجُرْأَةَ وَارْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وَأَیِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّیَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِی الْحُکْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّیاءَ، وخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ وَاجْعَلْ فِکْرَهُ وَذِکْرَهُ وَظَعْنَهُ وَإقَامَتَهُ فِیْکَ وَلَکَ، فَإذا صَافَّ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِی عَیْنِهِ، وَصَغِّرْ شَأنَهُمْ فِی قَلْبِهِ، وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ، وَلَا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَقَضَیْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَبَعْدَ أَنْ یَجْتَاحَ عَدُوَّکَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ أنْ یَجْهَدَ بِهِمُ الأسْرُ، وَبَعْدَ أن تَأمَنَ أطرَافُ المُسْلِمِینَ، وَبَعْدَ أَنْ یُوَلِّیَ عَدُوُّکَ مُدْبِرِینَ. أَللَّهُمَّ وَأَیُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِیاً أَوْ مُرَابِطاً فِی

دَارِهِ، أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِیْهِ فِیْ غَیْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ، أَوْ شَحَذَهُ عَلَی جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِی وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْرَعَی لَهُ مِنْ وَرَآئِهِ حُرْمَةً، فَأَجْرِلَهُمِثْلَ أَجْرِهِ؛ وَزْناً بِوَزْنٍ وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِعِوَضاً حَاضِراً یَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَی به، إِلَی أَنْ یَنْتَهِیَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَی مَا أَجْرَیْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ کَرَامَتِکَ. أللّٰهُمَّ وَأَیُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الإِسْلَامِ، وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ الشِّرْکِ عَلَیْهِمْ، فَنَوَی غَزْواً، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ أَوْ أَبطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَإِرَادَتِهِمَانِعٌ، فَاکْتُبِ اسْمَهُ فِی الْعَابِدِینَ، وَأَوْجبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِینَ، وَاجْعَلْهُ فِی نِظَامِ الشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِینَ. أللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً عَالِیَةً عَلَی الصَّلَوَاتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَالتَّحِیَّاتِ، صَلَاةً لَا یَنْتَهِی أَمَدُهَا، وَلا یَنْقَطِعُ عَدَدُهَا، کَأَتَمِّ مَا مَضَی مِنْ صَلَوَاتِکَ عَلَی

ص: 133

أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیآئِکَ، إنَّکَ الْمَنَّانُ الْحَمِیدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِیْدُ.

[الدعاء الثامن والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام مُتفَرِّغاً إلى اللَّهِ عزّوجلّ
اللَهُمَّ إنِّى أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِى إلَيْکَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّى عَلَيْکَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِى عَمَّنْ يَحْتَاجُ إلَى رِفْدِکَ، وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِى عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِکَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأيِهِ، وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ، فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إلهِىْ مِنْ اناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِکَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاکَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصحَّ بِمُعَايَنَةِ أَمْثَالِهِمْ

حَازِمٌ وَفَّقَهُاعْتِبَارُهُ، وَأَرْشَدَهُإِلَی طَرِیقِ صَوَابِهِ اخْتِیَارُهُ، فَأَنْتَ یَا مَوْلایَ دُونَکُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِی، وَدُونَ کُلِّ مَطْلُوبٍ إِلَیْهِ وَلِیُّ حَاجَتِی، أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ کُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِی، لَا یَشْرَکُکَ أَحَدٌ فِی رَجَائِی، وَلَا یَتَّفِقُأَحَدٌ مَعَکَ فِی دُعَائِی، وَلَا یَنْظِمُهُ وَإِیَّاکَ نِدَائِی لَکَ یَا إِلهِی وَحْدَانِیَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَکَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وَفَضِیلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِوَاکَ مَرْحُومٌ فِی عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَی أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَی شَأْنِهِ، مُخْتَلِفُ الْحَالاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِی الصِّفَاتِ، فَتَعَالَیْتَ عَنِ الأَشْبَاهِ وَالأضْدَادِ، وَتَکَبَّرْتَ عَنِ الأمْثَالِ وَالأنْدَادِ، فَسُبْحَانَکَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ.

[الدعاء التاسع والعشرون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا قتر عليه الرِّزق
أَللَّهُمَّ إنَّکَ ابْتَلَيْتَنَا فِی أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَفِی آجَالِنَا بِطُولِ الأمَلِ، حَتَّی الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَکَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِی أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَکْفِينا بِهِ مِنْ مَؤونَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحتَ بِهِ مِنْ عِدَتِکَ فِی وَحْيِکَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قِسَمِکَ فِی کِتَابِکَ، قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِیْ

تَکَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْمَاً لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْکِفَایَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ الأصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُکَ الأبَرُّ الأوْفی: ثُمَّ قُلْتَ:

[الدعاء الثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى المعونَةِ على قضاءِ الدَّيْنِ
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِیَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِی، وَيَحَارُ فِيهِ ذِهْنِی، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِی، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِی، وَأَعُوذُ بِکَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِی مِنْهُ، وَأَسْتَجِيرُ بِکَ يَا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِی الْحَيَاةِ، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِی مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ، أَوْ كَفَافٍ وَاصِلٍ. أللَّهُمَّ صَلِ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنِی عَنِ السَّرَفِ وَالازْدِیَادِ، وَقَوِّمْنِی بِالْبَذْلِ وَالاقْتِصَادِ، وَعَلِّمْنِی حُسْنَ التَّقْدِیرِ، وَاقْبِضْنِی بِلُطْفِکَ عَنِ التَّبْذِیرِ، وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ أَرْزَاقِی، وَوَجِّهْ فِی أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِی، وَازْوِ عَنِّی مِنَ الْمَالِ مَا یُحْدِثُ لِی مَخْیَلَةً أَوْ تَأَدِّیاً إِلَی بَغْیٍ، أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْیَاناً. أللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ صُحْبَةَ الْفُقَرآءِ، وَأَعِنِّی عَلَی صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَمَا زَوَیْتَ عَنِّی مِنْ مَتَاعِ الدُّنْیَا الفَانِیَةِ، فَاذْخَرْهُ لِیْ فِی خَزَائِنِکَ البَاقِیَةِ، وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِی مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِی مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إِلَی جِوَارِکَ، وَوُصْلَةً إِلَی قُرْبِکَ، وَذَرِیعَةً إِلَی جَنَّتِکَ إِنَّکَ ذو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْکَرِیْمُ.

[الدعاء الحادی والثلاثون]

وکان من دعائه علیه السلام فی ذکر التوبة وطلبها

أَللَّهُمَّ یَا مَنْ لا یَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِینَ، وَیَا مَنْ لَا یُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِینَ، وَیَا مَنْ لَا یَضِیعُ لَدَیْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِینَ، وَیَا مَنْ هُوَ مُنْتَهی خَوْفِ الْعَابِدِیْنَ، وَیَا مَنْ هُوَ غَایَةُ خَشْیَةِ الْمُتَّقِینَ. هَذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَیْدِی الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَایَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَیْهِ الشَّیْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِیطاً، وَتَعَاطی مَا نَهَیْتَ عَنْهُ تَعْزِیراً، کَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِکَ عَلَیْهِ، أَوْ کَالْمُنْکِرِ فَضْلَ إحْسَانِکَ

إلَيْهِ، حَتَّى إذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأى كَبِيْرَ عِصْيَانِهِ كَبِيْراً، وَجَلِيل مُخالفَتِهِ جَلِيْلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَکَ مُؤَمِّلًا لَکَ، مُسْتَحْيِيَاً مِنْکَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إلَيْکَ ثِقَةً بِکَ، فَأَمَّکَ بِطَمَعِهِ يَقيناً، وَقَصَدَکَ بِخَوْفِهِ إخْلَاصَاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِکَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ کُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاکَ، فَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْکَ مُتَضَرِّعَاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إلَى الأرْضِ مُتَخَشِّعَاً، وَطَأْطَأَ رَأسَهُ لِعِزَّتِکَ مُتَذَلِّلَا، وَأَبَثَّکَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خَضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، وَاسْتَغَاثَ بِکَ مِنْ عَظِيمِ مَاوَقَعَ بِهِ فِی عِلْمِکَ، وَقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِی حُکْمِکَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لا يُنْكِرُ يَا إلهِی عَدْلَکَ إنْ عَاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَکَ إنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لِأَنَّکَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِی لا

یَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِیمِ. أَللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُکَ مُطِیعاً لِأمْرِکَ فِیمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَکَ فِیمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ أللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِی بِمَغْفِرَتِکَ کَمَا لَقِیتُکَ بِإقْرَارِی، وَارْفَعْنِی عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ کَمَا وَضَعْتُ لَکَ نَفْسِی، وَاسْتُرْنِی بِسِتْرِکَ کَمَا تَأَنَّیْتَنِی عَنِ الانْتِقَامِ مِنِّی. أللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِی طَاعَتِکَ نِیَّتِیْ، وَأَحْکِمْ فِی عِبَادَتِکَ بَصِیرَتِی، وَوَفِّقْنِی مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطَایَا عَنِّی، وَتَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِکَ وَمِلَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلامُ إذَا تَوَفَّیْتَنِی.
أللَّهُمَّ إنِّی أَتُوبُ إلَیْکَ فِی مَقَامِی هَذَا مِنْ کَبَائِرِ ذُنُوبِی وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَیِّئآتِی وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوالِفِ زَلَّاتِی وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةَ مَنْ لا یُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِیَةٍ، وَلَا یُضْمِرُ أَنْ یَعُودَ فِی خَطِیئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ یَا إلهِی فِی مُحْکَمِ کِتابِکَ إنَّکَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِکَ، وَتَعْفُو عَنِ

السَّیِّئَآتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِینَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي کَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَیِّئَآتِی کَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِی مَحَبَّتَکَ کَمَا شَرَطْتَ، وَلَکَ یَا رَبِّ شَرْطِی أَلَّا أَعُودَ فِی مَکْرُوهِکَ، وَضَمَانِی أَلَّا أَرْجِعَ فِی مَذْمُومِکَ، وَعَهْدِی أَنْ أَهْجُرَ جَمِیعَ مَعَاصِیکَ. أَللَّهُمَّ إِنَّکَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِی بِقُدْرَتِکَ إِلَی مَا أَحْبَبْتَ.

أَللَّهُمَّ وَعَلَیَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسیتُهُنَّ، وَکُلُّهُنَّ بِعَیْنِکَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِکَ الَّذِی لا یَنْسَی، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا وَاحْطُطْ عَنّی وِزْرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّی ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِی مِنْ أنْ اقَارِفَ مِثْلَهَا. أَللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِی بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِکَ، وَلا اسْتِمْسَاکَ بِی عَنِ الْخَطَایَا إِلّا عَنْ قُوَّتِکَ، فَقَوِّنِی بِقُوَّةٍ کَافِیَةٍ، وَتَوَلَّنِی بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ. أَللَّهُمَّ أَیُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَیْکَ، وَهُوَ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِی ذَنْبِهِ وَخَطِیئَتِهِ، فَإِنّیأَعُوذُ بِکَ أَنْ أَکُوْنَ کَذلِکَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِی هَذِهِ تَوْبَةً

لا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةِ فِيمَا بَقِیَ. أللَّهُمَّ إنِّی أَعْتَذِرُ إلَیْکَ مِنْ جَهْلِی، وَأَسْتَوْهِبُکَ سُوْءَ فِعْلِی، فَاضْمُمْنِی إلَی کَنَفِ رَحْمَتِکَ تَطَوُّلًا، وَاسْتُرْنِی بِسِتْرِ عَافِیَتِکَ تَفَضُّلًا. أللَّهُمَّ وَإنِّی أَتُوبُ إلَیْکَ مِنْ کُلِّ مَا خَالَفَ إرَادَتَکَ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِکَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِی، وَلَحَظَاتِ عَیْنِی، وَحِکَایَاتِ لِسَانِی، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا کُلُّ جَارِحَةٍ عَلَی حِیَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِکَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا یَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِیْمِ سَطَوَاتِکَ. أللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَوَجِیبَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَاضْطِرَابَ أَرْکَانِی مِنْ هَیْبَتِکَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِی یَا رَبِّ ذُنُوبِی مَقَامَ الْخِزْیِ بِفِنَائِکَ، فَإنْ سَکَتُّ لَمْ یَنْطِقْ عَنِّی أَحَدٌ، وَإنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِی خَطَایَایَ کَرَمَکَ، وَعُدْ عَلَی سَیِّئَاتِی بِعَفْوِکَ، وَلَا تَجْزِنِی جَزَآئِی مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَابْسُطْ عَلَیَّ طَوْلَکَ

وَجَلِّلْنِی بِسِتْرِکَ، وَافْعَلْ بِی فِعْلَ عَزِیزٍ تَضَرَّع إلَیْهِ عَبْدٌ ذَلِیلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِیٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِیرٌ فَنَعَشَهُ. أللَّهُمَّ لاَ خَفِیرَ لِی مِنْکَ فَلْیَخْفُرْنِیْ عِزُّکَ، وَلا شَفِیعَ لِیْ إلَیْکَ فَلْیَشْفَعْ لِی فَضْلُکَ، وَقَدْ أَوْجَلَتْنِی خَطَایَایَ فَلْیُؤْمِنِّی عَفْوُکَ، فَمَا کُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّی بِسُوْءِ أَثَرِی، وَلَا نِسیَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِیمِ فِعْلِی، وَلکِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُکَ وَمَنْ فِیْهَا، وَأَرْضُکَ وَمَنْ عَلَیْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَکَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إلَیْکَ فِیهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَرْحَمُنِی لِسُوءِ مَوْقِفِی، أَوْ تُدْرِکُهُ الرِّقَّةُ عَلَیَّ لِسُوءِ حَالِی فَیَنَالَنِی مِنْهُ بِدَعْوَةٍ أَسْمَعُ لَدَیْکَ مِنْ دُعَائِی، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْکَدُ عِنْدَکَ مِنْ شَفَاعَتِی تَکُونُ بِهَا نَجَاتِی مِنْ غَضَبِکَ وَفَوْزَتِی بِرِضَاکَ. أللَّهُمَّ إنْ یَکُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إلَیْکَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِینَ، وَإنْ یَکُنِ التَّرْکُ لِمَعْصِیَتِکَ إنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِیبینَ، وَإنْ یَکُنِ الاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإنِّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ. اللَّهُمَّ فَکَمَا

أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعاءِ، وَوَعَدْتَ الإجَابَةَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِی، وَلَا تُرْجِعْنی مَرجَعَ الغَیبَةِ منْ رَحْمَتِک إنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِینَ، وَالرَّحِیمُ لِلْخَاطِئِینَ الْمُنِیبِینَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَمَا هَدَیْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ کَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَیَوْمَ الْفَاقَةِ إلَیْکَ، إنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَهُوَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ.

[الدعاء الثانى والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة اللّيل لنفسه فى الاعتراف بالذنب

أَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتأبِّدِ بِالْخُلُودِ، وَالْسُلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ، وَالْعِزِّ الْبَاقِى عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِى الأَعْوَامِ، وَمَوَاضِى الأَزْمَانِ وَالأيَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُکَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ، وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ، وَاسْتَعْلَى مُلْکُکَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِکَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ. ضَلَّتْ فِيْکَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَکَ

النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِي كِبْرِيائِکَ لَطَائِفُ الأَوْهَامِ، کَذلِکَ أَنْتَ اللَّهُ الأَوَّلُ فِی أَوَّلِیَّتِکَ، وَعَلَی ذلِکَ أَنْتَ دَائِمٌ لا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُالضَّعِیْفُ عَمَلًا، الجَسِیْمُ أَمَلًا، خَرَجَتْ مِنْ یَدِی أَسْبَابُ الْوُصُلَات إِلّامَا وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّی عِصَمُ الآمالِ إِلّامَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِکَ، قَلَّ عِنْدِی مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِکَ، وَکَثُرَ عَلَیَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلَنْ یَضِیْقَ عَلَیْکَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِکَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّی. أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَی خَفَایَا الأَعْمَالِ عِلْمُکَ، وَانْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِکَ، وَلَا تَنْطَوِی عَنْکَ دَقَائِقُ الأُمُورِ، وَلَا تَعْزُبُ عَنْکَ غَیِّبَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَیَّ عَدُوُّکَ الَّذِی اسْتَنْظَرَکَ لِغِوَایتِی فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ إِلَی یَوْمِ الدِّیْنِ لإِضْلَالِی فَأَمْهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِیْ وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَیْکَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَکَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِیَةٍ، حَتَّی إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِیَتَکَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْیِی سَخْطَتَکَ، فَتَلَ عَنِّی

عِذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّانِی بکَلِمَةِ کُفْرهِ، وَتَوَلَّی الْبَراءَةَ مِنِّی، وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً عَنِّی، فَأَصْحَرنِی لِغَضَبِکَ فَرِیداً، وَأَخْرَجَنی إلی فِنَاءِ نَقِمَتِکَ طَرِیداً، لَا شَفِیعٌ یَشْفَعُ لِیْ إلَیْکَ، وَلَا خَفِیرٌ یُؤْمِنُنِی عَلَیْکَ، وَلَا حِصْنٌ یَحْجُبُنِی عَنْکَ وَلَا مَلَاذٌ أَلْجَأُ إلَیْهِ مِنْکَ. فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ، فَلَا یَضِیقَنَّ عَنِّی فَضْلُکَ، وَلا یَقْصُرَنَّ دونی عَفْوُکَ، وَلا أَکُنْ أَخْیَبَ عِبَادِکَ التَّائِبِینَ، وَلَا أَقْنَطَ وفُودِکَ الآمِلِینَ، وَاغْفِرْ لِی إنَّکَ خَیْرُ الْغَافِرِینَ. أللَّهُمَّ إنَّکَ أَمَرْتَنِی فَتَرَکْتُ، وَنَهَیْتَنِی فَرَکِبْتُ، وَسَوَّلَ لِیَ الْخَطَأَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلا أَسْتَشْهِدُ عَلَی صِیَامِی نَهَاراً، وَلَا أَسْتَجِیرُ بِتَهَجُّدِی لَیْلًا، وَلَا تُثْنِی عَلَیَّ بِإحْیَائِهَا سُنَّةٌ حَاشَا فُرُوضِکَ الَّتِی مَنْ ضَیَّعَها هَلَکَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ کَثِیرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِکَ، وَتَعَدَّیْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِکَ، إلَی حُرُمَاتٍ انْتَهَکْتُهَا، وَکَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا، کَانَتْ

عَافِيَتُکَ لِی مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً. وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْیَی لِنَفْسِهِ مِنْکَ، وَسَخِطَ عَلَیْهَا، وَرَضِیَ عَنْکَ، فَتَلَقَّاکَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَایَا، وَاقِفاً بَیْنَ الرَّغْبَةِ إلَیْکَ، وَالرَّهْبَةِ مِنْکَ، وَأَنْتَ أَوْلَی مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِیَهُ وَاتّقاهُ، فَاعْطِنِی یَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَآمِنِّی مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَیَ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِکَ، إنَّکَ أکْرَمُ الْمَسْؤُولِینَ. أللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِی بِعَفْوِکَ وَتَغَمَّدْتَنِی بِفَضْلِکَ فِی دَارِ الْفَنَاءِ، بِحَضرَةِ الأکْفَاءِ، فَأَجِرْنِی مِنْ فَضِیحَاتِ دَارِالْبَقَاءِ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الأشْهَادِ، مِنَ المَلائِکَةِ الْمُقَرَّبِینَ، وَالرُّسُلِ الْمُکَرَّمِینَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِینَ، مِنْ جَارٍ کُنْتُ اکَاتِمُهُ سَیِّئآتِی، وَمِنْ ذِی رَحِمٍ کُنْتُ أحْتَشِمُ مِنْهُ فِی سَرِیرَاتِی، لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِی السِّتْرِ عَلَیَّ، وَوَثِقْتُ بِکَ رَبِّ فِی الْمَغفِرَةِ لِیْ، وَأَنْتَ أوْلَی مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَف مَنْ رُغِبَ إلَیْهِ، وَأرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِی. أللهُمَّ وَأنتَ حَدَرْتَنِی مَاءً مَهِیناً

مِنْ صُلبٍ، مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ، حَرِجِ الْمَسَالِكِإلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِی حَالاً عَنْ حَالٍ، حَتَّی‌انْتَهَیْتَ بِیْ إلَی تَمَامِ‌الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِیَّ الْجَوَارِحَ کَمَا نَعَتَّ فِی کِتَابِکَ: نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَاماً ثُمَّ کَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأتَنِی خَلْقاً آخَرَ کَمَا شِئْتَ، حَتَّی إذَا احْتَجْتُ إلَی رِزْقِکَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِیَاثِ فَضْلِکَ، جَعَلْتَ لِی قُوتاً، مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، أَجْرَیْتَهُ لِأَمَتِکَ الَّتِیْ أَسْکَنْتَنِی جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِی قَرَارَ رَحِمِهَا، وَلَوْ تَکِلُنِی یَا رَبِّ فِی تِلْکَ الْحَالاتِ إلَی حَوْلِی، أَوْ تَضْطَرُّنِی إلَی قُوّتی، لَکَانَ‌الْحَوْلُ عَنِّی مُعْتَزِلًا، وَلَکَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّی بَعِیدَةً، فَغَذَوْتَنِی بِفَضْلِکَ غِذَاءَ البَرِّ اللَّطِیفِ، تَفْعَلُ ذَلِکَ بِی تَطَوُّلًا عَلَیَّ إلی غَایَتِی هذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرَّکَ وَلَا یُبْطِئُ بِی حُسْنُ صَنِیعِکَ، وَلَا تَتَأکَّدُ مَعَ ذَلِکَ ثِقَتِی، فَأتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَی لِیْ عِنْدَکَ، قَدْ مَلَکَ الشَّیْطَانُ عِنَانِی فِی سُوءِ

الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوْءَ مُجَاوَرَتِهِ لِی وَطَاعَةَ نَفْسِی لَهُ، وَأَسْتَعْصِمُکَ مِنْ مَلَکَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْکَ فِی أَنْ تُسَهِّلَ إِلَی رِزْقِی سَبِيلًا، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ابْتِدَآئِکَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِکَ الشُّکْرَ عَلَی الْإِحْسَانِ وَالإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَیمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِی، وَأَنْ تُقَنِّعَنِی بِتَقْدِيرِکَ لِیْ، وَأَنْ تُرْضِيَنِی بِحِصَّتِیْ فِيمَا قَسَمْتَ لِیْ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِیْ وَعُمُرِیْ فِی سَبِيْلِ طَاعَتِکَ، إِنَّکَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. أَللَهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مَنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَی مَنْ عَصَاکَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاکَ، وَمِنْ نَارٍ نورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْکُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَی بَعْضٍ، وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً، وَتَسْقِی أَهْلَهَا حَمِيماً، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِی عَلَی مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلا تَقْدِرُ عَلَی التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَلَهَا، وَاسْتَسْلَمَ

إلَیْهَا، تَلْقَی سُکَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَیْهَا، مِنْأَلِیْمِ النَّکَالِ، وَشَدِیدِ الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بکَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهَهَا، وَحَیّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْیَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِی یُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُکَّانِهَا، وَیَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِیْکَ لِمَا باعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِی مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِکَ، وَأَقِلْنِی عَثَرَاتِی بِحُسْنِ إقَالَتِکَ، وَلَا تَخْذُلْنِی یَا خَیْرَ الْمُجیرِینَ، إنَّکَ تَقِی الْکَرِیهَةَ، وَتُعْطِی الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِیدُ وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِإذَا ذُکِرَ الأبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا یَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا یُحْصَی عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَواءَ، وَتَمْلأُ الأرْضَ وَالسَّماءَ. صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ حَتَّی یَرْضَی، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لا حَدَّ لَها وَلَا مُنْتَهَی، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِیْنَ.

[الدعاء الثالث والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الاستخارة

أَللَّهُمَّ إنِّی أَسْتَخِيرُکَ بِعِلْمِکَ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ لِیْ بِالْخِيْرَةِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الاخْتِيَارِ، وَاجْعَلْ ذَلِکَ ذَرِيعَةً إلَی الرِّضا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا، وَالتَّسْلِيْمِ لِمَا حَکَمْتَ، فَأزِحْ عَنَّا رَيْبَ الارْتِيَابِ، وَأَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ، وَلَا تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ، فَنَغْمِطَ قَدْرَکَ، وَنَکْرَهَ مَوْضِعَ رِضَاکَ، وَنَجْنَحَ إلى الَّتِی هِیَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ، وَأَقْرَبُ إلى ضِدِّ الْعَافِيَةِ.

حَبِّبْ إلَیْنَا مَا نَکْرَهُ مِنْ قَضَائِکَ، وَسَهِّلْ عَلَیْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُکْمِکَ، وَأَلْهِمْنَا الانْقِیَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَیْنَا مِنْ مَشِیَّتِکَ، حَتَّی لَانُحِبَّ تَأخِیْرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِیْلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلا نَکْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ، وَلا نَتَخَیَّرَ مَا کَرِهْتَ، وَاخْتِمْ لَنَابِالَّتِی هِیَأَحْمَدُ عَاقِبةً، وَأکْرَمُ مَصِیراً، إنَّکَ تُفِیدُ الْکَرِیمَةَ، وَتُعْطِی الْجَسِیمَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِیدُ، وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

[الدعاء الرابع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا ابتلى أو رأى مبتلى بفضيحةٍ بذنب
أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَمُعَافَاتِکَ بَعْدَ خُبْرِکَ، فَکُلُّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَکَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَم تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالْمَسَاوِی فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْهِ، کَمْ نهْیٍ لَکَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةٍ اکْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٍ ارْتَکَبْنَاهَا، کُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، کَانَتْ عَافِيَتُکَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ،

وَرَدْماً دُونَ أَسْمَاعِهِمْ، فَاجْعَلْ مَا ستَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعِظاً لَنا، وَزَاجِراً عَنْ سُوْءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرَافِ الخَطِيئَةِ، وَسَعْياً إِلى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ وَالطَّرِيْقِ الْمَحْمُودَةِ، وقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ، وَلَا تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْکَ إنَّا إلَيْکَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِکَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِکَ؛ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصِّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِکَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ.

[الدعاء الخامس والثلاثون]

وكان من دعائه علیه السلام فی الرِّضا إذا نظر إلی أصحابِ الدُّنیا

الْحَمْدُ للَّهِ رِضیً بِحُکْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ مَعَایِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَی جَمِیْعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْتِنِّی بِمَا أَعْطَیْتَهُمْ وَلا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِی فَأَحْسُدَ خَلْقَکَ، وَأَغْمِطَ حُکْمَکَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَطَیِّبْ بِقَضَائِکَ نَفْسِی وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُکْمِکَ صَدْرِی وَهَبْ لِی الثِّقَةَ؛ لِاقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَکَ لَمْ یَجْرِ إلَّا بِالْخِیَرَةِ، وَاجْعَلْ شُکْرِی

لَکَ عَلَی مَا زَوَیْتَ عَنّی أَوْفَرَ مِنْ شُکْرِی إیَّاکَ عَلَی مَا خَوَّلْتَنِی، وَاعْصِمْنِی مِن أنْ أظُنَّ بِذِی عَدْمٍ خَسَاسَةً، أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلًا؛ فَإِنَّ الشَّرِیفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُکَ، وَالْعَزِیزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُکَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنَا بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ، وَأَیِّدْنَا بِعِزٍّ لَا یُفْقَدُ، وَأَسْرِحْنَا فِیْ مُلْکِ الأَبَدِ، إنَّکَ الْوَاحِدُالأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِیلَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ.

[الدعاء السادس والثلاثون]

وَكَان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب والبرق، وسمع صوت الرّعد

أللّهُمَّ إنَّ هذَيْنِ آيَتَانِ مِنْ آياتِکَ، وَهذَين عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِکَ، يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَکَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ، أَوْ نَقِمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ. أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَائِبِ وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلا تُصِبْنَا فِيْهَا بآفَةٍ، وَلا تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا عَاهَةً.

أللّهُمَّ وَإنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نَقِمَةً وَأَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً فَإنَّا

نَسْتَجِيْرُکَ مِنْ غَضَبِکَ، وَنَبْتَهِلُ إلَيْکَ فِي سُؤَالِ عَفْوِکَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إلى الْمُشْرِکِينَ، وَأَدِرْ رَحَى نَقِمَتِکَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ. أللَّهُمَّ أَذْهِبْ مَحْلَ بِلَادِنَا بِسُقْيَاکَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِکَ، وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْکَ بِغَيْرِکَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بِرِّکَ؛ فَإِنَّ الغَنِيَّ مَنْ أَغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَکَ دِفَاعٌ، وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِکَ امْتِنَاعٌ، تَحْکُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلَى مَا خَوَّلْتَنَا مِنَ النّعْمَاءِ، حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَاءَهُ، حَمْداً يَمْلأُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ، إنَّکَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمِ الْمِنَنِ، الْوَهَّابُ لِعَظِيمِ النِّعَمِ، القَابِلُ يَسِيْرَ الْحَمْدِ، الشَّاکِرُ قَلِيْلَ‌َالشُّکْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ، لا إلهَ إلّا أَنْتَ، إلَيْکَ الْمَصِيرُ.

[الدعاء السابع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر

أَللَّهُمَّ إنَّ أَحَداً لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إلّاحَصَلَ عَلَيْهِ مِنْإحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْرَاً، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإن اجْتَهَدَ إلَّا كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لا يَجبُ لِأحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَولِكَ، وَمَنْ رَضِيْتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شُكِرْتَهُ وَتُثِيبُ

عَلَى قَلِيلِ مَاتُطَاعُ فِيهِ، حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِکَ الَّذِیْ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ الامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَکَ فَكَافَيْتَهُمْ، أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِکَ فَجَازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يَا إِلهِی أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَکَ، وَأَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِی طَاعَتِکَ، وَذَلِکَ أَنَّ سُنَّتَکَ الإِفْضَالُ، وَعَادَتَکَ الإِحْسَانُ، وَسَبِيلَکَ الْعَفْوُ، فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّکَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّکَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيْرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِکَ مَا عَصَاکَ عَاصٍ، وَلَوْلا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ البَاطِلَ فِی مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيْقِکَ ضَالٌّ. فَسُبْحَانَکَ مَا أَبْيَنَ كَرَمَکَ فِي مُعَامَلَةِ مَنْ أَطَاعَکَ أَوْ عَصَاکَ! تَشْكُرُ لِلْمُطِيْعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلِی لِلْعَاصِی فِيْمَا تَمْلِکُ مُعَاجَلَتَهُ فِيْهِ، أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلٍ

مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ كَافَأْتَ الْمُطِيعَ عَلى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لأوْشَكَ أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابَکَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُکَ، وَلكِنَّکَ بِکَرَمِکَ جَازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الفَانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخَالِدَةِ، وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِکَ الَّذِی يَقْوَی بِهِ عَلَی طَاعَتِکَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ فِی الآلاتِ الَّتِی تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إلی مَغْفِرَتِکَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذلِکَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَمِيْعِ مَا کَدَحَ لَهُ وَجُمْلَةِ مَا سَعی فِيهِ، جَزَآءً لِلصُّغْری مِنْ أَيادِيْکَ وَمِنَنِکَ، وَلَبَقِیَ رَهيناً بَيْنَ يَدَيْکَ بِسَائِرِ نِعَمِکَ، فَمَتَی کَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوَابِکَ، لا، مَتَی؟

هَذَا يا إلهی حَالُ مَنْ أَطَاعَکَ وَسَبِيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ، فَأَمَّا الْعَاصِیْ أَمْرَکَ وَالْمُوَاقِعُ نَهْيَکَ، فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنَقِمَتِکَ لِکَیْ يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِی مَعْصِيَتِکَ حَالَ الإِنَابَةِ إلَی طَاعَتِکَ، وَلَقَدْ کَانَ يَسْتَحِقُّ فِی أَوَّلِ مَا هَمَ

بِعِصْیَانِکَ کُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِیعِ خَلْقِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَجَمِیعُ مَا أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذَابِ، وَأَبْطَأتَ بِهِ عَلَیْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقَابِ تَرْکٌ مِنْ حَقِّکَ، وَرِضیً بِدُونِ وَاجِبِکَ، فَمَنْ أکْرَمُ مِنْکَ یَا إلهِی، وَمَنْ أَشْقَی مِمَّنْ هَلَکَ عَلَیْکَ، لا، مَنْ؟ فَتَبَارَکْتَ أَنْ تُوصَفَ إلّا بِالإِحْسَانِ، وَکَرُمْتَ أَنْ یُخَافَ مِنْکَ إلّاالْعَدْلُ، لا یُخْشَی جَوْرُکَ عَلَی مَنْ عَصَاکَ، وَلَا یُخَافُ إغْفَالُکَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاکَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِیْ أَمَلِی، وَزِدْنِی مِنْ هُدَاکَ مَا أَصِلُ بِهِ إلَی التَّوْفِیقِ فِی عَمَلِی، إنَّکَ مَنَّانٌ کَرِیمٌ.

[الدعاء الثامن والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الاعتذار من تبعاتِ العباد ومن التقصيرِ فى حقوقهم وفكاک رقبته من النّار

أَللَّهُمَّ إنِّى أَعْتَذِرُ إلَيْکَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتِى فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ اسْدِىَ إلَىَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِىءٍ أعْتَذَرَ إلَىَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِىْ فَاقَةٍ سَأَلَنِى فَلَمْ اوثِرْهُ، وَمِنْ حَقِّ ذى حَقٍّ لَزِمَنِى لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أوَفِّرْهُ، وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَر لِى فَلَمْ أَسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إثْمٍ عَرَضَ لِىْ فَلَمْ أَهْجُرْهُ، أَعْتَذِرُ إلَيْکَ يَا إلهِى مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظَائِرِهِنَّ اعْتِذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ وَاعِظاً لِمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنْ

أَشْبَاهِهِنَّ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَدَامَتِی عَلَی مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّاتِ، وَعَزْمِی عَلَی تَرْکِ مَا يَعْرِضُ لِیْ مِنَ السَّيِّئاتِ، تَوبَةً تُوجِبُ لِیْ مَحَبَّتَکَ، يا مُحِبَّ التَّوَّابِيْنَ.

[الدعاء التاسع والثلاثون]

وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْسِرْ شَهْوَتِی عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ، وَازْوِ حِرْصِی عَنْ كُلِّ مَأثَمٍ، وَامْنَعْنِی عَنْ أَذَی كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَکَ مِنِّی ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ، فَمَضَی بِظُلَامَتِی مَيِّتاً، أَوْ حَصَلَتْ لِیْ قِبَلَهُ حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّی، وَلَا تَقِفْهُ عَلَی مَا ارْتَكَبَ فِیَّ، وَلَا تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِیْ،

وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ، أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَعْلَى صِلَاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضْنِی مِنْ عَفْوِی عَنْهُمْ عَفْوَکَ، وَمِنْ دُعَائِی لَهُمْ رَحْمَتَکَ، حَتَّی یَسْعَدَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِکَ، وَیَنْجُوَکُلٌّ مِنَّا بِمَنِّکَ. أللَّهُمَّ وَأَیُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِیْدِکَ أَدْرَکَهُ مِنِّی دَرَکٌ، أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِیَتِی أَذَیً، أَوْ لَحِقَهُ بِی أَوْ بِسَبَبی ظُلْمٌ، فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ، أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّی مِنْ وُجْدِکَ، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِکَ، ثُمَّ قِنیْ مَا یُوجِبُ لَهُ حُکْمُکَ، وَخَلِّصْنِی مِمَّا یَحْکُمُ بِهِ عَدْلُکَ، فَإنَّ قُوَّتِی لا تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِکَ، وَإنَّ طَاقتِی لا تَنْهَضُ بِسُخْطِکَ، فَإنَّکَ إنْ تُکَافِنِی بِالْحَقِّ تُهْلِکْنِی، وَإلَّا تَغَمَّدْنِی بِرَحْمَتِکَ تُوبِقْنِی. أللَّهُمَّ إنِّی أَسْتَوْهِبُکَ یَا إلهِی مَا لا یَنْقُصُکَ بَذْلُهُ، وَأَسْتَحْمِلُکَ مَا لا یَبْهَظُکَ حَمْلُهُ، أَسْتَوْهِبُکَ یَا إلهِی نَفْسِیَ الَّتِیْ لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ، أَوْ

لِتَطَرَّقَ بِهَا إلى نَفْعٍ، وَلكِنْ أَنْشَأتَهَا إثْبَاتاً لِقُدْرَتِکَ عَلَى مِثْلِهَا، وَاحْتِجَاجاً بِهَا عَلَى شَكْلِهَا، وَأَسْتَحْمِلُکَ مِنْ ذُنُوبِى مَا قَدْ بَهَظَنِى حَمْلُهُ، وَأَسْتَعِينُ بِکَ عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِى ثِقْلُهُ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسِى عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِىْ، وَوَكِّلْ رَحْمَتَکَ بِاحْتِمَالِ إصْرِي، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُکَ بِالْمُسِيئِينَ، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُکَ الظَّالِمِينَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِى أُسْوَةَ مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجَاوُزِکَ عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِينَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفِيقِکَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ، فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِکَ مِنْ إسَارِ سُخْطِکَ، وَعَتِيقَ صُنْعِکَ مِنْ وَثَاقِ عَدْلِکَ، إنَّکَ إنْ تَفْعَلْ ذَلِکَ يَا إلهِى تَفْعَلْهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِکَ، وَلَا يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنِ اسْتِيجَابِ نَقِمَتِکَ، تَفْعَلُ ذلِکَ يَا إلهِى بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْکَ أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيکَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْكَدُ مِنْ رَجَآئِهِ لِلْخَلَاصِ، لَاأَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً أَوْ أَنْ يَكُونَ

طَمَعُهُ اغْتِرَاراً بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِى جَمِيعِ تَبِعَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْتَ يَا إِلهِى فَأَهْلٌ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِکَ الصِّدِّيقُونَ، وَلَا يَيْأَسَ مِنْکَ الْمُجْرِمُونَ؛ لِأَنَّکَ ألرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِیْ لَا يَمْنَعُ أَحَداً فَضْلَهُ، وَلَا يَسْتَقْصِی مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ، تَعَالی ذِکْرُکَ عَنِ الْمَذْکُورِينَ، وَتَقَدَّست أَسْمَآؤُکَ عَنِ الْمَنْسُوبِينَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُکَ فِیْ جَمِيْعِ الْمَخْلُوقِينَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلِکَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[الدعاء الأربعون]

وكان من دعائِهِ عليه السلام إذا نُعِیَ إليهِ میِّتٌ أو ذَکَرَ الموت
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاکْفِنَا طُولَ الأمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتَّی لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلَا اسْتِيفَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُوْرِهِ، وَانْصِبِ المَوْتَ بَیْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلاَ تَجْعَلْ ذِکْرَنَا لَهُ غِبّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الأعْمَالِ عَمَلًا، نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إلَيْکَ، وَنحْرِصُ لَهُ عَلَی

وَشْكِ اللَّحَاقِ بِکَ، حَتَّی یَکُونَ الْمَوْتُ مَأنَسَنَا الَّذِی نَأنَسُ بِهِ، وَمَألَفَنَا الَّذِی نَشْتَاقُ إلَیْهِ، وَحَامَّتَنَا الَّتِی نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْهَا، فَإذَا أوْرَدْتَهُ عَلَیْنَا، وَأنْزَلْتَهُ بِنَا، فَأسْعِدْنَا بِهِ زَائِراً، وَآنِسْنَا بِهِ قَادِماً، وَلَا تُشْقِنَا بِضِیافَتِهِ، وَلا تُخْزِنَا بِزِیارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أبْوَابِ مَغْفِرَتِکَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِیحِ رَحْمَتِکَ، أمِتْنَا مُهْتَدِینَ غَیْرَ ضَالِّینَ، طائِعِینَ غَیْرَ مُسْتَکْرِهِینَ، تَائِبینَ غَیْرَ عاصِینَ وَلا مُصِرِّینَ، یَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِینَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدِینَ.

[الدعاء الحادى والأربعون]

وَكَانَ مِنْ دعائِهِ علیه السلام فی طَلَبِ السِّتْرِ والوِقایَةِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْرِشْنِی مِهَادَ كَرَامَتِکَ، وَأَوْرِدْنِی مَشَارِعَ رَحْمَتِکَ، وَأَحْلِلْنِی بُحْبُوحَةَ جَنَّتِکَ، وَلَا تَسُمْنِی بِالرَّدِّ عَنْکَ، وَلا تَحْرِمْنِی بِالْخَیْبَةِ مِنْکَ، وَلَا تُقَاصَّنِی بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلَا تُنَاقِشْنِی بِمَا اكْتَسَبْتُ، وَلا تُبْرِزْ مَكْتُوْمِی، وَلَا تَكْشِفْ مَسْتُورِی، وَلَا تَحْمِلْ عَلَی مِیزانِ الإِنْصَافِ عَمَلِی، وَلَا تُعْلِنْ عَلَی عُیُونِ الْمَلَا خَبَرِی. أَخْفِ عَنْهُمْ مَا یَكُونُ نَشْرُهُ عَلَیَّ عَاراً، وَاطْوِ

عَنْهُمْ مَا يُلْحِقُنِی عِنْدَکَ شَنَاراً، شَرِّفْ دَرَجَتِی بِرِضْوَانِکَ، وَأَکْمِلْ کَرَامَتِی بِغُفْرَانِکَ، وَانْظِمْنِی فِی أَصْحَابِ الْیَمِینِ، وَوَجِّهْنِی فِی مَسَالِکِ الآمِنِینَ، وَاجْعَلْنِی فِی فَوْجِ الْفَائِزِینَ، وَاعْمُرْ بِی مَجَالِسَ الصَّالِحِینَ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

[الدعاء الثانی والأربعون]

وکانَ من دُعائِهِ علیه السلام عند ختمِ القرآن
أَللَّهُمَّ إِنَّکَ أَعَنْتَنِی عَلَی خَتْمِ کِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَیْمِناً عَلَی کُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلی کُلِّ حَدِیثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَیْنَ حَلالِکَ وَحَرَامِکَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْکَامِکَ، وَکِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِکَ تَفْصِیلًا، وَوَحْیاً أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ تَنْزِیلًا، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِی مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَآءً لِمَنْ

أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيْفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِیالْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، أَللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِیَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّناتِهِ. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلًا، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلًا، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ. أَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيْبِ بِهِ، وَعَلَىآلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، حَتَّىلَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِیتَصْدِيقِهِ وَلَا

يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِى مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِى ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِىبِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِى بِتَبَلُّجِ إسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِى غَيْرِهِ.
أللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْکَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَالرِّضَا إِلَيْکَ، فَصَلِّ عَلَىمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجاةَ فِى عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيْمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَکَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَآؤُا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ

الأَمَلُ عَنِ الْعَمَل فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واجْعَلِ الْقُرْآنَ لنا فِی ظُلَمِ اللَّیالِی مُونِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّیْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَی الْمَعَاصِیْ حَابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِی الباطِلِ مِنْ غَیْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثام زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّی تُوصِلَ إِلَی قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِی ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی عَلَی صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْبِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِی مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَیْکَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاکْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأَمَانِ یَوْمَ الْفَزَعِ الأَکْبَرِ فِی نشُورِنَا.
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ

عَدَمِ الإمْلَاقِ، وَسُقْ إلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الأخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِی النِّفَاقِ، حَتَّی یَكُوْنَ لَنَا فِیالْقِیَامَةِ إلَی رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً، وَلَنَا فِی الدُّنْیا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّی حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِیلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِیم حَرَامِهِ شَاهِداً.
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَی أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّیَاقِ، وَجَهْدَ الأنِینِ، وَتَرادُفَ الْحَشَارِجِ إذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِیَ،، وَتَجَلَّی مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُیُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَایَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنا مِنَّاَ إلَی الآخِرَةِ رَحِیلٌ وَانْطِلَاقٌ، وَصَارَتِ الأعْمَالُ قَلَائِدَ فِی الأعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِیَ الْمَأوَی إلَی مِیقَاتِ یَوْمِ التَّلَاقِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِی

حُلُولِ دَارِ البِلَی، وَطُولِ الْمُقَامَهِ بَیْنَ أَطْبَاقِ الثَّری، وَاجْعَلِ القبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْیَا خَیْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِکَ فِی ضِیقِ مَلَاحِدِنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فِی حَاضِرِی الْقِیَامَهِ بِمُوبِقَاتِ آثامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِیْ مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَیْکَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ یَوْمَ الْمَجَازِ عَلَیْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ کُلِّ کَرْبٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ یَوْمِ الطَّامَّهِ، وَبَیِّضْ وُجُوهَنَا یَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَهِ فِی یَوْمِ الْحَسْرَهِ وَالنَّدَامَهِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ وُدّاً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَیَاهَ عَلَیْنَا نَکَداً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ کَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِکَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِیَّنا صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَی آلِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَقْرَبَ النَّبِیِّینَ مِنْکَ مَجْلِساً، وَأَمْکَنَهُمْ مِنْکَ شَفَاعَهً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَکَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَکَ جَاهَاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْیَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِیزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِیلَتَهُ، وَبَیِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْیِنَا عَلَی سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَی مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُکْ بِنَا سَبِیلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِکَأْسِهِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا یَأْمُلُ مِنْ خَیْرِکَ وَفَضْلِکَ وَکَرَامَتِکَ، إنَّکَ ذُوْ رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ کَرِیمٍ. أللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِکَ وَأَدَّی مِنْ آیَاتِکَ وَنَصَحَ لِعِبَادِکَ وَجَاهَدَ فِی سَبِیلِکَ أَفْضَلَ مَا جَزَیْتَ أَحَداً مِنْ مَلآئِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ الْمُصْطَفَیْنَ. وَالسَّلَامُ عَلَیْهِ وَعَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَکَاتُهُ.

[الدعاء الثالث والأربعون]

وكانَ من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال
أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِی مَنَازِلِ التَّقْدِيْرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِی فَلَکِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِکَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِکَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَکَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْکِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَکَ بِالزِّيادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ، وَالإِنارَةِ وَالْکُسُوفِ، فِی کُلِّ ذلِکَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإلی إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِیْ أَمْرِکَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنعَ فِی شَأْنِکَ،

جَعَلَکَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأمْرٍ حادِثٍ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّی وَرَبَّکَ وَخَالِقِی وَخَالِقَکَ وَمُقَدِّرِی وَمُقَدِّرَکَ وَمُصَوِّرِی وَمُصَوِّرَکَ، أَنْ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ یَجْعَلَکَ هِلَالَ بَرَکَةٍ لَا تَمْحَقُهَا الأَیَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا تُدَنِّسُهَا الآثامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الآفاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّیِّئاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِیْهِ، وَیُمْنٍ لَا نَکَدَ مَعَهُ، وَیُسْرٍ لَا یُمَازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَیْرٍ لَا یَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِیمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ. أللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَی مَنْ طَلَعَ عَلَیْهِ، وَأَزْکَی مَنْ نَظَرَ إلیْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیهِ، وَوَفِّقْنَا فِیهِ لِلتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنَا فِیْهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِیهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِیَتِکَ، وَأَوْزِعْنَا فِیهِ شُکْرَ نِعْمَتِکَ، وَأَلْبِسْنَا فِیهِ جُنَنَ الْعَافِیَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَیْنَا بِاسْتِکْمَالِ طَاعَتِکَ فِیهِ الْمِنَّةَ، إنَّکَ الْمَنَّانُ الْحَمِیدُ، وَصَلَّیاللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ.

[الدعاء الرابع والأربعون]

وكان من دعائِهِ عليه السلام إذا دخل شهر رمضان
الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذلِکَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ. وَالْحَمْدُللَّهِ الَّذِى حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِى سُبُلِ إِحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدَاً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا. وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى جَعَلَ مِنْ تِلْکَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الإِسْلَام، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيْصِ،

وَشَهْرَالْقِيَامِ، فَأَبَانَ فَضِيْلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيْهِ ما أَحَلَّ فِی غَيْرِهِ إِعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيْهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لَا يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَإِجْلالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيْکَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيْکَ حَتَّى لَا نُصْغِى بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعُ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى

مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إلَی مَحْجُورٍ، وَحَتَّی لَا تَعِیَ بُطُونُنَا إلَّامَا أَحْلَلْتَ، وَلا تَنْطِقَأَلْسِنَتُنَا إلَّا بِمَا مَثَّلْتَ، وَلا نَتَکَلَّفَ إلَّاما یُدْنِیمِنْ ثَوَابِکَ، وَلَا نَتَعَاطَی إلّاالَّذِی یَقِیْ مِنْ عِقَابِکَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِکَ کُلَّهُ مِنْرِئاَءِ الْمُرَائِینَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِینَ، لَا نَشْرِکُ فِیهِ أَحَداً دُونَکَ، وَلا نَبْتَغِیْ فِیهِ مُرَاداً سِوَاکَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِفْنَا فِیْهِ عَلَی مَوَاقِیْتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، بِحُدُودِهَا الَّتِی حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِی فَرَضْتَ، وَوَظَائِفِهَا الَّتِی وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِی وَقَّتَّ، وَأَنْزِلْنَا فِیهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِیْبینَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِینَ لِأرْکَانِهَا، الْمُؤَدِّینَ لَهَا فِی أَوْقَاتِهَا، عَلَی مَا سَنَّهُ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، فِی رُکُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِیْعِ فَوَاضِلِهَا، عَلَی أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْیَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ، وَوَفِّقْنَا فِیهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِیرَانَنَا بِالإِفْضَالِ وَالْعَطِیَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ

التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مَنْ عُودِیَ فِیْکَ وَلَکَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِی لَا نُوالِیهِ، وَالحِزْبُ الَّذِی لَا نُصَافِیهِ. وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَیْکَ فِیْهِ مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاکِیَةِ بِمَا تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِیهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُیُوبِ، حَتَّی لا یُورِدَ عَلَیْکَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِکَتِکَ إِلّادُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوابِ الطَّاعَةِ لَکَ، وَأَنْوَاعِ القُرْبَةِ إِلَیْکَ. أللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیهِ مِن اِبْتِدَائِهِ إِلَی وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَکٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِیٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهِّلْنَا فِیهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِیاءَکَ مِنْ کَرَامَتِکَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِیهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِی طَاعَتِکَ، وَاجْعَلْنَا فِی نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِیْعَ الأعْلَی بِرَحْمَتِکَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الإِلْحَادَ فِی تَوْحِیدِکَ، وَالتَّقْصِیرَ فِی تَمْجِیدِکَ، وَالشَّکَ

فِی دِینِکَ، وَالْعَمَی عَنْ سَبِیْلِکَ، وَالإِغْفَالَ لِحُرْمَتِکَ، وَالانْخِدَاعَ لِعَدُوِّکَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإذَا کَانَ لَکَ فِیْ کُلِّ لَیْلَةٍ مِنْ لَیَالِیْ شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ یُعْتِقُهَا عَفْوُکَ، أَوْ یَهَبُهَا صَفْحُکَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْکَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَیْرِ أَهْلٍ وَأَصْحَابٍ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحاقِ هِلَالِهِ، وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَیَّامِهِ، حَتَّی یَنْقَضِیَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّیْتَنَا فِیهِ مِنَ الْخَطِیئاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِیهِ فَعَدِّلْنا، وَإِنْ زِغْنَا فِیهِ فَقَوِّمْنَا، وَإِنِ اشْتَمَلَ عَلَیْنَا عَدُوُّکَ الشَّیْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. أللَهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إیَّاکَ، وَزَیِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَکَ، وَأَعِنَّا فِی نَهَارِهِ عَلَی صِیَامِهِ، وَفِی لَیْلِهِ عَلَی الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَیْکَ وَالخُشُوعِ لَکَ، وَالذِّلَّةِ بَیْنَ یَدَیْکَ حَتَّی لا یَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَیْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَیْلُهُ بِتَفْرِیطٍ. أللَّهُمَ

ص: 190

وَاجْعَلْنَا فِی سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَیَّامِ کَذَلِکَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ، هُمْ فِیهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِینَ یُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَی رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمِنَ الَّذِینَ یُسَارِعُونَ فِی الْخَیْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِی کُلِّ وَقْتٍ وَکُلِّ أَوَانٍ وَعَلَی کُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی مَنْ صَلَّیْتَ عَلَیْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِکَ کُلِّهِ بِالْأَضْعافِ الَّتِی لا یُحْصِیهَا غَیْرُکَ، إنَّکَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِیدُ.

[الدعاء الخامس والأربعون]

وكانَ من دُعائِهِ علیه السلام فی وداع شهر رمضان

أللَّهُمَّ یَا مَنْ لا یَرْغَبُ فِی الْجَزَاءِ، وَلَا یَنْدَمُ عَلَی الْعَطَآءِ، وَیَا مَنْ لَا یُکَافِئُ عَبْدَهُ عَلَی السَّوآءِ، مِنَّتُکَ ابْتِدَاءٌ، وَعَفْوُکَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُکَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُکَ خِیَرَةٌ، إنْ أَعْطَیْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَآءَکَ بِمَنٍّ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ یَکُنْ مَنْعُکَ تَعَدِّیاً، تَشْکُرُ مَنْ شَکَرَکَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُکْرَکَ، وَتُکَافِئُ مَنْحَمِدَکَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَکَ، تَسْتُرُ عَلَی مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَی مَنْ لَوْ شِئْتَ

مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْکَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّکَ بَنَيْتَ أَفْعَالَکَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَکَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاکَ بِالحِلْمِ، وَأمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَناتِکَ إلى الإنَابَةِ، وَتَتْرُکُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ؛ لِكَيْلَا يَهْلِکَ عَلَيْکَ هَالِکُهُمْ، وَلا يَشْقَى بِنِعْمَتِکَ شَقِيُّهُمْ إلَّا عَنْ طُولِ الإِعْذَارِ إلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ عَفْوِکَ يَا كَرِيْمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِکَ يَا حَلِيمُ، أَنْتَ الَّذِىْ فَتَحْتَ لِعِبَادِکَ بَاباً إلَى عَفْوِکَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذلِکَ البَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِکَ؛ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَکَ اسْمُکَ:

ص: 193
فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذلِکَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيْلِ، وَأَنْتَ الَّذِی زِدْتَ فِی السَّوْمِ عَلَی نَفْسِکَ لِعِبَادِکَ، تُرِيدُرِ بْحَهُمْ فِی مُتَاجَرَتِهِمْ لَکَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْکَ وَالزِّيادَةِ مِنْکَ، فَقُلْتَ تَبَارَکَ اسْمُکَ وَتَعَالَيْتَ:
وَقُلْتَ:
وَقُلْتَ:
وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِی الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِی دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِکَ مِنْ غَيْبِکَ وَتَرْغِيْبِکَ الَّذِی فِيهِ حَظُّهُمْ، عَلَی مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِکْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ:

وَقُلْتَ:
...
وَقُلْتَ:
فَسَمَّيْتَ دُعَاءَکَ عِبَادَةً، وَتَرْکَهُ اسْتِکْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَي تَرْکِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَکَرُوکَ بِمَنِّکَ وَشَکَرُوکَ بِفَضْلِکَ، وَدَعَوْکَ بِأَمْرِکَ، وَتَصَدَّقُوا لَکَ طَلَباً لِمَزِيدِکَ، وَفِيهَا کَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِکَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاکَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَی مِثْلِ الَّذِیْ دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَکَ مِنْکَ کَانَ مَوْصُوْفَاً بالإحْسَان وَمَنْعُوتاً بِالامْتِثَال ومحمُوداً بکلِّ لِسَانٍ، فَلَکَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِی حَمْدِکَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِیَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنیً يَنْصَرِفُ إلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إلَی عِبَادِهِ بِالإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَی فِيْنَا نِعْمَتَکَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَکَ،

ص: 195

وَأَخَصَّنَا بِبِرِّکَ! هَدْیَتَنَا لِدِیْنِکَ الَّذِی اصْطَفَیْتَ، وَمِلَّتِکَ الَّتِی ارْتَضَیْتَ، وَسَبِیلِکَ الَّذِی سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَیْکَ وَالوُصُولَ إلی کَرَامَتِکَ. أللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَایَا تِلْکَ إلْوَظَائِفِ، وَخَصَائِصِ تِلْکَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِی اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَیَّرْتَهُ مِن جَمِیعِ الأزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَی کُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أُنْزَلْتَ فِیهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِیهِ مِنَ الإیْمَانِ، وَفَرَضْتَ فِیْهِ مِنَ الصِّیَامِ، وَرَغَّبْتَ فِیهِ مِنَ القِیَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِیهِ مِنْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِی هِیَ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَی سَائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَیْتَنَا بِفَضْلِهِ دُوْنَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِکَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِکَ لَیْلَهُ مُتَعَرِّضِینَ بِصِیَامِهِ وَقِیَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَتَسَبَّبْنَا إلَیْهِ مِنْ مَثُوبَتِکَ، وَأَنْتَ الْمَلیءُ بِمَا رُغِبَ فِیهِ إلَیْکَ، الْجَوَادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِکَ، الْقَرِیبُ إلَی مَنْ حَاوَلَ قُرْبَکَ، وَقَدْ أَقَامَ

فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفَاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الأكْبَرَ، وَيَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الآمالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأعْمَالُ، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلًا فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإحْسَانِ،

السَّلَامُ عَلَيْکَ مَا أكْثَرَ عُتَقَاءَ اللَّهِ فِيکَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَکَ بکَ! السَّلَامُ عَلَيْکَ مَا كَانَ أَمْحَاکَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَکَ لِأَنْواعِ الْعُيُوبِ! السَّلَامُ عَلَيْکَ مَا كَانَ أَطْوَلَکَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَکَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ! السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنَافِسُهُ الأيَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْکَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْکَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلَا مَتْرُوکٍ صِيَامُهُ سَأَماً، السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْکَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِکَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ افِيضَ بِکَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ عَلَيْکَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، الَّتِی هِیَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْکَ ما كَانَ أَحْرَصَنَا بِالأمْسِ عَلَيْکَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إلَيْکَ، السَلَامُ عَلَيْکَ وَعَلَى فَضْلِکَ الَّذِی حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى

مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِکَ سُلِبْنَاهُ. اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِی شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقتَنَا بِمَنِّکَ لَهُ حِینَ جَهِلَ الأَشْقِیَاءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِم فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِیُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَیْتَنَا مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّیْنَا بِتَوْفِیقِکَ صِیَامَهُ وَقِیَامَهُ عَلی تَقْصِیرٍ، وَأَدَّیْنَا فِیهِ قَلِیلًا مِنْ کَثِیرٍ. اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحمدُ إقْرَاراً بِالإسَاءَةَ وَاعْتِرَافاً بِالإضَاعَةِ، وَلَک مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ، فَأْجِرْنَا عَلَی مَا أَصَابَنَا فِیهِ مِنَ التَّفْرِیطِ، أَجْرَاً نَسْتَدْرِکُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِیهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَیْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَکَ عَلَی مَا قَصَّرْنَا فِیهِ مِنْ حَقِّکَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَیْنَ أَیْدیْنَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَی تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا إِلَی الْقِیَامِ بِمَا یَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأجْرِ لنا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ مَا یکون دَرَکاً لِحَقِّکَ فِی الشَّهْرَیْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ. اللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا

بِهِ فِی شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَاقَعْنَا فِیهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَاكْتَسَبْنَا فِیهِ مِنْ خَطِیئَةٍ عَلَی تَعَمُّدٍ مِنَّا، أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَیْرِنَا، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِیهِ لِأَعْیُنِ الشَّامِتِینَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَیْنَا فِیهِ أَلْسُنَ الطَّاغِینَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا یَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِیهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِی لَا تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِی لا یَنْقُصُ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ مُصِیبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ فِی یَوْمِ عِیْدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَیْرِ یَوْمٍ مَرَّ عَلَیْنَا؛ أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ، وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِیَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ. أللَّهُمَّ اسلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَایَانَا، وَأَخْرِجْنَا بُخُرُوجِهِ مِنْ سَیِّئاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فِیهِ، وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ. أللّهُمَّ وَمَنْ رَعَی حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَایَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِیَامِهَا،

وَأَتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إلَيْکَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاکَ لَهُ، وَعَطَفَتْ رَحْمَتَکَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِکَ وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِکَ فَإِنَّ فَضْلَکَ لا يَغِيْضُ، وَإِنَّ خَزَائِنَکَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إحْسَانِکَ لا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَکَ لَلْعَطآءُ الْمُهَنَّا.
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاکْتُبْ لَنَا مِثْلَ اجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَکَ فِيْهِ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أللَّهُمَّ إنَّا نَتُوبُ إلَيْکَ فِى يَوْمِ فِطْرِنَا الّذِى جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً، وَلأِهْلِ مِلَّتِکَ مَجْمَعاً وَمُحْتشداً مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوْءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لَا يَنْطَوِىْ عَلَى رُجُوعٍ إلَى ذَنْبٍ وَلا يَعُودُ بَعْدَهَا فِى خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّکِّ وَالارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَثَبِّتنَا عَلَيْهَا. أللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوکَ بِهِ، وکَأَبَةَ مَا نَسْتَجِيْرُکَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَکَ مِنَ

التَّوَّابِیْنَ الَّذِینَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَکَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِکَ، یَا أَعْدَلَ الْعَادِلِینَ. أللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَآئِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِیْنِنَا جَمِیعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّنَا وَآلِهِ، کَمَا صَلَّیْتَ عَلی مَلآئِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ وَآلِهِ، کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ وَآلِهِ، کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَکَتُهَا، وَیَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَیُسْتَجَابُ لَنَا دُعَاؤُنَا، إِنَّکَ أَکْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَیْهِ، وَأَکْفَی مَنْ تُوُکِّلَ عَلَیْهِ، وَأَعْطَی مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

[الدعاء السادس والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام فى يوم الفِطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثمّ استقبل القِبْلَةَ وفى يوم الجمعة فقال:
يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَن لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إلَيْهِ، وَيَا مَنْ لا يُخَيِّبُ الملِحِّيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَليهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِى صَغِيرَ مَايُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَامَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيْلِ، وَيُجَازِى بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُوإلَى مَنْ دَنا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدعُو إلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ، وَلا يُبَادِرُ

بِالنَّقِمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّی یُنْمِیَهَا، وَیَتَجَاوَزُ عَنِ السَّیِّئَةِ حَتَّی یُعَفِّیَهَا، انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدی کَرَمِکَ بِالحَاجَاتِ، وَامْتَلأَتْ بِفَیْضِ جُودِکَ أَوْعِیَةُ الطَّلِبات، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِکَ الصِّفَاتُ، فَلَکَ الْعُلُوُّ الأَعْلَی فَوْقَ کُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الأمْجَدُ فَوْقَ کُلِّ جَلَالٍ، کُلُّ جَلِیْلٍ عِنْدَکَ صَغِیرٌ، وَکُلُّ شَرِیفٍ فِی جَنْبِ شَرَفِکَ حَقِیرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَی غَیْرِکَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلَّا لَکَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إلّابِکَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَکَ، بَابُکَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِینَ، وَجُودُکَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِینَ، وَإغاثَتُکَ قَرِیبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِیْثِینَ، لَا یَخِیبُ مِنْکَ الآمِلُونَ، وَلَا یَیْأَسُ مِنْ عَطَائِکَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا یَشْقَی بِنَقِمَتِکَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُکَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاکَ، وَحِلْمُکَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاکَ، عَادَتُکَ الإحْسَانُ إلَی الْمُسِیئِینَ، وَسُنَّتُکَ الإبْقَاءُ عَلَی الْمُعْتَدِینَ، حَتَّی لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُکَ عَنِ

ص: 204

الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْإمْهَالُکَ عَن النُّزُوعِ، وَإنَّمَا تَأَنَّيْتَ بهمْ لِيَفِيئُوا إِلَی أَمْرِکَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَام مُلْکِکَ، فَمَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، کُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَی حُکْمِکَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَی أَمْرِکَ، لَمْ يَهِنْ عَلَی طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُکَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْکِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُکَ، حُجَّتُکَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُکَ ثَابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْکَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْکَ، وَالشَّقاءُ الأَشْقَی لِمَنِ اغْتَرَّ بِکَ. مَا أَکْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِی عَذَابِکَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِیْ عِقَابِکَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلًا مِنْ قَضَائِکَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإنْصَافاً مِنْ حُکْمِکَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الأعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيْدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِی التَّرْغِيْبِ، وَضَرَبْتَ الأمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ

مُسْتَطِیعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّیْتَ وَأَنْتَ مَلیءٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَکُنْ أَنَاتُکَ عَجْزاً، وَلا إمْهَالُکَ وَهْناً، وَلَا إمْسَاکُکَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُکَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَکُونَ حُجَّتُکَ أَبْلَغَ، وَکَرَمُکَ أکمَلَ، وَإحْسَانُکَ أَوْفَی، وَنِعْمَتُکَ أَتَمَّ، کُلُّ ذلِکَ کَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ کائِنٌ وَلَا تَزَالُ، حُجَّتُکَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ توصَفَ بِکُلِّهَا، وَمَجْدُکَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِکُنْهِهِ، وَنِعْمَتُکَأکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی بِأَسْرِهَا، وَإحْسَانُکَ أکْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْکَرَ عَلَی أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِیَ السُّکُوتُ عَنْ تَحْمِیدِکَ، وَفَهَّهَنِی الإمْسَاکُ عَنْ تَمْجِیدِکَ، وَقُصَارَایَ الإقْرَارُ بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً- یا إلهی- بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّکَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسأَلُکَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَایَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَلَا تَخْتِمْ یَوْمِیَ بِخَیْبَتِی، وَلَا تَجْبَهْنِی بِالرَّدِّ فِی مَسْأَلَتِی، وَأکْرِمْ مِنْ عِنْدِکَ مُنْصَرَفِی، وَإلَیْکَ مُنْقَلَبِی، إنَّکَ غَیْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِیْدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ،

ص: 206

وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیْرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

[الدعاء السابع والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام يوم عرفة

الْحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالإكْرَامِ، رَبَّ الأَرْبَابِ وَإلهَ كُلِّ مَألُوهٍ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، أَنْتَ اللَّهِ لَا إلهَ إلَّاأَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لَا إلهَ إلَّاأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ

الْمُتَکَبِّرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِیُّ الْمُتَعَالِ، الْشَّدِیْدُ الْمِحَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّاأَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ الْقَدِیمُ الْخَبِیرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَاإِلهَ إِلّاأَنْتَ الْکَرِیمُ الَأکْرَمُ الدَّائِمُ الأدْوَمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الأوَّلُ قَبْلَ کُلِّ أَحَدٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ کُلِّ عَدَدٍ، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الدَّانِی فِی عُلُوِّهِ، وَالْعَالِی فِی دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْکِبْرِیَاءِ وَالْحَمْدِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلّاأَنْتَ الَّذِی أَنْشَأْتَ الأشْیَاءَ مِنْ غَیْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَیْرِ مِثالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِذاَءٍ، أَنْتَ الَّذِی قَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْدِیراً، وَیَسَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَیْسِیراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَکَ تَدْبِیْراً، وَأَنْتَ الَّذِی لَمْ یُعِنْکَ عَلَی خَلْقِکَ شَرِیکٌ، وَلَمْ یُؤازِرْکَ فِی أَمْرِکَ وَزِیرٌ، وَلَمْ یَکُنْ لَکَ مُشَاهِدٌ وَلا نَظِیرٌ، أَنْتَ الَّذِی أَرَدْتَ فَکَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَیْتَ فَکَانَ

عَدْلًا مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَاحَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِی لا یَحْوِیْکَ مَکَانٌ، وَلَمْ یَقُمْ لِسُلْطَانِکَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ یُعْیِکَ بُرْهَانٌ وَلا بَیَانٌ، أَنْتَ الَّذِی أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ عَدَدَاً، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ شَیْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْدِیْراً، أَنْتَ الَّذِی قَصُرَتِ الأوْهَامُ عَنْ ذَاتِیَّتِکَ، وَعَجَزَتِ الأفْهَامُ عَنْ کَیْفِیَّتِکَ، وَلَمْ تُدْرِکِ الأبْصَارُ مَوْضِعَ أَیْنِیَّتِکَ، أَنْتَ الَّذِی لا تُحَدُّ فَتَکُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَکُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ مَوْلُوداً، أَنْتَ الَّذِی لا ضِدَّ مَعَکَ فَیُعَانِدَکَ، وَلا عِدْلَ فَیُکَاثِرَکَ، وَلَا نِدَّ لَکَ فَیُعَارِضَکَ، أَنْتَ الَّذِی ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ، وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ، سُبْحانَکَ! مَا أَجَلَّ شَأنَکَ، وَأَسْنَی فِی الأمَاکِنِ مَکَانَکَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرقَانَکَ، سُبْحَانَکَ مِنْ لَطِیفٍ مَا أَلْطَفَکَ، وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَکَ، وَحَکِیمٍ مَا أَعْرَفَکَ! سُبْحَانَکَ مِنْ مَلِیْکٍ مَا أَمْنَعَکَ، وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَکَ، وَرَفِیعٍ مَا أَرْفَعَکَ! ذُو الْبَهاءِ

وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَکَ، وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِکَ، فَمَنِ الْتَمَسَکَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيا وَجَدَکَ، سُبْحَانَکَ خَضَعَ لَکَ مَنْ جَرى فِی عِلْمِکَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِکَ مَا دُونَ عَرْشِکَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيْمِ لَکَ کُلُّ خَلْقِکَ. سُبْحَانَکَ لَا تُجَسُّ، وَلَا تُحَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا تُمَاطُ، وَلَا تُنَازَعُ، وَلَا تُجَارى، وَلَا تُمارى، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَاكَرُ. سُبْحَانَکَ سَبِيلُکَ جَدَدٌ، وَأَمْرُکَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَیٌّ صَمَدٌ. سُبْحَانَکَ قَوْلُکَ حُكْمٌ، وَقَضَآؤُکَ حَتْمٌ، وَإرَادَتُکَ عَزْمٌ. سُبْحَانَکَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِکَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِکَ، سُبْحَانَکَ قاهِرَ الأَرْبَابِ، بَاهِرَ الآياتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ بَارِئَ، النَّسَماتِ. لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَاً يَدُومُ بِدَوامِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِی صُنْعَکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْراً يَقْصُرُ

ص: 211

عَنْهُ شُکْرُ کُلِّ شَاکِرٍ، حَمْداً لَا یَنْبَغِی إِلَّالَکَ، وَلَا یُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّاإِلَیْکَ، حَمْداً یُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ، وَیُسْتَدْعَی بِهِ دَوَامُ الآخِرِ، حَمْداً یَتَضَاعَفُ عَلَی کُرُورِ الأَزْمِنَةِ، وَیَتَزَایَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً، حَمْداً یَعْجِزُ عَنْ إِحْصَآئِهِ الْحَفَظَةُ، وَیَزِیدُ عَلَی مَا أَحْصَتْهُ فِی کِتابِکَ الْکَتَبَةُ، حَمْداً یُوازِنُ عَرْشَکَ المَجِیْدَ، وَیُعَادِلُ کُرْسِیَّکَ الرَّفِیعَ، حَمْداً یَکْمُلُ لَدَیْکَ ثَوَابُهُ، وَیَسْتَغْرِقُ کُلَّ جَزَآءٍ جَزَآؤُهُ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّیَّةِ فِیهِ، حَمْداً لَمْ یَحْمَدْکَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا یَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاکَفَضْلَهُ، حَمْداً یُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِی تَعْدِیْدِهِ، وَیُؤَیَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعَاً فِی تَوْفِیَتِهِ، حَمْداً یَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَیَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إلی قَوْلِکَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ یَحْمَدُکَ بِهِ، حَمْداً یُوجِبُ بِکَرَمِکَ الْمَزِیدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِیْدٍ بَعْدَ مَزِیْدٍ طَوْلاً مِنْکَ، حَمْداً یَجِبُ لِکَرَمِ وَجْهِکَ، وَیُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِکَ. رَبِ

ص: 212

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِکَ، وَبارِکْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَکاتِکَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاکِيَةً، لَا تَکُونُ صَلَاةٌ أَزْکَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً، لَا تَکُونُ صَلاةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً رَاضِيَةً، لَا تَکُونُ صَلاةٌ فَوْقَهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيکَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاکَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تَرْضَى لَهُ إِلَّابِهَا، وَلَا تَرى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَکَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَآئِکَ، وَلَا يَنْفَدُ کَمَا لَا تَنْفَدُ کَلِماتُکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلآئِکَتِکَ وَأَنْبِيآئِکَ وَرُسُلِکَ وَأَهْلِ طَاعَتِکَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَىصَلَوَاتِ عِبَادِکَ؛ مِنْ جِنّکَ وَإِنْسِکَ وَأَهْلِ إجَابَتِکَ، وَتَجْتَمِعُ عَلى صَلَاةِ کُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ

أَصْنَافِ خَلْقِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ، صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَکَ وَلِمَنْ دُونَکَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذلِکَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْکَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الأَيَّامِ زِيَادَةً فِی تَضَاعِيفَ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِکَ، وَحَفَظَةَ دِيْنِکَ، وَخُلَفَاءَکَ فِی أَرْضِکَ، وَحُجَجَکَ عَلَى عِبَادِکَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرادَتِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ الْوَسِيْلَةَ إلَيْکَ وَالْمَسْلَکَ إلَی جَنَّتِکَ، رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِکَ وَكَرَامَتِکَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الأَشْيآءَ مِنْ عَطَایاکَ وَنَوَافِلِکَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِکَ وَفَوائِدِکَ. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِی أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِآخِرِهَا. رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِکَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَماوَاتِکَ وَمَا

فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيْکَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْکَ زُلْفی، وَتَکُونُ لَکَ وَلَهُمْ رِضًىً، وَمُتَّصِلَةٌ بِنَظائِرِهِنَّ أَبَداً. أَللَّهُمَّ إنَّکَ أَيَّدْتَ دِينَکَ فِی کُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِکَ وَّمَنارَاً فِی بِلَادِکَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إلَی رِضْوَانِکَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ (أوَامِرِه خ ل) وَالانْتِهَآءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلَّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَکَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّکِينَ، وَبَهَآءُ الْعَالَمِينَ.

أللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّکَ شُکْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُکْنِکَ الأعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِکَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِکَ، وَانْصُرْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِکَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ کِتَابَکَ وَحُدُودَکَ، وَشَرَائِعَکَ وَسُنَنَ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

وَأَحْیِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِینِکَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِیقَتِکَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِیلِکَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاکِبِینَ عَنْ صِرَاطِکَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِکَ عِوَجاً،وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِیَآئِکَ، وَابْسُطْ یَدَهُ عَلَی أَعْدَائِکَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِینَ مُطِیعِینَ، وَفِی رِضَاهُ سَاعِینَ، وَإِلَی نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُکْنِفِینَ، وَإِلَیْکَ وَإِلَی رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللَّهُمَّ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِذَلِکَ مُتَقَرِّبِینَ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی أَوْلِیآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِینَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِینَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِیْنَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِکِینَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّکِینَ بِوَلَایَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّینَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِینَ لِأَمْرِهِمْ الْمُجْتَهِدِیْنَ فِی طاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِیْنَ أَیَّامَهُمْ، الْمَادِّینَ إِلَیْهِمْ أَعْیُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَکَاتِ الزَّاکِیَاتِ النَّامِیَاتِ الغَادِیَاتِ، الرَّائِماتِ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ وَعَلی أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَی التَّقْوَی أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ،

وَتُبْ عَلَيْهِمْ، إِنَّکَ أَنْتَ‌التَّوَّابُ الرَّحِیمُ، وَخَیْرُ الْغَافِرِینَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِی دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أللَّهُمَّ هَذَا یَوْمُ عَرَفَةَ، یَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَکَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِیهِ رَحْمَتَکَ، وَمَنَنْتَ فِیهِ بِعَفْوِکَ وَأَجْزَلْتَ فِیهِ عَطِیَّتَکَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَی عِبَادِکَ. أللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ قَبْلَ خَلْقِکَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِکَ إِیَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَیْتَهُ لِدِینِکَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّکَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِکَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِیْ حِزْبِکَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالاةِ أَوْلیآئِکَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِکَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ یَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ یَنْزَجِرْ، وَنَهَیْتَهُ عَنْ مَعْصِیَتِکَ فَخَالَفَ أَمْرَکَ إِلَی نَهْیِکَ، لَا مُعَانَدَةً لَکَ وَلَا اسْتِکْبَاراً عَلَیْکَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَی مَا زَیَّلْتَهُ، وَإِلَی مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَی ذلِکَ عَدُوُّکَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَیْهِ عَارِفاً بِوَعِیْدِکَ، رَاجِیاً لِعَفْوِکَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِکَ، وَکَانَ أَحَقَّ عِبَادِکَ- مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَیْهِ- أَلَّا یَفْعَلَ، وَهَا أَنَا ذَا بَیْنَ

ص: 217

يَدَيْکَ صَاغِراً، ذَلِيلًا، خَاضِعَاً، خَاشِعاً، خَائِفَاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيْلٍ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِکَ، لَآئِذاً بِرَحْمَتِکَ، مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِی مِنْکَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِی مِنْکَ مَانِعٌ. فَعُدْ عَلَیَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلی مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِکَ، وَجُدْ عَلَیَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلی مَنْ أَلْقَی بِيَدِهِ إِلَيْکَ مِنْ عَفْوِکَ، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُکَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَی مَنْ أَمَّلَکَ مِنْ غُفْرَانِکَ، وَاجْعَلْ لِی فِی هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِکَ، وَلَا تَرُدَّنِی صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَکَ مِنْ عِبَادِکَ، وَإِنِّی وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَد قَدَّمْتُ تَوْحِيدَکَ، وَنَفْیَ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالأشْبَاهِ عَنْکَ، وَأَتَيْتُکَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّتِی أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتی مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْکَ بِمَا لَا يَقْرُبُ بِهِ، أَحَدٌ مِنْکَ إِلَّابِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِکَ بِالإِنابَةِ إِلَيْکَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِکَانَةِ لَکَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ، وَالثِّقَةِ بِمَا

عِنْدَکَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجآئِکَ الَّذِی قَلَّ مَا یَخِیبُ عَلَیْهِ رَاجِیْکَ، وَسَأَلْتُکَ مَسْأَلَةَ الْحَقِیرِ الذّلِیلِ الْبَائِسِ الْفَقِیْرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِیرِ، وَمَعَ ذَلِکَ خِیفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا مُسْتَطِیلًا بِتَکَبُّرِ الْمُتَکَبِّرِینَ، وَلَا مُتَعالِیاً بِدالَّةِ الْمُطِیعِینَ، وَلَا مُسْتَطِیلًا بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِینَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّیْنَ، وَأَذَلُّ الأَذَلِّینَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا. فَیَا مَنْ لَمْ یَعَاجِلِ الْمُسِیئِینَ، وَلَا یَنْدَهُ الْمُتْرَفِینَ، وَیَا مَنْ یَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِینَ، وَیَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِینَ، أَنَا الْمُسِیءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِیْ أَقْدَمَ عَلَیْکَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِی عَصَاکَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِی اسْتَخْفی مِنْ عِبَادِکَ وَبَارَزَکَ، أَنَا الَّذِی هَابَ عِبَادَکَ وَأَمِنَکَ أَنَا الَّذِی لَمْ یَرْهَبْ سَطْوَتَکَ وَلَمْ یَخَفْ بَأْسَکَ، أَنَا الْجَانِی عَلَی نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِیَّتِهِ، أَنَا الْقَلِیلُ الْحَیَاءِ، أَنَا الطَّوِیلُ الْعَنآءِ، بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَبِمَنِ اصْطَفَیْتَهُ لِنَفْسِکَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَمَنِ اجْتَبَیْتَ

لِشَأْنِکَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِکَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِیَتَهُ کَمَعْصِیَتِکَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِکَ، تَغَمَّدْنِی فِی یَوْمِیَ هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَیْکَ مُتَنَصِّلًا، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِکَ تَائِباً، وَتَوَلَّنِی بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِکَ، وَالزُّلْفَى لَدَیْکَ، وَالْمَکَانَةِ مِنْکَ، وَتَوَحَّدْنِی بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفى بِعَهْدِکَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِیْ ذَاتِکَ، وَأَجْهَدَهَا فِی مَرْضَاتِکَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِی بِتَفْرِیطِیْ فِی جَنْبِکَ، وَتَعَدِّی طَوْرِیْ فِی حُدودِکَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْکَامِکَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِی بِإِمْلآئِکَ لِی اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِی خَیْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ یَشْرَکْکَ فِی حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِی، وَنَبِّهْنِی مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِینَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِینَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِینَ، وَخُذْ بِقَلْبِی إلى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ القَانِتِیْنَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِینَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِینَ، وَأَعِذْنِی مِمَّا یُبَاعِدُنِی عَنْکَ، وَیَحُولُ بَیْنِی وَبَیْنَ حَظِّی مِنْکَ،

ص: 220

وَیَصُدُّنِی عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَیْکَ. وَسَهِّلْ لِی مَسْلَکَ الْخَیْرَاتِ إِلَیْکَ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَیْهَا مِنْ حَیْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ فِیهَا عَلَی مَا أَرَدْتَ. وَلَا تَمْحَقْنِی فِیمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّینَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا تُهْلِکْنِی مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِینَ لِمَقْتِکَ، وَلَا تُتَبِّرْنِی فِیمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِینَ عَنْ سُبُلِکَ. وَنَجِّنِیْ مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِی مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوی، وَأَجِرْنِی مِنْ أَخْذِ الإِمْلَآءِ، وَحُلْ بَیْنِی وَبَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنِی، وَهَویً یُوبِقُنِی، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِی، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّی إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِکَ، وَلَا تُؤْیِسْنِی مِنَ الأمَلِ فِیکَ، فَیَغْلِبَ عَلَیَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلَا تَمْنَحْنِی بِمَا لَا طَاقَةَ لِیْ بِهِ، فَتَبْهَظَنِی مِمَّا تُحَمِّلُنِیهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِکَ، وَلَا تُرْسِلْنِی مِنْ یَدِکَ إرْسَالَ مَنْ لَا خَیْرَ فِیهِ، وَلَا حَاجَةَ بِکَ إِلَیْهِ، وَلَا إِنابَةَ لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِیَ رَمْیَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَیْنِ رِعَایَتِکَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَیْهِ الْخِزْیُ مِنْ عِنْدِکَ، بَلْ

خُذْ بِيَدِیْ مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ، وَزَلّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِی مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِکَ وَإِمآئِکَ، وَبَلِّغْنِی مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِی طَوْقَ الإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِیَ الازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلَا تَشْغَلْنِی بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إلَّابِکَ عَمَّا لا يُرْضِيْکَ عَنِّی غَيْرُهُ، وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِی حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهی عَمَّا عِنْدَکَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَآءِ الْوَسِيلَةِ إلَيْکَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْکَ، وَزَيِّنَ لِیَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِکَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِی عِصْمَةً تُدْنِينِی مِنْ خَشْيَتِکَ، وَتَقْطَعُنِی عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمکَ، وَتَفُكَّنِی مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ، وَهَبْ لِیَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّی دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِی بِسِرْبالِ عَافِيَتِکَ، وَرَدِّنِی رِدَآءَ مُعَافاتِکَ،

وَجَلِّلْنِی سَوابِغَ نَعْمَائِکَ، وَظَاهِرْ لَدَیَّ فَضْلَکَ وَطَوْلَکَ، وَأَیِّدْنِی بِتَوْفِیقِکَ وَتَسْدِیْدِکَ، وَأَعِنِّی عَلَی صالِحِ النِّیَّةِ وَمَرْضِیِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَکِلْنِی إلَی حَوْلِی وَقُوَّتِی دُونَ حَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ، وَلَا تُخْزِنِی یَوْمَ تَبْعَثُنِی لِلِقائِکَ، وَلَا تَفْضَحْنِی بَیْنَ یَدَیْ أَوْلِیائکَ، وَلَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّی شُکْرَکَ، بَلْ أَلْزِمْنِیهِ فِی أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِینَ لِآلائِکَ، وَأَوْزِعْنِی أَنْ أُثْنِیَ بِمَا أَوْلَیْتَنِیهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَیْتَهُ إلَیَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِی إلَیْکَ فَوْقَرَغْبَةِ الرَّاغِبِینَ، وَحَمْدِیإِیَّاکَفَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِیْنَ، وَلَا تَخْذُلْنِی عِنْدَ فاقَتِی إلَیْکَ، وَلَا تُهْلِکْنِی بِمَا أَسْدَیْتُهُ إلَیْکَ، وَلَا تَجْبَهْنِی بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمَعَانِدِینَ لَکَ، فَإِنِّی لَکَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَکَ، وَأَنَّکَ أَوْلَی بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالإحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَی، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّکَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَی مِنْکَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّکَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْکَ إلَی أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْیِنِی حَیاةً

طَیِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُرِیدُ وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَیْثُ لَا آتِی مَا تَکْرَهُ، وَلَا أَرْتَکِبُ مَا نَهَیْتَ عَنْهُ، وَأَمِتْنِی مِیْتَةَ مَنْ یَسْعَی نُورُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ، وَعَنْ یِمِینِهِ، وَذَلِّلْنِی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَأَعِزَّنِیْ عِنْدَ خَلْقِکَ، وَضَعْنِی إِذَا خَلَوْتُ بِکَ، وَارْفَعْنِی بَیْنَ عِبادِکَ، وَأَغْنِنِی عَمَّنْ هُوَ غَنِیٌّ عَنِّی، وَزِدْنِی إِلَیْکَ فَاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْنِی مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَآءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَآءِ، تَغَمَّدْنِی فِیمَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنِّی بِمَا یَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَی الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالآخِذُ عَلَی الْجَرِیرَةِ لَوْلَا أَناتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِی مِنْهَا لِواذاً بِکَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِی مَقَامَ فَضِیحَةٍ فِی دُنْیَاکَ فَلَا تُقِمْنِی مِثْلَهُ فِیْ آخِرَتِکَ، وَاشْفَعْ لِی أَوَائِلَ مِنَنِکَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِیمَ فَوَائِدِکَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا تَمْدُدْلِیَ مَدّاً یَقْسُو مَعَهُ قَلْبِی، وَلَا تَقْرَعْنِی قَارِعَةً یَذْهَبُ لَها بَهَآئِی، وَلَا تَسُمْنِی خَسِیْسَةً یَصْغُرُ لَهَا قَدْرِی، وَلَا نَقِیصَةً یُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَکَانِی، وَلَا تَرُعْنِی

رَوْعَةً أُبْلِسُ بِها، وَلَا خِيْفةً أوجِسُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيْبَتِی فی وَعِیدِکَ، وَحَذَرِی مِنْ إعْذارِکَ وَإنْذَارِکَ، وَرَهْبَتِی عِنْدَ تِلَاوَةِ آیاتِکَ، وَاعْمُرْ لَیْلِی بِإیقَاظِی فِیهِ لِعِبَادَتِکَ، وَتَفَرُّدِی بِالتَّهَجُّدِ لَکَ، وَتَجَرُّدِی بِسُکُونِی إلَیْکَ، وَإنْزَالِ حَوَائِجِی بِکَ، وَمُنَازَلَتِی إیَّاکَ فِی فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنْ نَارِکَ، وَإجَارَتِی مِمَّا فِیهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِکَ. وَلَا تَذَرْنِی فِی طُغْیَانِی عَامِهاً، وَلَا فِی غَمْرَتِی سَاهِیاً حَتَّی حِینٍ، وَلَا تَجْعَلْنِی عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلَا نَکَالًا لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلا فِتْنَةً لِمَن نَظَرَ، وَلَا تَمْکُرْ بِیَ فِیمَنْ تَمْکُرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِیَ غَیْرِی، وَلَا تُغَیِّرْ لِیْ إسْماً، وَلا تُبدِّلْ لِی جِسْماً، وَلَا تَتَّخِذْنِی هُزُواً لِخَلْقِکَ، وَلَا سُخْرِیّاً لَکَ، وَلا تَبَعاً إلَّالِمَرْضَاتِکَ، وَلَا مُمْتَهَناً إلَّابِالانْتِقَامِ لَکَ، وَأَوْجِدْنِی بَرْدَ عَفْوِکَ، وحَلَاوَةَ رَحْمَتِکَ وَرَوْحِکَ وَرَیْحَانِکَ وَجَنَّةِ نَعِیْمِکَ، وَأَذِقْنِی طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍمِنْ سَعَتِکَ، وَالاجْتِهَادِ فِیمَا یُزْلِفُ لَدَیْکَ وَعِنْدَک،

وَأَتْحِفْنِی بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِکَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِی رَابِحَةً، وَکَرَّتِی غَیْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخِفْنِی مَقَامَکَ، وَشَوِّقْنِی لِقاءَکَ، وَتُبْ عَلَیَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صِغِیرَةً وَلا کَبِیرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِیَةً وَلَا سَرِیرَةً، وَانْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِی لِلْمُؤْمِنِینَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِی عَلَی الْخَاشِعِیْنَ، وَکُنْ لِی کَمَا تَکُونُ لِلصَّالِحِینَ، وَحَلِّنِی حِلْیَةَ الْمُتَّقِینَ، وَاجْعَلْ لِیَ لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْغَابِرِیْنَ، وَذِکْراً نامِیاً فِی الآخِرِینَ، وَوَافِ بِی عَرْصَةَ الأَوَّلِینَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ، وَظَاهِرْ کَرَامَاتِهَا لَدَیَّ، امْلأْ مِنْ فَوَائِدِکَ یَدَیَّ، وَسُقْ کَرَائِمَ مَوَاهِبِکَ إِلَیَّ، وَجَاوِرْ بِیَ الأَطْیَبِینَ مِنْ أَوْلِیَآئِکَ فِی الْجِنَانِ الَّتِی زَیَّنْتَهَا لِأَصْفِیآئِکَ، وَجَلِّلْنِی شَرَآئِفَ نِحَلِکَ فِی الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِکَ، وَاجْعَلْ لِیَ عِنْدَکَ مَقِیْلًا آوِی إِلَیْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَیْناً، وَلَا تُقَایِسْنِی بِعَظِیمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِکْنِی یَوْمَ تُبْلَی السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّی کُلَ

شَکٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِی فِی الْحَقِّ طَرِیقاً مِنْ کُلِّ رَحْمَةٍ، وأَجْزِلْ لِی قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوَالِکَ، وَوَفِّرْ عَلَیَّ حُظُوظَالإِحْسَانِ مِنْ إفْضَالِکَ، وَاجْعَلْ قَلْبِی وَاثِقاً بِمَا عِنْدَکَ، وَهَمِّیَ مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَکَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِی عِنْدَ ذُهُولِ العُقُولِ طَاعَتَکَ، وَاجْمَعْ لِی الْغِنی، وَالْعَفَافَ، وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِیْنَةَ، وَالْعَافِیَةَ، وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِی بِمَا یَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلَا خَلَواتِی بِمَا یَعْرِضُ لِیَ مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِکَ، وَصُنْ وَجْهِی عَنِ الطَّلَبِ إلَی أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِینَ، وَذُبَّنِی عَنِ التِماسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِینَ، وَلَا تَجْعَلْنِی لِلظَّالِمِینَ ظَهِیراً، وَلَا لَهُمْ عَلی مَحْوِ کِتَابِکَ یَداً وَنَصِیراً، وَحُطْنِی مِنْ حَیْثُ لَا أَعْلَمُ حِیَاطَةً تَقِیْنِی بِهَا، وَافْتَحْ لِیَ أَبْوَابَ تَوْبَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَرَأْفَتِکَ وَرِزْقِکَ الواسِعِ، إنِّی إلَیْکَ مِنَ الرَّاغِبِینَ، وَأَتْمِمْ لِی إنْعَامَکَ، إنَّکَ خَیْرُ الْمُنْعِمِیْنَ،

ص: 227

وَاجْعَلْ باقِیَ عُمْرِیْ فِی الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَآءَ وَجْهِکَ یَاربَّ الْعَالَمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَالسَّلَامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ أَبَدَ الآبِدِینَ.

[الدعاء الثامن والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام يوم الأضحى ويوم الجمعة
أَللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالمُسْلِمُونَ فِيْهِ مُجْتَمِعُونَ فِى أَقْطارِ أَرْضِکَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِى حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَهَوانِ مَا سَأَلْتُکَ عَلَيْکَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَکَ الْمُلْکَ، وَلَکَ الْحَمْدَ، لَا إلهَ إلَّاأَنْتَ، الْحَلِيمُ الْکَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُو الْجَلَالِ وَالإِکْرَامِ، بَدِيْعُ

السَّمواتِ وَالأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِکَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَکَةٍ أَوْ هُدىً، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِکَ، أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إلَيْکَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَکَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيْهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْر الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، [و خ ل] أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّاأَنْتَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَحَبِيبِکَ وَصِفْوَتِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ الأبْرارِ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَقْوَی عَلَی إحْصَائِها إلَّاأَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِکَنَا فِی صَالِحِ مَنْ دَعَاکَ فِی هَذَا اليَوْمِ مِنْ عِبَادِکَ الْمُؤْمِنِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

أللَّهُمَّ إلَيْکَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِی، وَبِکَ أَنْزَلْتُ اليَوْمَ فَقْرِی وَفاقَتِی وَمَسْکَنَتِی، وَإنِّی بِمَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ أَوْثَقُ مِنِّی بِعَمَلِی، وَلَمَغْفِرَتُکَ وَرَحْمَتُکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَآءَ کُلِّ حَاجَةٍ

هِیَ لِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیْهَا، وَتَیْسِیرِ ذلِکَ عَلَیْکَ، وَبِفَقْرِی إِلَیْکَ، وَغِنَاکَ عَنِّی؛ فَإِنِّی لَمْ أُصِبْ خَیْراً قَطُّ إِلَّا مِنْکَ، وَلَمْ یَصْرِفْ عَنِّی سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَیْرُکَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِی وَدُنْیَایَ سِوَاکَ. أَللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَتَعَبَّأَ، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِوَفادَةٍ إِلَی مَخْلُوقٍ، رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ، وَطَلَبِ نَیْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَیْکَ یَا مَوْلَایَ کَانَتِ الْیَومَ تَهْیِئَتِی وَتَعْبِئَتِی، وَإِعْدَادِی وَاسْتِعْدَادِی، رَجاءَ عَفْوِکَ وَرِفْدِکَ، وَطَلَبِ نَیْلِکَ وَجَائِزَتِکَ. أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَیِّبِ الْیَوْمَ ذلِکَ مِنْ رَجَائِی، یَا مَنْ لَا یُحْفِیهِ سَائِلٌ، وَلَا یَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّی لَمْ آتِکَ ثِقَةً مِنِّی بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ [صَلَوَاتُکَ خ ل] عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ [و خ ل] سَلامُکَ، أَتَیْتُکَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالإِسَاءَةِ إِلَی نَفْسِی، أَتَیْتُکَ أَرْجُو عَظِیمَ عَفْوِکَ الَّذِیْ عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِینَ ثُمَّ لَمْ یَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَی عَظِیمِ

الْجُرْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَآئِكَ وَمَوَاضِعَ أُمَنائِكَ فِى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِى اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدِ ابْتَزُّوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ، وَلا لإِرَادَتِكَ، حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّيْنَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتابَكَ مَنْبُوذاً، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدآءَهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِىَ بِفِعَالِهِمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ،

كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيآئِكَ؛ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْرَاهِيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ. أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِى مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالإِيْمَانِ بِکَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِکَ، وَالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِى ذلِکَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. أَللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَکَ إلَّاحِلْمُکَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَکَ إلَّاعَفْوُکَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِکَ إلَّا رَحْمَتُکَ، وَلَا يُنْجِيْنِى مِنْکَ إلَّاالتَّضَرُّعُ إلَيْکَ وَبَيْنَ يَدَيْکَ، فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنا يَا إلٰهِیْ مِنْ لَدُنْکَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِی بِهَا تُحْيِی أَمْوَاتَ الْعِبادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِی يَا إلٰهِی غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيْبَ لِیْ، وَتُعَرِّفَنِی الإِجابَةَ فِیْ دُعآئِی، وَأَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِيَةِ إلى مُنْتَهى أَجَلِی، وَلَا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِی، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ. إلٰهِی إنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَضَعُنِیْ، وَإنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی

یَرْفَعُنِی، وَإنْ أَکْرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی، وَإنْ أَهَنْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی، وَإنْ عَذَّبْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی، وَإنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَیْسَ فِی حُکْمِکَ ظُلْمٌ، وَلَا فِی نِقْمَتِکَ عَجَلَةٌ، وَإنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا یَحْتَاجُ إلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ، وَقَدْ تَعَالَیْتَ یَا إلهِی عَنْ ذلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنِقْمَتِکَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِی، وَنَفِّسْنِی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَلَا تَبْتَلِیَنِّی بِبَلاءٍ عَلَی أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَری ضَعْفِی وَقِلَّةَ حِیْلَتِی وَتَضَرُّعِی إلَیْکَ، أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ الیَوْمَ مِنْ غَضَبِکَ، فصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِی، وَأَسْتَجِیرُ بِکَ الْیَوْمَ مِنْ سَخَطِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِی، وَأَسْأَلُکَ أَمْناً مِنْ عَذَابِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّی، وَأَسْتَهْدِیْکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِی،

وَأَسْتَنْصِرُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْنِی، وَأَسْتَرْحِمُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِی، وَأَسْتَکْفِیکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاکْفِنِی، وَأَسْتَرْزِقُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِی، وَأَسْتَعِینُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّی، وَأَسْتَغْفِرُکَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِیْ، وَأَسْتَعْصِمُکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِی؛ فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ لِشَیْءٍ کَرِهْتَهُ مِنّیْ إنْ شِئْتَ ذلِکَ، یَارَبِّ یَارَبِّ، یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ، یَا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ، وَطَلَبْتُ إِلَیْکَ وَرَغِبْتُ فِیهِ إِلَیْکَ، وَأَرِدْهُ، وَقَدِّرْهُ، وَاقْضِهِ، وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِی فِیمَا تَقْضِی مِنْهُ، وَبَارِکْ لِی فِی ذلِکَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِی بِمَا تُعْطِینِی مِنْهُ، وَزِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَکَ، فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ.

وَصِلْ ذَلِکَ بِخَیْرِ الآخِرَةِ وَنَعِیْمِهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص: 235

[ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدا لَکَ وَتُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ. هَکَذَا کَانَ یَفْعَلُ عَلَیْهِ السَّلَام].

[الدعاء التاسع والأربعون]

وكان من دعائه عليه السلام فی دفاع كيد الأعداء وردّ بأسهم
إلهی هَدَيْتَنِی فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ؟ إذْ عَرَّفْتَنِيهِ فَاسْتَغْفَرْتُ، فَأَقَلْتَ فَعُدتُ، فَسَتَرْتَ فَلَکَ إلهی الْحَمْدُ، تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِکَ، وَبِحُلُولِهَا عُقُوبَاتِکَ، وَوَسِيلَتِی إلَيْکَ التَّوْحِيدُ، وَذَرِيْعَتِی أَنِّی لَمْ أُشْرِکْ بِکَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَکَ إلهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ إلَيْکَ بِنَفْسِی، وَإلَيْکَ مَفَرُّ

الْمُسِیءِ، وَمَفْزَعُ الْمُضَیِّعِ لِحَظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِئِ. فَکَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضی عَلَیَّ سَیْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِیْ ظُبَةَ مُدْیَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِی شَبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِیْ قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِی صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنِّی عَیْنُ حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ یَسُومَنِی الْمَکْرُوهَ وَیُجَرِّعَنی زُعَافَ مَرَارَتِهِ، فَنَظَرْتَ یا إِلهیْ إِلَی ضَعْفِی عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِی عَنِ الانْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنِیْ بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِی فِی کَثِیرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِیْ، وَأَرْصَدَ لِیْ بِالْبَلآءِ فِیمَا لَمْ أُعْمِلْ فِیهِ فِکْرِی، فَابْتَدَأْتَنِی بِنَصْرِکَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِی بِقُوَّتِکَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِی حَدَّهُ، وَصَیَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدِیْدٍ وَحْدَهُ، وَأَعْلَیْتَ کَعْبِی عَلَیْهِ، وَجَعَلْتَ مَاسَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَیْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ یَشْفِ غَیْظَهُ، وَلَمْ یَسْکُنْ غَلِیلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلی شَوَاهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّیاً قَدْ أَخْلَفَتَ سَرَایاهُ. وَکَمْ مِنْ بَاغٍ بَغانِیْ بِمَکَائِدِهِ، وَنَصَبَ لِیْ شَرَکَ مَصَائِدِهِ، وَوَکَّلَ بِیْ تَفَقُّدَ رِعَایَتِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَیَ

إظْبَآءَ السَّبُعِ لِطَرِيْدَتِهِ، انْتِظاراً لانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِیْ بَشَاشَةَ المَلَقِ، وَيَنْظُرُنِی عَلَی شِدَّةِ الْحَنَقِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إلهِی تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَغَلْ سَرِيرَتِهِ، وَقُبْحَ مَا انْطَوی عَلَيْهِ، أرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ فِی زُبْيَتِهِ، وَرَدَدْتَهُ فِی مَهْوی حُفْرَتِهِ، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَلِيلًا فِی رِبَقِ حِبالتِهِ الَّتِی كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِی فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِیْ لَوْلَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ. وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِی بِغُصَّتِهِ، وَشَجِیَ مِنِّی بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِی بِحَدِّ لِسَانِهِ، ووَحَرَنِی بِقَرْفِ عُيُوبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِیْ غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِی خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، ووَحَرنِی بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَنِی بِمَكِيدَتِهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا إلهِی مُسْتَغِيْثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إجَابَتِكَ، عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوی إلَی ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَا يَفْزَعُ مَنْ لَجَأَ إلَی مَعْقِل انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِی مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ. وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّی، وَسَحَائِبِ نِعَمٍ أمْطَرْتَهَا

عَلَیَّ، وَجَدَاوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَعَافِیَةٍ أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْیُنِ أَحدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَغَواشی کُرُبَاتٍ کَشَفْتَهَا، وَکَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدَمٍ جَبَرْتَ، وَصَرْعَةٍ أَنْعَشْتَ وَمَسْکَنَةٍ، حَوَّلْتَ، کُلُّ ذَلِکَ إنْعَامَاً وَتَطَوُّلًا مِنْکَ، وَفِی جَمِیعِهِ انْهِمَاکاً مِنِّی عَلَی مَعَاصِیْکَ، لَمْ تَمْنَعْکَ إساءَتِی عَنْ إتْمَامِ إحْسَانِکَ، وَلَا حَجَرَنِی ذلِکَ عَنِ ارْتِکَابِ مَسَاخِطِکَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَیْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِیحَ فَضْلُکَ فَمَا أَکْدَیْتَ، أَبَیْتَ یَا مَوْلایَ إلَّاإحْسَاناً وَامْتِناناً وَتَطوُّلًا وَإنْعَاماً، وَأَبَیْتُ إلَّاتَقَحُّماً لِحُرُماتِکَ، وَتَعَدِّیاً لِحُدُودِکَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِیدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ إلهِی مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ، وَذِی أَناةٍ لَا تَعْجَلُ. هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبوغِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِیرِ، وَشَهِدَ عَلَی نَفْسِهِ بِالتَّضْیِیْعِ. أللَّهُمَّ فَإنِّی أَتَقَرَّبُ إلَیْکَ بِالْمُحَمَّدِیَّةِ الرَّفِیعَةِ، وَالْعَلَوِیَّةِ الْبَیْضَآءِ، وَأَتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِهِمَا، أَنْ تُعِیذَنِیْ مِنْ شَرِّ [کَذَا

وَكَذَا] فَإِنَّ ذَلِکَ لا یَضِیْقُ عَلَیْکَ فِی وُجْدِکَ، وَلَا یَتَکَأَّدُکَ فِی قُدْرَتِکَ، وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، فَهَبْ لِی یا إلهِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَدَوَامِ تَوْفِیقِکَ، مَا أَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ بِهِ إلی رِضْوَانِکَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِکَ، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[الدعاء الخمسون]

وكان من دعائه عليه السلام فى الرهبة

أَللَّهُمَّ إنَّکَ خَلَقْتَنِی سَوِیّاً، وَرَبَّیْتَنِی صَغِیراً، وَرَزَقْتَنِی مَکْفِیّاً. أَللَّهُمَّ إنِّی وَجَدْتُ فِیمَا أَنْزَلْتَ مِنْ کِتَابِکَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادِکَ، أَنْ قُلْتَ:

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّی مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی، فَیَا سَوْأَتا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَیَّ کِتَابُکَ، فَلَوْلَاالْمَوَاقِفُ الَّتِی أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِکَ الَّذِی

شَمِلَ كُلَّ شَیْءٍ لأَلْقَیْتُ بِیَدِی، وَلَوْ أَنَّ أَحداً اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ، لَکُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالهَرَبِ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَی عَلَیْکَ خَافِیَةٌ فِی الأَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ إلَّاأَتَیْتَ بِهَا، وَکَفی بِکَ جَازِیاً، وَکَفی بِکَ حَسِیباً. أللّهُمَّ إنَّکَ طَالِبِی إنْ أنَا هَرَبْتُ، وَمُدْرِکِی إنْ أنَا فَرَرْتُ، فَهَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ خَاضِعٌ ذَلِیلٌ رَاغِمٌ، إنْ تُعَذِّبْنِی فَإنّی لِذلِکَ أَهْلٌ، وَهُوَ یَارَبِّ مِنْکَ عَدْلٌ، وَإنْ تَعْفُ عَنِّی فَقَدِیماً شَمَلَنِی عَفْوُکَ، وَألبَسْتَنِی عَافِیَتَکَ. فَأَسْأَلُکَ اللّهُمَّ بِالْمَخْزونِ مِنْ أَسْمائِکَ، وَبِمَا وَارتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِکَ، إلَّا رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهَذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ، الَّتِی لَا تَسْتَطِیعُ حَرَّ شَمْسِکَ، فَکَیْفَ تَسْتَطِیعُ حَرَّ نارِکَ؟ وَالَّتِی لَا تَسْتَطِیعُ صَوْتَ رَعْدِکَ، فَکَیْفَ تَسْتَطِیعُ صَوْتَ غَضَبِکَ؟ فَارْحَمْنِی اللّهُمَّ فَإنِّی امْرُؤٌ حَقِیرٌ، وَخَطَرِی یَسِیرٌ، وَلَیْسَ عَذَابِی مِمَّا یَزِیدُ فِی مُلْکِکَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِی مِمَّا یَزِیدُ فِی مُلْکِکَ لَسَأَلْتُکَ

ص: 243

الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذلِکَ لَکَ، وَلکِنْ سُلْطَانُکَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْکُکَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيْهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، أَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ، فَارْحَمْنِی يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجاوَزْ عَنِّی يا ذَا الْجَلَالِ وَالإكْرَامِ، وَتُبْ عَلَیَّ إنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

[الدعاء الحادی و الخمسون]

وکان من دعائه علیه السلام فی التضرّع والاستکانة

إلهی أَحْمَدُکَ- وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ- عَلَی حُسْنِ صَنِیعِکَ إلَیَّ، وَسُبُوغِ نَعْمَآئِکَ عَلَیَّ، وَجَزِیْلِ عَطَآئِکَ عِنْدِی، وَعَلَی ما فَضَّلْتَنِی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَیَّ مِنْ نِعْمَتِکَ، فَقَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِی ما یَعْجِزُ عَنْهُ شُکْرِی، وَلَوْلا إحْسَانُکَ إلَیَّ، وَسُبُوغُ نَعْمَآئِکَ عَلَیَّ مَا بَلَغْتُ إحْرازَ حَظِّی، وَلَا إصْلَاحَ نَفْسِی، وَلکِنَّکَ ابْتَدَأْتَنِی بِالإحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِی فِی أُمُورِی کُلِّهَا الْکِفَایَةَ، وَصَرَفْتَ

ص: 245
عَنِّی جَهْدَ الْبَلآءِ، وَمَنَعْتَ مِنِّی مَحْذُورَ الْقَضَآءِ. إلهی فَکَمْ مِنْ بَلآءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّی، وَکَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ أَقْرَرْتَ بِهَا عَیْنِی، وَکَمْ مِنْ صَنِیعَةٍ کَرِیمَةٍ لَکَ عِنْدِی. أَنْتَ الَّذِی أَجَبْتَ عِنْدَ الاضْطِرَارِ دَعْوَتِی، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِی، وَأَخَذْتَ لِی مِنَ الأَعْدَآءِ بِظُلَامَتِی. إلهی مَا وَجَدْتُکَ بَخِیلًا حِینَ سَأَلْتُکَ، وَلَا مُنْقَبِضاً حِینَ أَرَدْتُکَ، بل وَجَدْتُکَ لِدُعَآئِی سَامِعاً، وَلِمَطالِبِی مُعْطِیاً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاکَ عَلَیَّ سَابِغَةً، فِی کُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِی، وَکُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِی، فَأَنْتَ عِنْدِی مَحْمُودٌ، وَصَنِیعُکَ لَدَیَّ مَبْرُورٌ، تَحْمَدُکَ نَفْسِی وَلِسَانِی وَعَقْلِی حَمْداً یَبْلُغُ الوَفَآءَ وَحَقِیقَةَ الشُّکْرِ، حَمْداً یَکُونُ مَبْلَغَ رِضَاکَ عَنِّی، فَنَجِّنِی مِنْ سَخَطِکَ یَا کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ، وَیَا مُقیلِی عَثْرَتِی، فَلَوْلَا سَتْرُکَ عَوْرَتِی لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ، وَیَا مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ، فَلَوْلَا نَصْرُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ، وَیَا مَنْ

وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نِیرَ الْمَذَلَّةِ عَلی أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خَائِفُونَ، وَیَا أَهْلَ التَّقْوَی، وَیَا مَنْ لَهُ الأَسْمَآءُ الْحُسْنی، أَسْأَلُکَ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّی، وَتَغْفِرَ لِی فَلَسْتُ بَرِیئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلَا بِذِی قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلا مَفَرَّ لِی فَأَفِرَّ، وَأَسْتَقِیْلُکَ عَثَراتِی، وَأَتَنَصَّلُ إلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِی الَّتِی قَدْ أَوْبَقَتْنِی، وَأَحَاطَتْ بِی فَأَهْلَکَتْنِی، مِنْهَا فَرَرْتُ إلَیْکَ رَبِّ تَائِباً فَتُبْ عَلَیَّ مُتَعَوِّذاً، فَأَعِذْنِی مُسْتَجِیراً، فَلا تَخْذُلْنِی سَآئِلًا، فَلَا تَحْرِمْنِی مُعْتَصِماً، فَلَا تُسْلِمْنِی دَاعِیاً، فَلَا تَرُدَّنِی خَائِباً، دَعوْتُکَ یَارَبِّ مِسْکِیناً، مُسْتَکِیناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلًا، فَقِیراً، مُضْطَرّاً، إلَیْکَ أَشْکُو إلَیْکَ یَا إلهِی ضَعْفَ نَفْسِی عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِیمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِیَآءَکَ، وَالْمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَآءَکَ، وَکَثْرَةَ هُمُومِی وَوَسْوَسَةَ نَفْسِی. إلهِی لَمْ تَفْضَحْنِی بِسَرِیرَتِی، وَلَمْ تُهْلِکْنِی بِجَرِیرَتِی، أَدْعُوکَ فَتُجِیبُنِی وَإنْ کُنْتُ بَطِیئاً حِیْنَ تَدْعُونِی. وَأَسْأَلُکَ کُلَّمَا شِئْتُ مِنْ

حَوَائِجِی، وَحَیْثُ مَا کُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَکَ سِرِّی، فَلَا أَدْعُو سِوَاکَ، وَلَا أَرْجُو غَیْرَکَ، لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ، تَسْمَعُ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ، وَتَلْقی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِکَ. إلهی فَلَا تَحْرِمْنِی خَیْرَ الآخِرَةِ وَالأُولی لِقِلَّةِ شُکْرِی، وَاغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِی، إنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ، الْمُفَرِّطُ، الْمُضَیِّعُ، الآثِمُ، الْمُقَصِّرُ، الْمُضْجِعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِی، وَإنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

[الدعاء الثانی و الخمسون]

وکان من دعائه علیه السلام فی الإلحاح علی اللّٰه تعالی

یَا أَللّٰهُ الَّذِی لَا یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْءٌ فِی الْأَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ، وَکَیْفَ یَخْفی عَلَیْکَ یَا إلهی مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ؟

وَکَیْفَ لَا تُحْصِی مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ أَوْ کَیْفَ یَغِیبُ عَنْکَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ أَوْ کَیْفَ یَسْتَطِیعُ أَنْ یَهْرُبَ مِنْکَ مَنْ لَا حَیاةَ لَهُ إِلَّابِرِزْقِکَ؟ أَوْ کَیْفَ یَنْجُو مِنْکَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِي غَیْرِ مُلْکِکَ؟ سُبْحَانَکَ! أَخْشی خَلْقِکَ لَکَ أَعْلَمُهُمْ بِکَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَکَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِکَ،

وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْکَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَکَ، سُبْحَانَکَ ! لَا يُنْقِصُ سُلْطَانَکَ مَنْ أَشْرَکَ بِکَ، وَکَذَّبَ رُسُلَکَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ کَرِهَ قَضَآءَکَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَکَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْکَ مَنْ کَذَّبَ بِقُدْرَتِکَ، وَلَا يَفُوتُکَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَکَ، وَلَا يُعَمَّرُ فِی الدُّنْيَا مَنْ کَرِهَ لِقَآءَکَ. سُبْحَانَکَ ! مَا أَعْظَمَ شَأْنَکَ، وَأَقْهَرَ سُلْطَانَکَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَکَ، وَأَنْفَذَ أَمْرَکَ ! سُبْحَانَکَ ! قَضَيْتَ عَلَی جَمِيعِ خَلْقِکَ الْمَوْتَ:

مَنْ وَحَّدَکَ وَمَنْ کَفَرَ بِکَ، وَکُلٌّ ذَائِقُ المَوْتِ، وَکُلٌّ صَائِرٌ إلَيْکَ، فَتَبَارَکْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا إلهَ إلَّاأَنْتَ، وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ، آمَنْتُ بِکَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَکَ وَقَبِلْتُ کِتَابَکَ، وَکَفَرْتُ بِکُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِکَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاکَ. أللَّهُمَّ إنِّی أُصْبحُ وَأُمْسِی مُسْتَقِلّاً لِعَمَلِی، مُعْتَرِفاً بِذَنْبِی، مُقِرَّاً بِخَطَايَایَ، أَنَا بِإسْرَافِی عَلَی نَفْسِی ذَلِيلٌ، عَمَلِی أَهْلَکَنِی، وَهَوَایَ أَرْدَانِی، وَشَهَوَاتِی حَرَمَتْنِی.

فَأَسْأَلُکَ يَا مَوْلَایَ سُؤالَ مَنْ نَفْسُهُ لَاهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ،

وَبَدَنُهُ غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ، سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوى، وَاسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَأَظَلَّهُ الأَجَلُ، سُؤَالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤَالَ مَنْ لَا رَبَّ لَهُ غَيْرُکَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ دُونَکَ، وَلَا مُنْقِذَ لَهُ مِنْکَ، وَلَا مَلْجَأَ لَهُ مِنْکَ إِلَّاإِلَيْکَ.
إلهِی أسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْوَاجِبِ عَلَی جَمِيعِ خَلْقِکَ، وَبِاسْمِکَ الْعَظِيْمِ الَّذِی أَمَرْتَ رَسُولَکَ أَنْ يُسَبِّحَکَ بِهِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِکَ الْکَرِيمِ الذِی لَا يَبْلی وَلَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَحُولُ وَلَا يَفْنی، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِی عَنْ کُلِّ شَیْءٍ بِعِبادَتِکَ، وَأَنْ تُسَلِّیَ نَفْسِیْ عَنِ الدُّنْيَا بِمَخَافَتِکَ، وَأَنْ تُثْنِيَنِی بِالْکَثِيْرِ مِنْ کَرَامَتِکَ بِرَحْمَتِکَ، فَإِلَيْکَ أَفِرُّ، و مِنْکَ أَخَافُ، وَبِکَ أَسْتَغِيثُ، وَإِيَّاکَ أَرْجُو، وَلَکَ أَدْعُو، وَإِلَيْکَ أَلْجَأُ، وَبِکَ أَثِقُ، وَإِيَّاکَ أَسْتَعِينُ، وَبِکَ أُؤْمِنُ، وَعَلَيْکَ أَتَوَکَّلُ، وَعَلَی جُودِکَ وَکَرَمِکَ أَتَّکِلُ.

[الدعاء الثالث و الخمسون]

وکان من دعائه علیه السلام فی التذلّل للّٰهعزّوجلّ

رَبِّ أَفْحَمَتْنِیْ ذُنُوبِی، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِی، فَلَا حُجَّةَ لِی، فَأَنَا الأَسِیرُ بِبَلِیَّتِی، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِی، الْمُتَرَدِّدُ فِي خَطِیئَتِی، الْمُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدِی، الْمُنْقَطَعُ بِی، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِی مَوْقِفَ الأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِینَ، مَوْقِفَ الأَشْقِیآءِ الْمُتَجَرِّینَ عَلَیْکَ، الْمُسْتَخِفِّینَ بِوَعْدِکَ. سُبْحَانَکَ! أَیَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَیْکَ؟ وَأَیَّ تَغْرِیرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِی، مَوْلَایَ ارْحَمْ کَبْوَتِیْ لِحُرِّ وَجْهِی، وَزَلَّةَ قَدَمِی، وَعُدْ

بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی، وَبِإِحْسَانِکَ عَلَی إسَآءَتِی، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِی، وَهَذِهِ یَدِیْ وَنَاصِیَتِی، أَسْتَکِینُ بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِی، ارْحَمْ شَیْبَتِی، وَنَفَادَ أَیَّامِی، وَاقْتِرَابَ أَجَلِی، وَضَعْفِی، وَمَسْکَنَتِی، وَقِلَّةَ حِیلَتِی. مَوْلَایَ وَارْحَمْنِی إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْیَا أَثَرِی، وَامَّحی مِنَ الْمَخْلُوقِینَ ذِکْرِی، وَکُنْتُ فِی الْمَنْسِیِّینَ، کَمَنْ قَدْ نُسِیَ. مَوْلَایَ وَارْحَمْنِی عِنْدَ تَغَیُّرِ صُورَتِی وَحَالِی إذَا بَلِیَ جِسْمِی، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِی، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِیْ، یا غَفْلَتِی عَمَّا یُرَادُ بِیَ. مَوْلَایَ وَارْحَمْنِی فِی حَشْرِی وَنَشْرِی، وَاجْعَل فِی ذَلِکَ الْیَومِ مَعَ أَوْلِیَآئِکَ مَوْقِفِی، وَفِی أَحِبَّائِکَ مَصْدَرِی، وَفِی جِوَارِکَ مَسْکَنِی یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

[الدعاء الرابع و الخمسون]

وکان من دعائه علیه السلام فی استکشاف الهموم

یَا فَارِجَ الْهَمِّ وَکَاشِفَ الغَمِّ، یَا رَحْمنَ الدُّنْیَا وَالآخِرَةِ وَرَحِیمَهُمَا، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمِّی، وَاکْشِفْ غَمِّی، یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ، یَا صَمَدُ، یَامَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْنِی وَطَهِّرْنِی، وَاْذهِبْ بِبَلِیَّتِی. [وَاقْرَأْ آیَةَ الْکُرسِیّ وَالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ:] أَللَّهُمَّ إنِّیْ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَکَثُرَتْ

ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِیْثاً، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَیْرَکَ، یَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِکْرَامِ. أَسْأَلُکَ عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَیَقِیناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَیْقَنَ بِهِ حَقَّ الْیَقِینِ فِیْ نَفَاذِ أَمْرِکَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلَی الصِّدْقِ نَفْسِی، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْیَا حَاجَتِی، وَاجْعَلْ فِیمَا عِنْدَکَ رَغْبَتِی، شَوْقاً إِلَی لِقَائِکَ، وَهَبْ لِی صِدْقَ التَّوَکُّلِ عَلَیْکَ. أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِ کِتَابٍ قَدْ خَلَا وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کِتَابٍ قَدْ خَلَا أَسْأَلُکَ خَوْفَ الْعَابِدِینَ لَکَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِینَ لَکَ، وَیَقِیْنَ الْمُتَوَکِّلِینَ عَلَیْکَ، وَتَوَکُّلَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْکَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِی مَسْأَلَتِی مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِیَآئِکَ فِی مَسَائِلِهِمْ، وَرَهْبَتِیْ مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِیَآئِکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی فِی مَرْضَاتِکَ، عَمَلًا لَا أَتْرُکُ مَعَهُ شَیْئاً مِنْ دِیْنِکَ مَخَافَةَ أَحْدٍ مِنْ خَلْقِکَ. أللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِی، فَأَعْظِمْ فِیهَا رَغْبَتِی، وَأَظْهِرْ فِیهَا عُذْرِی، وَلَقِّنِی فِیهَا حُجَّتِی وَعَافِ فِیْهَا جَسَدِیْ. أللَّهُمَّ مَنْ

ص: 255

أَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَآءٌ غَيْرُکَ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِی وَرَجآئِی فِی الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْضِ لِیْ بِخَیْرِها عَاقِبَةً، وَنَجِّنِیْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَی، وَعَلی آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

[ملحقات الصحيفة السجّادية]

وكان من دعائه عليه السلام فی التسبيح

سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَحَنَانَيْکَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إزارُکَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِدآؤُکَ، سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَالْکِبْرِيآءُ سُلْطانُکَ، سُبْحَانَکَ مِنْ عَظِيمٍ ما أَعْظَمَکَ، سُبْحَانَکَ سُبِّحْتَ فِی الملأِ الأَعْلی، تَسْمَعُ وَتَری ما تَحْتَ الثَّرى، سُبْحَانَکَ أَنْتَ شَاهِدُ کُلِّ نَجْوی، سُبْحَانَکَ مَوْضِعُ کُلِّ شَکْوی، سُبْحَانَکَ حاضِرُ کُلِّ مَلأٍ، سُبْحَانَکَ عَظِيمُ الرَّجآءِ، سُبْحَانَکَ تَری ما فِی قَعْرِ الْمَاءِ، سُبْحَانَکَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ

الْحِيتَانِ فِی قُعُورِ الْبِحَارِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمواتِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِینَ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَیْءِ وَالْهَوآءِ، سُبْحَانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّیحِ کَمْ هِیَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، سُبْحَانَکَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ. سُبْحَانَکَ عَجَباً مَنْ عَرَفَکَ کَیْفَ لَا یَخَافُکَ؟! سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِکَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

رَوی الزُّهْرِی عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قالَ: کانَ الْقَوْمُ لا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّةَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلَیْهِ السَّلامُ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ، فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ- یَعْنِی بِهذَا التَّسْبِیحِ- فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَلا مَدَرٌ إلَّاسَبَّحَ مَعَهُ، فَفَزِعْنَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: یَا سَعِیدٌ أَفَزِعْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ یَاابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: هذَا التَّسْبِیحُ الأعْظَمُ، حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی

اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ، وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِيلَ أَلْهَمَهُ هذَا التَّسْبِيحَ، وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ الأَكْبَرُ.

دعاء وتمجيد له علیه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی تَجَلَّی لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عِنِ الأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَی الأَشْیآءِ بِالْقُدْرَةِ؛ فَلَا الأَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْیَتِهِ وَلَا الأَوْهَامُ تَبْلُغُ کُنْهَ عَظَمَتِهِ، تَجَبَّرَ بالْعَظَمَةِ وَالْکِبْرِیآءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهآءِ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلآءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّیآءِ، خالِقٌ لا نَظِیرَ لَهُ، وَأَحَدٌ لا نِدَّ لَهُ، وَواحِدٌ لا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لَا کُفْوَ لَهُ، وَإلهٌ لا ثانِیَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَرِیکَ لَهُ، وَرازِقٌ لا مُعِینَ لَهُ. وَالأَوَّلُ بِلا زَوالٍ، والدَّآئِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَنآءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلَا نِهَایَةٍ،(1)

الصحیفة السجادیة الکاملة ؛ ؛ ص260

1- للإمام السجاد علی بن الحسین علیه السلام، الصحیفة السجادیة الکاملة، 1جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: 1، 1419 ه. ق..

وَالْمُبْدِئُ بِلا أَمَدٍ، وَالصَّانِعُبِلا أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَرِیکٍ، وَالْفاطِرُ بِلا کُلْفَةٍ، وَالْفَعَّالُ بِلا عَجْزٍ، لَیْسَ لَهُ حَدٌّ فِی مَکانٍ، وَلا غایَةٌ فِی زَمانٍ، لَمْ یَزَلْ وَلَا یَزُولُ وَلَنْ یَزالَ کَذلِکَ أَبَداً هُوَ الإِلهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، الدَّآئِمُ الْقادِرُ الْحَکِیمُ. إلهِی عُبَیْدُکَ بِفِناۤئِکَ، سآئِلُکَ بِفِناۤئِکَ، فَقِیرُکَ بِفِناۤئِکَ (ثَلاثاً).

إلهِی لَکَ یَرْهَبُ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَإِلَیْکَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهِلُّونَ، رَهْبَةً لَکَ، وَرَجآءً لِعَفْوِکَ. یا إلهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعآءَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَاعْفُ عَنْ جَرآئِمِ الْغافِلِینَ، وَزِدْ فِی إحْسَانِ الْمُنِیبِینَ، یَوْمَ الْوُفُودِ عَلَیْکَ یا کَرِیمُ.

وكان من دعائه عليه السلام فى ذكر آل محمّد عليهم السلام

أَللَّهُمَّ يامَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَحَباهُمْ بِالرِّسالَةِ، وَخَصَّصهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الأَنْبِيآءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الأَوْصِيآءَ وَالأَئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ ما كَانَ وَعِلْمَ مَا بَقِىَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ فِى الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وكان من دعائه عليه السلام فی الصلاة علی آدم علیه السلام

أَللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِکَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبوبِيَّتِکَ، وَبَدْؤُ حُجَّتِکَ عَلى عِبادِکَ وَبَرِيَّتِکَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الاسْتِجَارَةِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِکَ، وَالْمُوَسَّلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِکَ، وَالَّذِی لَقَّنْتَهُ مَا رَضَيْتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّکَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِکَ، وَالْمُنِيبُ الَّذِی لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِکَ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِی حَرَمِکَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إلى عَفْوِکَ، وَأَبُو الأَنْبِيآءِ الَّذِينَ أُوذُوا فِی جَنْبِکَ، وَأَکْثَرُ سُکَّانِ الأَرْضِ سَعْياً فِی طاعَتِکَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يا رَحْمنُ، وَمَلآئِکَتُکَ، وَسُکَّانُ

ص: 263
سَمواتِکَ وَأَرْضِکَ کَما عَظَّمَ حُرُماتِکَ، وَدَلَّنا عَلی سَبِیلِ مَرْضَاتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

وكان من دعائه عليه السلام فى الكرب والإقالة

إلهِى لا تُشْمِتْ بِى عَدُوِّى، وَلَا تَفْجَعْ بِى حَمِيمِى وَصَدِيقِى. إلهى هَبْ لِى لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِکَ تَکْشِفُ عَنِّى مَا ابْتَلَيْتَنِى بِهِ، وَتُعِيدُنِى إلَى أَحْسَنِ عَادَاتِکَ عِنْدِى، وَاسْتَجِبْ دُعَائِى وَدُعَاءَ مَنْ أَخْلَصَ لَکَ دُعآءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِى، وَقَلَّتْ حِيلَتِى، وَاشْتَدَّتْ حَالِى، وَأَيِسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِکَ؛ فَلَمْ يَبْقَ لِى إلّا رَجآؤُکَ عَلَىَّ. إلهِي إنَّ قُدْرَتَکَ عَلَى كَشْفِ مَا أَنَا فِيهِ کَقُدْرَتِکَ عَلى مَا ابْتَلَيْتَنِى بِهِ، وَإنَّ ذِکْرَ عَوآئِدِکَ يُونِسُنِى، وَالرَّجآءُ فِى إنْعَامِکَ وَفَضْلِکَ يُقَوِّينِى؛ لِأَنِّى لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنِى. وَأَنْتَ إلهِى مَفْزَعِى

وَمَلْجَأی، وَالْحَافِظُ لِی وَالذَّآبُّ عَنِّی، الْمُتَحَنِّنُ عَلَیَّ، الرَّحِیمُ بِیَ، الْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقِی، فِی قَضآئِکَ کَان ما حَلَّ بِی، وَبِعِلْمِکَ مَا صِرْتُ إلَیْهِ؛ فَاجْعَلْ یا وَلِیِّی وَسَیِّدِی فِیما قَدَّرْتَ وَقَضَیْتَ عَلَیَّ وَحَتَمْتَ عافِیَتِی، وَما فِیهِ صَلَاحِی، وَخَلاصِی مِمَّا أَنَا فِیهِ؛ فَإنِّی لا أَرْجُو لِدَفْعِ ذلِکَ غَیْرَکَ، وَلا أَعْتَمِدُ فِیهِ إلَّاعَلَیْکَ. فَکُنْ یا ذَا الْجَلَالِ وَالإِکْرَامِ، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّی بِکَ، وَارْحَمْ ضَعْفِی وَقِلَّةَ حِیلَتِی، وَاکْشِفْ کُرْبَتِی، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِذلِکَ، وَعَلی کُلِّ داعٍ لَکَ. أَمَرْتَنِی یا سَیِّدِی بِالدُّعآءِ، وَتَکَفَّلْتَ بِالإجابَةِ، وَوَعْدُکَ الْحَقُّ الَّذِی لا خُلْفَ فِیهِ وَلا تَبْدِیلَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَعَبْدِکَ، وَعَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ، وَأَغِثْنِی؛ فَإنَّکَ غِیاثُ مَنْ لا غِیَاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَرُّ الَّذِی أَوْجَبْتَ إجابَتَهُ، وَکَشْفَ ما بِهِ مِنَ السُّوءِ، فَأَجِبْنِی، وَاکْشِفْ هَمِّی [عنِّی خ ل] وَفَرِّجْ

ص: 266
غَمِّی، وَأَعِدْ حالِی إلی أَحْسَنِ ما کانَتْ عَلَیْهِ وَلا تُجازِنِی بِالاسْتِحْقاقِ، وَلکِنْ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ یا ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ یا عَزِیزُ.

وكان من دعائه عليه السلام ممّا يحذره ويخافه

إلهى إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّاحِلْمُکَ، وَلَا يُنْجِى مِنْ عِقَابِکَ إِلَّاعَفْوُکَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْکَ إِلَّارَحْمَتُکَ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْکَ، فَهَبْ لِى يا إلهى فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِى بِهَا تُحْيِى مَيْتَ الْبِلادِ، وَبِها تَنْشُرُ أَرْواحَ الْعِبادِ، وَلا تُهْلِکْنِى، وَعَرِّفْنِى الإجابَةَ يارَبِّ، وَارْفَعْنِى وَلا تَضَعْنِى، وَانْصُرْنِى، وَارْزُقْنِى، وَعافِنِى مِنَ الآفاتِ.
يارَبِّ إِنْ تَرْفَعْنِى فَمَنْ يَضَعُنِى؟ وَإِنْ تَضَعْنِى فَمَنْ يَرْفَعُنِى؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يا إلهى أَنْ لَيْسَ فِى حُکْمِکَ ظُلْمٌ، وَلا فِى نَقِمَتِکَ عَجَلَةٌ، إنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتاجُ إلى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ

ذلِکَ یا سَیِّدِی عُلُوّاً کَبِیراً. رَبِّ لا تَجْعَلْنِی لِلْبَلآءِ غَرَضاً، وَلا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِی وَنَفِّسْنِی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَلا تُتْبِعْنِی بِالْبَلآءِ، فَقَدْ تَری ضَعْفِی وَقِلَّةَ حِیلَتِی، فَصَبِّرْنِی، فَإِنّی یارَبِّ ضَعِیفٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَیْکَ یا رَبِّ، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْکَ، فَأَعِذْنِی، وَأَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ کُلِّ بَلآءٍ، فَأَجِرْنِی، وَأَسْتَتِرُ بِکَ، فَاسْتُرْنِی یا سَیِّدِی مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ، وَأَنْتَ الْعَظِیمُ أَعْظَمُ مِنْ کُلِّ عَظِیمٍ، بِکَ بِکَ بِکَ اسْتَتَرْتُ، یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ.

وكان من دعائه عليه السلام فى التذلّل

مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْمَوْلَى، وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّاالْمَوْلى، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّاالْعَزِيزُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْمُعْطِى وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّاالْمُعْطِى، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْمُغِيْثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ إِلَّا الْمُغِيثُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الْباقِى وَأَنَا الْفَانِى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانِى إِلَّاالْباقِى، مَوْلاىَ مَوْلاىَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّآئِلَ إِلَّاالدَّآئِمُ، مَوْلاىَ مَوْلاىَ،

ص: 270

أَنْتَ الْحَیُّ وَأَنَا الْمَیِّتُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ إِلَّاالْحَیُّ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْقَوِیُّ وَأَنَا الضَّعِیفُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الضَّعِیفَ إِلَّاالْقَوِیُّ، [مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْغَنِیُّ وَأَنَا الْفَقِیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقِیرَ إِلَّاالْغَنِیُّ. خ ل] مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْکَبِیرُ وَأَنَا الصَّغِیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغِیرَ إِلَّا الْکَبِیرُ، مَوْلایَ مَوْلایَ، أَنْتَ الْمَالِکُ وَأَنَا الْمَمْلُوکَ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ إِلَّاالْمالِکُ.

وكان من دعائه علیه السلام فی الأیّام السبعة

دعاء یوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا أَخْشَى إِلَّاعَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إِلَّاقَوْلَهُ، وَلا أَتَمَسَّکُ [امْسِکُ خ ل] إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِکَ أَسْتَجِیرُ یا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ، مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِیَرِ الزَّمانِ، وَتَواتُرِ الأَحْزانِ، [وَمِنْ طَوارِقِ الْحَدَثَانِ خ ل] وَمِن انْقِضآءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِیَّاکَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِیهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ، وَبِکَ أَسْتَعِینُ فِیما یَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ. وَإِیَّاکَ أَرْغَبُ فِی لِباسِ الْعافِیَةِ وَتَمامِها، وَشُمُولِ السَّلامَةِ

وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِکَ یارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِکَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطِینِ، فَتَقَبَّلْ ما کانَ مِنْ صَلاتِی وَصَوْمِی، واجْعَلْ غدی وَمَا بَعْدَهُ أفَضَلَ من سَاعَتِی وَیَوْمِی، وَأَعِزَّنِی فِی عَشِیرَتِی وَقَوْمِی، وَاحْفَظْنِی فِی یَقْظَتِی وَنَوْمِی، فَأَنْتَ اللّهُ خَیْرٌ حافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ فِی یَوْمِی هذا وَ [فی خ ل] ما بَعْدَهُ مِنَ الآحادِ مِنَ الشِّرْکَ وَالإلْحَادِ، وَأُخْلِصُ لَکَ دُعآئِی تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ [واقیم علی طاعتِکَ رجاءً للإثابَةِ خ ل] فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَیْرِ خَلْقِکَ، الدَّاعِی إلی حَقِّکَ، وَأَعِزَّنِی بِعِزِّکَ الَّذِی لا یُضامُ، وَاحْفَظْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لاتَنامُ، وَاخْتِمْ بِالانْقِطَاعِ إِلَیْکَ أَمْرِی، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِی، إنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ.

دعاء یوم الاثنین

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُشْهِدْ أَحَداً حِینَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِیناً حِینَ بَرَأَ النَّسَماتِ، لَمْ یُشارَکْ فِی الإلهِیَّةِ، وَلَمْ یُظَاهَرْ فِی الْوَحْدانِیَّةِ، کَلَّتِ الألْسُنُ عَنْ غایَةِ صِفَتِهِ، وَ [انْحَسَرَتِخ ل] الْعُقُولُ عَنْ کُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَیْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْیَتِهِ، وَانْقَادَ کُلُّ عَظِیمٍ لِعَظَمَتِهِ؛ فَلَکَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَّسِقاً، وَمُتَوَالِیاً مُسْتَوْسِقاً، وَصَلَواتُهُ عَلَی رَسُولِهِ أَبَدَاً، وَسَلامُهُ دَآئِماً سَرْمَدَاً. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هذَا صَلاحَاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحَاً، وَآخِرَهُ نَجاحَاً، وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ یَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعُ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ. أَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِکُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِکُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَکَ بِهِ. وَأَسْأَلُکَ فِی

مَظالِمِ عِبادِکَ عِنْدِی؛ فَأَیُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِیدِکَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إمآئِکَ، کَانَتْ لَهُ قِبَلِی مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إِیَّاهُ فِی نَفْسِهِ، أَوْ فِی عِرْضِهِ، أَوْ فِی مالِهِ، أَوْ فِی أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَیْبَةٌ اغْتَبْتَهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَیْهِ بِمَیْلٍ أَوْ هَوَیً، أَوْ أَنَفَةٍ، أَوْ حَمِیَّةٍ، أَوْ رِیآءٍ، أَوْ عَصَبِیَّةٍ غائِباً کانَ أَوْ شاهِداً، وَحَیّاً کانَ أَوْ مَیِّتاً، فَقَصُرَتْ یَدِی، وَضاقَ وُسْعِی عَنْ رَدِّها إلَیْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُکَ یا مَنْ یَمْلِکُ الْحاجاتِ؛ وَهِیَ مُسْتَجِیبَةٌ بِمَشِیَّتِهِ [لِمَشِیَّتِهِ خ ل]، وَمُسْرِعَةٌ إلی إرادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِیَهُ عَنِّی بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لِی مِنْ عِنْدِکَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لا تَنْقُصُکَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّکَ المَوْهِبَةُ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ أَوْلِنِی فِی کُلِّ یَوْمِ اثْنَیْنِ نِعْمَتَیْنِ مِنْکَ ثِنْتَیْنِ: سَعادَةً فِی أَوَّلِهِ بِطاعَتِکَ، وَنِعْمَةً فِی آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِکَ یامَنْ هُوَ الْإِلهُ، وَلا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

دعاء یوم الثلاثاء

أَلْحَمْدُ للَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِی، إنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إلَّاما رَحِمَ رَبِّی، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّیْطانِ الَّذِی یَزِیدُنِی ذَنْباً إلی ذَنْبِی، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جآئرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ جُنْدِکَ؛ فَإِنَّ جُنْدَکَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ حِزْبِکَ؛ فَإِنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَوْلِیآئِکَ؛ فَإِنَّ أوْلِیاءَکَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ. أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِی دِیْنِی؛ فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِی، وَأَصْلِحْ لِی آخِرَتِی؛ فَإِنَّهَا دارُ مَقَرِّی، وَإِلَیْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرِّی، وَاجْعَلِ الْحَیاةَ زِیادَةً لِی فِی كُلِّ خَیْرٍ، وَالْوَفاةَ رَاحَةً لِی مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِینَ، وَعَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَأَصْحَابِهِ

الْمُنْتَجَبِینَ، وَهَبْ لِی فِی الثُلُثاَءِ ثَلاثاً: لا تَدَعْ لِی ذَنْباً إلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إلَّاأَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلَّادَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الأَسْماَءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماَءِ، أَسْتَدْفِعُ کُلَّ مَکْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ کُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ؛ فَاخْتِمْ لِی مِنْکَ بِالْغُفْرانِ یا وَلِیَّ الإِحْسانِ.

دعاء يوم الأربعاء

أَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً. لَکَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِى مِنْ مَرْقَدِى، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دَائِمَاً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا يُحْصِى لَهُ الْخَلآئِقُ عَدَداً. أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْکِ احْتَوَيْتَ، أَدْعُوکَ دُعآءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانى فِى الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إلى رَحْمَتِکَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَکَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِکَ تَوْبَتُهُ. فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِى

شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِی صُحْبَتَهُ، إنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ اقْضِ لِی فِی الأَرْبعآءِ أَرْبَعًا: اجْعَلْ قُوَّتِی فِی طاعَتِکَ، وَنَشاطِی فِی عِبادَتِکَ، وَرَغْبَتِی فِی ثَوَابِکَ، وَزُهْدِی فِیما یُوجِبُ لِی أَلِیمَ عِقابِکَ، إنَّکَ لَطِیفٌ لِما تَشآءُ.

دعاء یوم الخمیس

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی أَذْهَبَ اللَّیْلَ مُظْلِمَاً بِقُدْرَتِهِ، وَجآءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَکَسانِی ضِیآءَهُ وَآتانِی نِعْمَتَهُ. أَللَّهُمَّ فَکَما أَبْقَیْتَنِی لَهُ فَأَبْقِنِی لِأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلَی النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْنِی فِیهِ وَفِی غَیْرِهِ مِنَ اللَّیالِی وَالأَیَّامِ، بِارْتِکابِ الْمَحارِمِ، وَاکْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْنِی خَیْرَهُ، وَخَیْرَ ما فِیهِ، وَخَیْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فِیهِ، وَشَرَّ ما بَعْدَهُ. أَللَّهُمَّ إِنِّی بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَیْکَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَیْکَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِی الَّتِی رَجَوْتُ بِها قَضآءَ حاجَتِی، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. أَللَّهُمَّ اقْضِ لِی فِی الخَمِیسِ خَمْساً لا یَتَّسِعُ لَها إِلَّا

کَرَمُکَ وَلا یُطِیقُها إلَّاَنِعَمُکَ: سَلامَةً أَقْوی بِها عَلَی طاعَتِکَ وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِیلَ مَثُوبَتِکَ، وَسَعَةً فِی الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِی فِی مَواقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِکَ، وَتَجْعَلَنِی مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِی حِصْنِکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَل تَوَسُّلِی بِهِ شافِعاً یَوْمَ الْقِیامَةِ نافِعاً، إنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

دعاء یوم الجمعة

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشآءِ وَالإِحْیآءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنآءِ الأَشْیَآءِ، الْعَلِیمِ الَّذِی لا یَنْسَی مَنْ ذَکَرَهُ، وَلا یَنْقُصُ مَنْ شَکَرَه، وَلا یُخَیِّبُ [یَخِیبُ خ ل] مَنْ دَعاهُ، وَلا یَقْطَعُ رَجآءَ مَنْ رَجاهُ. أَللّٰهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً، وَأُشْهِدُ جَمِیعَ مَلآئِکَتِکَ، وَسُکّانَ سَمواتِکَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِکَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِیآئِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِکَ، أَنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ، وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ، وَلا عَدِیلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِکَ وَلا تَبْدِیْلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، أَدَّی ما حَمَّلْتَهُ إِلَی الْعِبادِ، وَجاهَدَ فِی اللّٰهِ [عزّوجل خ ل] حَقَّ الْجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ

ص: 282

بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ. أَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلی دِینِکَ ما أَحْیَیْتَنِی، وَلا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی، وَهَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً، إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَتْباعِهِ وَشِیعَتِهِ، وَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِی لِأَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما أَوْجَبْتَ عَلَیَّ فِیها مِنَ الطّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فِی یَوْمِ الْجَزاءِ، إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّه تَعالى مِنْ جَوْرِ الْجآئِرِينَ، وَكَيْدِ الْحاسِدِينَ، وَبَغْیِ الظّالِمِینَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِینَ. أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَرِیکٍ، وَالْمَلِکُ بِلا تَمْلِیکٍ، لا تُضَادُّ فِی حُکْمِکَ، وَلا تُنازَعُ فِی مُلْکِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَأَنْ تُوزِعَنِی مِنْ شُکْرِ نُعْماکَ ما تَبْلُغُ بِی غایَةَ رِضاکَ، وَأَنْ تُعِینَنِی عَلی طاعَتِکَ، وَلُزُومِ عِبادَتِکَ، وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِکَ بِلُطْفِ عِنایَتِکَ، وَتَرْحَمَنِی، وَتَصُدَّنِی [صُدَّنی خ ل] عَنْ مَعَاصِیکَ مَا أَحْیَیْتَنِی، وَتُوَفِّقَنِی لِما یَنْفَعُنِی ما أَبْقَیْتَنِی، وَأَنْ تَشْرَحَ بِکِتابِکَ صَدْرِی، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِی، وَتَمْنَحَنِی السَّلامَةَ فِی دِینِی وَنَفْسِی، وَلا

ص: 284

تُوحِشَ بِی أَهْلَ أُنْسِی، وَتُتِمَّ إحْسَانَکَ فِیما بَقِیَ مِنْ عُمُرِی، کَما أَحْسَنْتَ فِیما مَضَی مِنْهُ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجَيات الخمسَ عشرةَ من كلام سيّد الساجدين المناجاة الاولى: مناجاة التائبين

إلهى أَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِى، وَجَلَّلَنِى التَّباعُدُ مِنْکَ لِباسَ مَسْکَنَتِى، وَأَماتَ قَلْبِى عَظِيمُ جِنايَتِى، فَأَحْيِه بِتَوْبَةٍ مِنْکَ يا أَمَلِى وَبُغْيَتِى، وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِى، فَوَعِزَّتِکَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِى سِواکَ غافِراً، وَلا أَرى لِکَسْرِى غَيْرَکَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإنابَةِ إلَيْکَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِکانَةِ لَدَيْکَ، فَإنْ طَرَدْتَنِى مِنْ بابِکَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَإنْ رَدَدْتَنِى عَنْ جَنابِکَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ فَوا أَسَفاهُ

مِنْ خَجْلَتِی وَافْتِضَاحِی، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِی وَاجْتِراحِی. أَسْأَلُکَ یا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبِیرِ، وَیا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ، أَنْ تَهَبَ لِی مُوبِقاتِ الْجَرآئِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَیَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ، وَلاَ تُخْلِنِی فِی مَشْهَدِ الْقِیامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَغَفْرِکَ، وَلا تُعْرِنِی مِنْ جَمِیلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ. إلهِی ظَلِّلْ عَلَی ذُنُوبِی غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَأَرْسِلْ عَلی عُیُوبِی سَحابَ رَأْفَتِکَ. إلهِی هَلْ یَرْجِعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إلّاإلَی مَوْلاهُ أَمْ هَلْ یُجِیرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ؟ إلهِی إنْ کانَ النَّدَمُ عَلی الذَّنْب تَوْبَةً، فَإِنِّی وَعِزَّتِکَ مِنَ النَّادِمِینَ، وَإنْ کَانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطیئَةِ حِطَّةً، فَإِنِّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی. إلهِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ تُبْ عَلَیَّ، وَبِحِلْمِکَ عَنِّی اعْفُ عَنِّی، وَبِعِلْمِکَ بِی ارْفَقْ بِی. إلهِی أَنْتَ الَّذی فَتَحْتَ لِعِبادِکَ بَاباً إلَی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ:، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ

الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ. إلهى إنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ. إلهى ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاکَ، فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ بِمَعْرُوفِکَ، فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كَاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظِيمَ الْبِرِّ، يا عَلِيماً بِما فِى السِّرِّ، يا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِکَ وَكَرَمِکَ إِلَيْکَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِکَ وَتَرَحُّمِکَ لَدَيْکَ، فَاسْتَجِبْ دُعآئِى، وَلا تُخَيِّبْ فِيکَ رَجآئِى وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِى وَكَفِّرْ خَطيئَتِى، بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثانية: مناجاة الشاكرين

إلهِی إلیْکَ أَشْکُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإلَی الْخَطِیئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصِیکَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَةً، تسْلُکُ بِی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنِی عِنْدَکَ أَهْوَنَ هالِکٍ، کَثِیرَةَ الْعِلَلِ، طَوِیلَةَ الأَمَلِ، إنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیَّالَةً إلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهُوِ، تُسْرِعُ بِی إلَی الْحَوْبَةِ، وَتُسَوِّفُنِی بِالتَّوْبَةِ. إلهِی أَشْکُو إلَیْکَ عَدُوّاً یُضِلُّنِی، وَشَیْطاناً یَغْوِینِی، قَدْ مَلأَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِی، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِی، یُعاضِدُ لِیَ الْهَوی، وَیُزَیِّنُ لِی حُبَ

ص: 289

الدُّنْیَا، وَیَحُولُ بَیْنِی وَبَیْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفی. إلهی إلَیْکَ أَشْکُو قَلْبَاً قاسِیاً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّیْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَیْنَاً عَنِ الْبُکآءِ مِنْ خَوْفِکَ جامِدَةً، وَإلی ما تَسُرُّها طامِحَةً. إلهی لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّابِقُدْرَتِکَ، وَلا نَجاةَ لِی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْیا إلّابِعِصْمَتِکَ، فَأَسْأَلُکَ بِبَلاغَةِ حِکْمَتِکَ، وَنَفاذِ مَشِیَّتِکَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِی لِغَیْرِ جُودِکَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَیِّرَنِی لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَکُنْ لِی عَلی الأَعْدآءِ ناصِرَاً، وَعَلَی الْمَخَازِی وَالْعُیُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلآءِ واقِیاً، وَعَنِ الْمَعاصِی عاصِمَاً، بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

إلهى أَتَراکَ بَعْدَ الإِيْمانِ بِکَ تُعَذِّبُنِى، أَمْ بَعْدَ حُبِّى إِيَّاکَ تُبَعِّدُنِى، أَمْ مَعَ رَجآئِى لِرَحْمَتِکَ وَصَفْحِکَ تَحْرِمُنِى، أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِى بِعَفْوِکَ تُسْلِمُنِى؟ حاشا لِوَجْهِکَ الْکَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِى، لَيْتَ شِعْرِى، أَلِلشَّقآءِ وَلَدَتْنِى أُمِّى، أَمْ لِلْعَنآءِ رَبَّتْنِى؟ فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِى وَلَمْ تُرَبِّنِى، وَلَيْتَنِى عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِى؟ وَبِقُرْبِکَ وَجِوارِکَ خَصَصْتَنِى؟ فَتَقَرَّ بِذلِکَ عَيْنِى، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِى. إلهى هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِکَ؟ أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنآءِ عَلَى مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ؟ أَوْ تَطْبَعُ

عَلى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِکَ؟ أَوْ تُصِمُّ أَسْماعَاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِکْرِکَ فِی إرادَتِکَ؟ أَوْ تَغُلُّ أَکُفّاً رَفَعَتْهَا الآمالُ إِلَیْکَ رَجآءَ رَأْفَتِکَ؟ أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِکَ حَتَّی نَحِلَتْ فِی مُجاهَدَتِکَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِی عِبادَتِکَ. إلهی لا تُغْلِقْ عَلی مُوَحِّدِیکَ أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِیکَ عَنِ النَّظَرِ إلَی جَمِیلِ رُؤْیَتِکَ. إلهی نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِیدِکَ، کَیْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِکَ؟ وَضَمِیرٌا نْعَقَدَ عَلی مَوَدَّتِکَ کَیْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نِیرانِکَ؟ إلهی أَجِرْنِی مِنْ أَلِیمِ غَضَبِکَ وَعَظِیمِ سَخَطِکَ، یا حَنَّانُ یا مَنَّانُ، یا رَحِیمُ یا رَحْمنُ، یا جَبَّارُ یا قَهَّارُ، یا غَفَّارُ یا سَتَّارُ، نَجِّنِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، وَفَضِیحَةِ الْعارِ، إذَا امْتازَ الأخْیارُ مِنَ الأَشْرارِ، وَحالَتِ الأَحْوالُ، وَهالَتِ الأَهْوالُ وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِیؤُونَ، وَوُفِّیَتْ کُلُّ نَفْسٍ ما کَسَبَتْ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ.

المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

يا مَنْ إذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ. إلهِی مَنِ الَّذِی نَزَلَ بِکَ مُلْتَمِساً قِراکَ فَما قَرَيْتَهُ؟ وَمَنِ الَّذِی أَناخَ بِبابِکَ مُرْتَجِياً نَداکَ فَما أَوْلَيْتَهُ؟ أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِکَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواکَ مَوْلىً بِالإِحْسانِ مَوْصُوفاً؟ کَيْفَ أَرْجُو غَيْرَکَ وَالْخَيْرُ کُلُّهُ بِيَدِکَ؟! وَکَيْفَ أُوَمِّلُ سِوَاکَ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ لَکَ؟! أَأَقْطَعُ رَجآئِی مِنْکَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِی ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِکَ؟! أَمْ

تُفْقِرُنِی إلی مِثْلِی وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ؟! یا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ یَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، کَیْفَ أَنْسَاکَ وَلَمْ تَزَلْ ذاکِری؟! وَکَیْفَ أَلْهُو عَنْکَ وَأَنْتَ مُراقِبِی؟! إلهِی بِذَیْلِ کَرَمِکَ أَعْلَقتُ یَدِی، وَلِنَیْلِ عَطایاکَ بَسَطْتُ أَمَلِی، فَأَخْلِصْنِی بِخالِصَةِ تَوْحِیدِکَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ صَفْوَةِ عَبِیدِک، یامَنْ کُلُّ هارِبٍ إلَیْهِ یَلْتَجِئُ، وَکُلُّ طالِبٍ إیَّاهُ یَرْتَجِی، یا خَیْرَ مَرْجُوٍّ، وَیا أَکْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَیا مَنْ لا یُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا یُخَیَّبُ آمِلُهُ، یا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِیهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِیهِ، أَسْأَلُکَ بِکَرَمِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ مِنْ عَطآئِکَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَیْنِی، وَمِنْ رَجآئِکَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِی، وَمِنَ الْیَقِینِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَیَّ مُصِیباتِ الدُّنْیا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِیرَتِی غَشَواتِ الْعَمی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

إلهى إنْ كانَ قَلَّ زادِی فِی الْمَسِیرِ إلَیْکَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّی بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، وَإنْ کانَ جُرْمِی قَدْ أخافَنِی مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَإنَّ رَجآئِی قَدْ أشْعَرَنِی بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِکَ، وَإنْ کانَ ذَنْبِی قَدْ عَرَّضَنِی لِعِقابِکَ، فَقَدْ آذَنَنِی حُسْنُ ثِقَتِی بِثَوابِکَ، وَإنْ أنامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقآئِکَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَةُ بِکَرَمِکَ وَآلآئِکَ، وَإنْ أوْحَشَ ما بَیْنِی وَبَیْنَکَ فَرْطُ الْعِصْیانِ وَالطُّغْیانِ، فَقَدْ آنَسَنِی بُشْرَی الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، أسْألُکَ بِسُبُحاتِ وَجْهِکَ وَبِأنْوارِ قُدْسِکَ، وَأبْتَهِلُ إلَیْکَ بِعَوَاطِفِ

رَحمَتِکَ وَلَطائِفِ بِرِّکَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّی بِما أُؤمِّلُهُ مِنْ جَزِیلِ إکْرامِکَ، وَجَمِیلِ إنْعامِکَ فِی الْقُرْبی مِنْکَ، وَالزُّلْفی لَدَیْکَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إلَیْکَ، وَها أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِکَ وَعَطْفِکَ، وَمُنْتَجِعٌ غَیْثَ جُودِکَ وَلُطْفِکَ، فَارٌّ مِنْ سَخَطِکَ إلی رِضاکَ، هارِبٌ مِنْکَ إلَیْکَ، راجٍ أَحْسَنَ ما لَدَیْکَ، مُعَوِّلٌ عَلی مَواهِبِکَ، مُفْتَقِرٌ إلی رِعایَتِکَ. إلهِی ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِکَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لِی مِنْ کَرَمِکَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ فَلا تَهْتِکْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِیحِ فِعْلِی فَاغْفِرْهُ. إلهِی اسْتَشْفَعْتُ بِکَ إلَیْکَ، وَاسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْکَ أَتَیْتُکَ طامِعَاً فِی إحْسانِکَ، راغِباً فِی امْتِنانِکَ، مُسْتَسْقِیاً وابِلَ طَوْلِکَ مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِکَ، طالِباً مَرْضاتِکَ، قاصِداً جَنابَکَ، وارِداً شَرِیعَةَ رِفْدِکَ، مُلْتَمِساً سَنِیَّ الْخَیْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، وافِداً إلی حَضْرَةِ جَمالِکَ، مُرِیداً وَجْهَکَ، طارِقاً بابَکَ، مُسْتَکِیناً لِعَظَمَتِکَ

وَجَلالِکَ، فَافْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلا تَفْعَلْ بِی ما أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

إلهی أَذْهَلَنِی عَنْ إِقامَةِ شُکْرِکَ تَتابُعُ طَوْلِکَ، وَأَعْجَزَنِی عَنْ إحْصاۤءِ ثَناۤئِکَ فَیْضُ فَضْلِکَ، وَشَغَلَنِی عَنْ ذِکْرِ مَحامِدِکَ تَرادُفُ عَواۤئِدِکَ، وَأَعْیانِی عَنْ نَشْرِ عوارِفِکَ تَوالِی أَیادِیکَ، وَهذَا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماۤءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصِیرِ، وَشَهِدَ عَلی نَفْسِهِ بِالإهْمالِ وَالتَّضْیِیعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِیمُ الْبَرُّ الْکَرِیمُ، الَّذِی لا یُخَیِّبُ قاصِدِیهِ، وَلا یَطْرُدُ عَنْ فِناۤئِهِ آمِلِیهِ، بِساحَتِکَ تَحُطُّ رِحالُ الرَّاجِینَ، وَبِعَرْصَتِکَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدِینَ، فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْیِیبِ وَالإیاسِ، وَلا

تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالإِبْلاسِ. إلهی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِکَ شُکْرِی، وَتَضَاءَلَ فِی جَنْبِ إکْرَامِکَ إیَّایَ ثَنَائِی وَنَشْرِی، جَلَّلَتْنِی نِعَمُکَ مِنْ أَنْوَارِ الإِیْمانِ حُلَلًا، وَضَرَبَتْ عَلَیَّ لَطائِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلًا، وَقَلَّدْتَنِی مِنْکَ قَلآئِدَ لَا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَنِی أَطْوَاقاً لا تُفَلُّ، فَآلاؤُکَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِی عَنْ إحْصائِها، وَنَعْمآؤُکَ کَثِیرَةٌ قَصُرَ فَهْمِی عَنْ إدْرَاکِها فَضْلًا عَنِ اسْتِقْصآئِها، فَکَیْفَ لِی بِتَحْصِیلِ الشُّکْرِ، وَشُکْرِی إیَّاکَ یَفْتَقِرُ إلی شُکْرٍ، فَکُلَّما قُلْتُ: لَکَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَیَّ لِذلِکَ أَنْ أَقُولَ: لَکَ الْحَمْدُ. إلهی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ، وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ، فَتَمِّمْ عَلَیْنَا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَیْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلَّها عاجِلًا وَآجِلًا، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلَائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمآئِکَ حَمْدَاً یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمْتَرِی الْعَظِیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَدآکَ، یا عَظِیمُ یا کَرِیمُ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين للّٰهِ

أَللَّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَکَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَکَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّی مِن ابْتِغآءِ رِضْوانِکَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِکَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الارْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجابِ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمآئِرِنا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرائِرِنا، فَإِنَّ الشُّکُوکَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُکَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنآئِحِ وَالْمِنَنِ. أَللَّهُمَّ احْمِلْنا فِی سُفُنِ نَجاتِکَ، وَمَتِّعْنا بِلَذِيْذِ مُناجاتِکَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّکَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّکَ وَقُرْبِکَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيکَ، وَهَمَّنا فِی طاعَتِکَ،

وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنا فِی مُعامَلَتِکَ، فَإنَّا بِکَ وَلَکَ، وَلا وَسِیلَةَ لَنا إلَیْکَ إلَّاأَنْتَ. إلهی اجْعَلْنِی مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الأَخْیارِ، وَأَلْحِقْنی بِالصَّالِحِینَ الأَبْرارِ، السَّابِقِینَ إلَی الْمَکْرُماتِ، الْمسارِعِینَ إلَی الْخَیْراتِ، الْعامِلِینَ لِلْباقِیاتِ الصَّالِحاتِ، السَّاعِینَ إلی رَفِیعِ الدَّرَجاتِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَبِالإجابَةِ جَدِیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ ! وَما أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَه ! إلهی فاسْلُکْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْکَ، وَسَيِّرْنا فِی أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْکَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلَ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِکَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدارِ إلَيْکَ يُسارِعُونَ، وَبابَکَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاکَ فِی اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِکَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغآئِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ

ضَمآئِرَهُمْ مِنْ حُبِّکَ وَرَوَّیْتَهُمْ مِنْ صافِی شِرْبِکَ، فَبِکَ إلی لَذِیذِ مُناجاتِکَ وَصَلُوا، وَمِنْکَ أَقْصی مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَیا مَنْ هُوَ عَلَی الْمُقْبِلِینَ عَلَیْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَیْهِمْ عآئِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلِینَ عَنْ ذِکْرِهِ رَحِیمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إلی بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْکَ حَظّاً، وَأَعْلاهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلاً، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّکَ قِسَماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِی مَعْرِفَتِکَ نَصِیباً، فَقَدِ انْقطَعَتْ إلَیْکَ هِمَّتِی، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتِی، فَأَنْتَ لا غَیْرُکَ مُرادِی، وَلَکَ لا لِسِواکَ سَهَرِی وَسُهادِی، وَلِقاؤُکَ قُرَّةُ عَیْنی، وَوَصْلُکَ مُنی نَفْسِی، وَإلَیْکَ شَوْقِی، وَفِی مَحَبَّتِکَ وَلَهِی، وَإلی هَواکَ صَبابَتِی، وَرِضاکَ بُغْیَتی، وَرُؤْیَتُکَ حاجَتِی، وَجِوارُکَ طَلَبِی، وَقُرْبُکَ غایَةُ سُؤْلِی، وَفِی مُنَاجَاتِکَ رَوْحِی وَراحَتِی، وَعِنْدَکَ دَوآءُ عِلَّتِی، وَشِفآءُ غُلَّتِی، وَبَرْدُ لَوْعَتِی، وَکَشْفُ کُرْبَتِی؛ فَکُنْ أَنِیْسِی فِی وَحْشَتِی،

وَمُقِیلَ عَثْرَتِی، وَغافِرَ زَلَّتِی، وَقابِلَ تَوْبَتِی، وَمُجِیبَ دَعْوَتِی، وَوَلِیَّ عِصْمَتِی، وَمُغْنِیَ فاقَتِی، وَلا تَقْطَعْنِی عَنْکَ، وَلا تُبْعِدْنِی مِنْکَ یا نَعِیمِی وَجَنَّتِی، وَیا دُنْیایَ وَآخِرَتِی، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة التاسعة: مناجاة المحبّين

إلهِی مَنْ ذَا الَّذِی ذَاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِکَ، فَرامَ مِنْکَ بَدَلًا؟
وَمَنْ ذَا الَّذِی أَنِسَ بِقُرْبِکَ، فَابْتَغَی عَنْکَ حِوَلًا؟ إلهِی فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَوِلایَتِکَ، وَأَخْلَصْتَه لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ إلی لِقَآئِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضَآئِکَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إلی وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِی جِوارِکَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ، وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لإرادَتِکَ، وَاجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَأَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فِیمَا عِنْدَکَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ،

وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِی بَرِیَّتِکَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِکَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ کُلَّ شَیْءٍ یَقْطَعُهُ عَنْکَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِیاحُ إلَیْکَ وَالْحَنِینُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأَنِینُ، جِباهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعَظَمَتِکَ، وَعُیُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِی خِدْمَتِکَ، وَدُمُوعُهُمْ سآئِلَةٌ مِنْ خَشْیَتِکَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِکَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِکَ، یامَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لِأَبْصارِ مُحِبِّیهِ رآئِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفیهِ شآئِقَةٌ، یا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقِینَ، وَیا غَایَةَ آمالِ الْمُحِبِّینَ أَسْأَلُکَ حُبَّکَ وَحُبَّ مَنْ یُحِبُّکَ، وَحُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُوصِلُنِی إلى قُرْبِکَ، وَأَنْ تَجْعَلَکَ أَحَبَّ إلَیَّ مِمَّا سِواکَ وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّی إیَّاکَ قآئِداً إلى رِضْوانِکَ، وَشَوْقِی إلَیْکَ ذآئِداً عَنْ عِصْیانِکَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إلَیْکَ عَلَیَّ، وَانْظُرْ بِعَیْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إلَیَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ الإِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَکَ، یا مُجِیبُ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسّلين

إلهی لَیْسَ لِی وَسِیلَةٌ إلَیْکَ إلَّاعَواطِفُ رَأفَتِکَ، وَلا لِی ذَرِیعَةٌ إلَیْکَ إلَّاعَوارِفُ رَحْمَتِکَ، وَشَفاعَةُ نَبِیِّکَ؛ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لِی سَبَباً إلی نَیْلِ غُفْرانِکَ، وَصَیِّرْهُمَا لِی وُصْلَةً إلی الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجآئِی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعِی بِفِنآءِ جُودِکَ. فَحَقِّقْ فِیکَ أَمَلِیْ وَاخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلِی، وَاجْعَلْنِی مِنْ صَفْوَتِکَ الَّذِینَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِکَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ کَرامَتِکَ وَأَقْرَرْتَ أَعْیُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إلَیْکَ یَوْمَ لِقآئِکَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِی جِوارِکَ.

یامَنْ لا یَفِدُ الْوافِدُونَ عَلی أَکْرَمَ مِنْهُ، وَلا یَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، یا خَیْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِیدٌ، وَیا أَعْطَفَ مَنْ أَوی إِلَیْهِ طَرِیدٌ، إلی سَعَةِ عَفْوِکَ مَدَدْتُ یَدِی، وَبِذَیْلِ کَرَمِکَ أَعْلَقْتُ کَفِّی، فَلا تُولِنِی الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنِی بِالْخَیْبَةِ وَالْخُسْرانِ، یا سَمِیعَ الدُّعآءِ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

إلهِى كَسْرِى لا يَجْبُرُهُ إلَّاُلطْفُکَ وَحَنانُکَ، وَفَقْرِى لا يُغْنِيهِ إلَّاعَطْفُکَ وَإحْسانُکَ، وَرَوْعَتِى لا يُسَكِّنُهَا إلَّا أَمانُکَ، وَذِلَّتِى لا يُعِزُّها إلَّاسُلْطانُکَ، وَأُمْنِيَّتِى لا يُبَلِّغُنِيها إلَّافَضْلُکَ، وَخَلَّتِى لا يَسُدُّها إلَّاطَوْلُکَ، وَحاجَتِى لا يَقْضِيها غَيْرُکَ، وَكَرْبِى لا يُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِکَ، وَضُرِّى لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِکَ، وَغُلَّتِى لا يُبَرِّدُها إلَّا وَصْلُکَ، وَلَوْعَتِى لا يُطْفِيها إلَّالِقآؤُکَ، وَشَوْقِى إلَيْکَ لا يَبُلُّهُ إلَّاالنَّظَرُ إلى وَجْهِکَ، وَقَرارِى لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّى مِنْکَ، وَلَهْفَتِى لا يَرُدُّها إلَّارَوْحُکَ،

وَسُقْمِی لا یَشْفِیهِ إِلَّاطِبُّکَ، وَغَمِّی لا یُزِیلُهُ إِلَّاقُرْبُکَ، وَجُرْحِی لا یُبْرِئُهُ إِلَّاصَفْحُکَ، وَرَیْنُ قَلْبِی لا یَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُکَ، وَوَسْواسُ صَدْرِی لا یُزِیحُهُ إِلَّاأَمْرُکَ؛ فَیا مُنْتَهی أَمَلِ الآمِلِینَ، وَیا غایَةَ سُؤْلِ السَّآئِلِینَ، وَیا أَقْصی طَلِبَةِ الطَّالِبِینَ، وَیا أَعْلَی رَغْبَةِ الرَّاغِبِینَ، وَیا وَلِیَّ الصَّالِحِینَ، وَیا أَمانَ الْخآئِفِینَ، وَیا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، وَیا ذُخْرَ الْمُعْدِمِینَ، وَیا کَنْزَ الْبآئِسِینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثِینَ، وَیا قَاضِیَ حَوائِجَ الْفُقَرآءِ وَالْمَساکِینِ، وَیا أَکْرَمَ الأَکْرَمِینَ، وَیا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، لَکَ تَخَضُّعِی وَسُؤالِی، وَإِلَیْکَ تَضَرُّعِی وَابْتِهالِیْ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُنِیلَنِی مِنْ رَوْحِ رِضْوانِکَ، وَتُدِیمَ عَلَیَّ نِعَمَ امْتِنانِکَ، وَها أَنَا بِبابِ کَرَمِکَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِکَ الشَّدِیدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِکَ الْوُثْقی مُتَمَسِّکٌ. إِلهِی ارْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلِیلَ، ذَا اللِّسانِ الْکَلِیلِ، وَالْعَمَلِ الْقَلِیلِ، وَامْنُنْ عَلَیْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزِیلِ، وَاکْنُفْهُ

ص: 310
تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

إلهِى قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنآئِکَ، کَما یَلِیقُ بِجَلالِکَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إدْراکِ کُنْهِ جَمالِکَ، وَانْحَسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إلى سُبُحاتِ وَجْهِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِیقاً إلى مَعْرِفَتِکَ إلَّابِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ. إلهِى فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِینَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوقِ إلَیْکَ فِی حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إلَى أَوْکارِ الأَفْکارِ یَأْوُونَ، وَفِی رِیاضِ الْقُرْبِ وَالْمُکاشَفَةِ یَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِیاضِ الْمَحَبَّةِ بِکَأْسِ الْمُلاطَفَةِ یَکْرَعُونَ، وَشَرایِعَ الْمُصافاةِ یَرِدُونَ، قَدْ کُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ،

ص: 312
وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّکِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِی الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِی مَعِينِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ وَطابَ فِی مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِی مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوْعِ إِلی رَبِّ الأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلی مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراکِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِی بَيْعِ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ. إِلهِی ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإِلْهامِ بِذِکْرِکَ عَلَی الْقُلُوبِ، وَما أَحْلَی الْمَسِيرَ إِلَيْکَ بِالأَوْهامِ فِی مَسالِکِ الْغُيُوبِ، وَما أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّکَ، وَما أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِکَ، فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِکَ وَإِبْعادِکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِيکَ، وَأَصْلَحِ عِبادِکَ، وَأَصْدَقِ طآئِعِيکَ وَأَخْلَصِ عُبَّادِکَ، يا عَظِيمُ، يا جَلِيلُ، يا کَرِيمُ، يا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِکَ وَمَنِّکَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

إِلهِی لَوْلا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِکَ لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْرِی إِیَّاکَ، عَلی أَنَّ ذِکْرِی لَکَ بِقَدْرِی، لا بِقَدْرِکَ، وَما عَسی أَنْ یَبْلُغَ مِقْدارِی، حَتّی أُجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْدِیسِکَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلی أَلْسِنَتِنَا، وَإِذْنُکَ لَنا بِدُعآئِکَ، وَتَنْزِیهِکَ وَتَسْبِیحِکَ. إلهِی فَأَلْهِمْنا ذِکْرَکَ فِی الْخَلاَءِ وَالْمَلآءِ، وَاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، وَالإِعْلاَنِ وَالإِسْرارِ، وَفِی السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ، وَآنِسْنا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِّ،

وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّکِیِّ، وَالسَّعْیِ الْمَرْضِیِّ، وَجازِنا بِالْمِیزانِ الْوَفِیِّ. إلهی بِکَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ، وَعَلی مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبایِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إلَّابِذِکْراکَ، وَلا تَسْکُنُ النُّفُوسُ إلّاعِنْدَ رُؤْیاکَ، أَنْتَ الْمُسَبَّحُ فِی کُلِّ مَکانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِی کُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِی کُلِّ أَوانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِی کُلِّ جَنانٍ، وَأَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّةٍ بِغَیْرِ ذِکْرِکَ، وَمِنْ کُلِّ راحَةٍ بِغَیْرِ أُنْسِکَ، وَمِنْ کُلِّ سُرُورٍ بِغَیْرِ قُرْبِکَ، وَمِنْ کُلِّ شُغْلٍ بِغَیْرِ طاعَتِکَ. إلهی أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ:

وَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: فَأَمَرْتَنا بِذِکْرِکَ، وَوَعَدْتَنا عَلَیْهِ أَنْ تَذْکُرَنا تَشْرِیفاً لَنا وَتَفْخِیماً وَإعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاکِرُوکَ کَما

ص: 315
أَمَرْتَنا، فَأَنْجِزْ لَنا مَا وَعَدْتَنا يا ذاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

أَللَّهُمَّ يا مَلاذَ اللاّئِذِينَ، وَيا مَعاذَ الْعآئِذِينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكِينَ، وَيا عاصِمَ الْبآئِسِينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكِينِ، وَيا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيا مُجِيرَ الْخآئِفِينَ، وَيا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيا حِصْنَ اللاَّجِينَ، إنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِکَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ وَإِنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِکَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ وَقَدْ أَلْجَأَتْنِى الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِکَ، وَأَحْوَجَتْنِى الْخَطايا إِلَى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِکَ،

وَدَعَتْنِی الإِساٰءَةُ إلَی الإِناخَةِ بِفِناٰءِ عِزِّکَ، وَحَمَلَتْنِی الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَةِ عَطْفِکَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ أَنْ یُخْذَلَ، وَلا یَلِیقُ بِمَنِ اسْتَجَارَ بِعِزِّکَ أَنْ یُسْلَمَ أَوْ یُهْمَلَ. إلَهی فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمایَتِکَ، وَلَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَایَتِکَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَکَةِ، فَإِنَّا بِعَیْنِکَ وَفِی کَنَفِکَ وَلَکَ، أَسْأَلُکَ بِأَهْل خاصَّتِکَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ، وَالصَّالِحِینَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَیْنا واقِیَةً تُنْجِینا مِنَ الْهَلَکاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُکِنُّنا مِنْ دَواهِی الْمُصِیباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَیْنا مِنْ سِکَیْنَتِکَ، وَأَنْ تُغَشِّیَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِکَ، وَأَنْ تُؤْوِیَنا إلی شَدِیدِ رُکْنِکَ، وَأَنْ تَحْوِیَنا فِی أَکْنافِ عِصْمَتِکَ، بِرأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

إلهی أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِأَيْدِی الْمَنايا فِی حَبائِلِ غَدْرِها، فَإِلَيْکَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكآئِدِ خُدَعِها، وَبِکَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِيْنَتِها، فَإِنَّها الْمُهْلِكَةُ طُلّابَها، الْمُتْلِفَةُ حُلّالَها، الْمَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ. إلهی فَزَهِّدْنا فِيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِکَ وَعِصْمَتِکَ، وَانْزَعْ عَنّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِکَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِکَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِکَ، وَاغْرِسْ فِی أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِکَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ

مَعْرِفَتِکَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِکَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِکَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنا يَوْمَ لِقآئِکَ بِرُؤْيَتِکَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا، کَما فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِکَ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيا أَکْرَمَ الأَکْرَمِينَ.(1)

1- للإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام، الصحيفة السجادية الكاملة، 1جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: 1، 1419 ه. ق..

بسم الله الرحمن الرحيم
جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/41).
قالَ الإمامُ عليّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علـَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَـــنـادِرُ البِـحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص 159؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشـَّیخ الصَّدوق، الباب28، ج1/ ص307).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثـَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابـِذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علـَیهـِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بـِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنـَةِ 1340 الهجریّة الشمسیّة (=1380 الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة ً و طریقة ً لم یـَنطـَفِئ مِصباحُها، بل تـُتـَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنـَةِ 1385 الهجریّة الشمسیّة (=1427 الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع ٍمن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتـَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثـَقافة الثـَّقـَلـَین (کتاب الله و اهل البیت علیهـِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـَّباب و عموم الناس إلی التـَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النـّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثـَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطـّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشـّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدة ً، علی أنـّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثـَّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالـَم - مِن جـِهةٍ اُخرَی.
- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثـّـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ
ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: 00983112350524)
ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشک، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...
ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة
ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى"/بناية"القائميّة"
تاريخ التأسيس: 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجرية القمريّة)
رقم التسجيل: 2373
الهويّة الوطنيّة: 10860152026
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com
الهاتف: 25-2357023- (0098311)
الفاكس: 2357022 (0311)
مكتب طهرانَ 88318722 (021)
التـِّجاريّة و المَبيعات 09132000109
امور المستخدمين 2333045(0311)

ملاحَظة هامّة:
الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـَّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـَّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـَّقافيّة؛ لهذا

فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.